



اللواء عباس ابراهيم  
يروى الساعات الاخيرة  
من اطلاق راهبات دير معلولا



# الأمن العام

يُيسان ٢٠١٤ عدد ٧ السنة الأولى



الرئيس تَمَّام سلام  
ـ "الامن العام" :  
نتمنى الرئيس المقبل  
صناعة وطنية

المياه: الى التصحّر... دُر

ميشال إده للمرة الاولى منذ 1982 غير مرشح





في هذا العدد

## في الفصح المجيد... نتذكر

يحتفل العالم هذا الشهر بالقيامة المجيدة، رمز التجلي والرجاء. ككل عام يأمل اللبنانيون في ان يكون العيد مناسبة قيامة وطنهم وارتفاعه فوق جلجلة ازمت ومصاعب ينوؤن تحتها لعقود خلت، فاضحت درب الأمهم المستمرة. هذه السنة لا بد من ان يتذكر المسيحيون، في لبنان والعالم العربي، ان كنيسة القيامة والاماكن المقدسة الاخرى لا تزال ترزح تحت الاحتلال الاسرائيلي الذي يمنع عن المؤمنين بالسيد المسيح والسيدة العذراء الحج الى اقدس مقدسات المسيحية في العالم، كما كان يحصل قبل عام 1967. نعني زيارة القدس التي تقبع وحيدة مزنة بالنار والخوف والحقد والبغض، بدلا من ان تكون مزهوة بفرح القيامة المتجددة وسجود المؤمنين، يشع منها نور المحبة والرحمة والاخاء.

مناسبة كي نتذكر القدس ونذكر بها. هل ترانا نطلب ما لم يعد ممكنا ومباحا؟ يكمن الجواب في ان ما نراه ونقرأه ونلمسه عما تتعرض له القضية الفلسطينية. وقد يكون من المفيد ايراد وقائع قريبة.

مساء الثلاثاء الواقع في الرابع من اذار، أمر جنود الاحتلال الاسرائيلي احدى وعشرين عائلة في منطقة وادي ابزيق في السهول الشمالية من الضفة الغربية المحتلة بالمغادرة بسبب "مناورات عسكرية بالذخيرة الحية". ووفق المركز العالمي للاعلام في الشرق الاوسط، تم تسليم العائلات الاحدى وعشرين الاوامر العسكرية وطلب منها البقاء بعيدا من قريتها اليوم التالي الاربعاء، لان "الجنود سيستخدمون الذخيرة الحية في مناوراتهم". وذكر المركز "ان الجنود الاسرائيليين يقومون بتهجير الفلسطينيين على نحو متكرر بعمليات تشبه التشريد الهادئ كما يحصل منذ عامي 2012 و2013".

يقول مسؤولون فلسطينيون ان هذا التشريد يحصل بالتذرع بتدريبات ومناورات منذ اندلاع موجة ما سُمي "الربيع العربي" تماشيا مع الخطط الاسرائيلية لضم اكثر من 90 في المئة من الضفة الغربية الفلسطينية بشكل دائم مع الجولان السوري وأجزاء من جنوب لبنان. تُحضر هذه التدريبات للتهجير والتطهير العرقي للفلسطينيين، قرية تلو اخرى.

يشار الى ان في يوم 29 كانون الاول 2013، وافقت اللجنة الوزارية الاسرائيلية على مشروع قانون ضم غور الاردن من الضفة الغربية المحتلة في فلسطين. الراعي الرسمي لمشروع القانون هي ميري ريجيف، العميد السابق والمتحدثة السابقة باسم الجيش. ونقلت وكالات الانباء عن وزير الداخلية جدهون ساعر قوله: "لا فرق بين الاستيطان والامن. وادي الاردن موضع اجماع لمواطني اسرائيل. فليعلموا ان وادي الاردن سيكون اسرائيليا تحت اي اتفاق نهائي".

ارغام الناس على النزوح من القرى، المناورات بالذخيرة الحية، منع حركة المرور من القرى التي يقتحمها جنود الاحتلال الاسرائيلي واليهما، تفتيش منازل العائلات وتخويف الاطفال... يحدث ذلك كله بوتيرة متزايدة، بينما يناقش المجتمع الدولي والولايات المتحدة والسلطة الفلسطينية احتمال نشر قوات حلف شمال الاطلسي في وادي الاردن. هل نستسلم لليأس والاسى، ولا نقول في القيامة اننا نحتاج اليها في كل آن، وفي كل مكان؟

"الامن العام"

# نمر لوتو

## بـ SMS

### عل 1020

## صار فيك تعملنا وين ما كان!



اختار أرقامك الستة وارسلهم  
مفصولين بفراغات عل 1020  
وأول ما توصلك رسالة من اللوتو  
بتكون أرقامك دخلت بالسحب!

La Libanaise  des Jeux

كلفة إضافية على سعر الشبكة: \$0.7



## الافتتاحية

بقلم المدير العام

اللواء عباس ابراهيم

## لبنان: الوطن الرسالة

## "لبنان أكثر من وطن، انه رسالة"

(الارشاد الرسولي: رجاء جديد للبنان)  
الطوبولوجي يوحنا بولس الثاني 10 ايار 1997

اذا تكلمت باذن الله المساعي المبذولة لانهاء محنة المطرانين اليازجي و ابراهيم والمصور كساب، والمختطفين المجهولي المصير في نيجيريا بالنجاح، من شأن ذلك تعزيز الامن في لبنان، وفتح نافذة امل تنسحب عدواها ايجابا على غير مستوى في وطننا وجواره من البلدان الغارقة في لجة المعاناة.

لن يتخلى الامن العام، المعني بشكل مباشر بامن لبنان وكل لبناني، ويعمل على تحسينه باعتماد المبادرات والوسائل كلها، عن رسالته في الوصول الى نهايات سعيدة للمسائل المستعصية برمتها. لن يخرج على ما ائتمن عليه منذ نشأته كيانا ثابتا ورئيسا من كيانات الدولة المولجة بحراستها، ودره ما يهددها من اخطار وضمن استمرارها.

في هذه الظروف الصعبة، يثابر الامن العام على العمل بكل تفان ومسؤولية لتأمين الخدمات اللازمة للمواطنين والرعايا العرب والاجانب، ايمانا منه بان ما يقوم به يستحقه ابناء وطنه الذين يتوقون الى بناء مؤسسات رسمية حضارية، تشكل مفخرة للبنانيين والمقيمين على ارضه. وهذا ما سنعمل عليه لاننا اقسما بين الولاء للوطن، والولاء للارض والشعب. ترجمة الولاء والقسم لا تتم الا من خلال رؤية ثاقبة، وعقل راجح، وساعد قوي.

بهذه المواصفات فقط، نساهم في بناء وطننا ونذود عن حياضه ونسترد الاجزاء المحتلة من ترابه كلها.

له في السابق في ملف انساني يتعلق باستعادة جثث قتلى لبنانيين قضاوا في منطقة تلكلخ، او استعادة احد الموقوفين من آل سرور الى والدته وعائلته. مهما قيل، لن يثنينا اي احد عن القيام بما يفرضه علينا ضميرنا وواجبنا الوطني.

ما نقوم به يدخل في صلب مهمات المديرية العامة للامن العام، الساعية ابدأ الى تثبيت دعائم السلم الاهلي. وما استرجاع جثث مواطنينا الذين قضاوا في تلكلخ، وتحرير راهبات دير معلولا، كما للبنانيين الذين خطفوا في اعزاز السورية، وما هو في المقبل من الايام، عوامل تعزز هذا السلم وتوطده، وتشكل حصانة الوضع الداخلي وحماية له من اي اهتزاز محتمل، في وقت بلغ التوتر المذهبي مستويات مقلقة. من لم يتعرف على صلاحيات الامن العام ومهامه، او يريد ان يحدّد لهذه المؤسسة خريطة طريق مفخرة لعملها، نقول ان ما تقوم به المديرية العامة للامن العام ينبثق من صلب القوانين بدعم من السلطة الرسمية وتوجيهها.

فتحت مبادرات الامن العام وجهوده الباب امام صوغ دور متجدد للبنان ينسجم مع رسالته الانسانية. دور يمكن التأسيس عليه مستقبلا بفعل تراكم التجارب الناجحة، والانطلاق منه للتأكيد ان في استطاعة هذا الوطن ان يكون حاجة، وقادرا على تقديم العون لابنائيه واصدقائه في الاوقات الصعبة والاستحقاقات المعقدة.

ياي لبنان التعرض لاي بريء، او اعتماد سياسة الدروع البشرية والرهائن في اي حرب وفي اي بلد. فكيف في لبنان او سوريا التي تربط بعضنا بعضا حدود مشتركة، وعلاقات انسانية متداخلة، وواصر متشابكة تقليدية وتاريخية. عدا ان النسيج الطائفي الذي يتكون منه لبنان، يكاد يكون مشابها لذلك القائم في البلد الشقيق مع تفاوت في النسب. ثم ان الراهبات المختطفات ينتمين الى الطائفة الارثوذكسية، وتحديدًا الى بطريركية انطاكية وسائر المشرق، ولبنان في نطاقها مثابة البؤبؤ في العين. وقد اعطت هذه الطائفة - كما العائلات الروحية الاساسية الاخرى - الوطن رجالات كبارًا في الحقول السياسية، الفلسفية، الفكرية، العلمية، الادبية، والاقتصادية. هل يجوز ان ندير الظهر لمعاناتها، وتنتكر لها عندما يكون في استطاعتنا المساعدة والمؤازرة؟ ثم ان بين الراهبات المختطفات لبنانيتين من عائلتين كريمتين، عبده والهبر، وواجبنا الوطني يحتم علينا السعي الى تحريرهما بالوسائل المتاحة كلها.

لا يقتصر الامر على الراهبات، ولا على المطرانين بولس اليازجي ويوحنا ابراهيم والمصور سمير كساب، والمواطنين المختطفين في نيجيريا فحسب. بل ينسحب على كل لبناني يتعرض الى ما تعرض له هؤلاء.

تنطلق مقاربتنا هذه الملفات، كما اسلفنا، من زاوية وطنية وانسانية قبل اي اعتبار آخر. هذا ما عملنا

لم يأت الدور الذي تضطلع به المديرية العامة للامن العام في اكثر من ملف وطني وانساني، واخرها المساهمة الفاعلة والمباشرة في اطلاق راهبات دير معلولا بعد ثلاثة اشهر من اختطافهن، بدعم من اركان الدولة وفي مقدمهم رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان، من عدم. بل هو التزام الرسالة الانسانية للبنان، والحرص على اظهار وجهه الميثاقي الضارب عميقا في فلسفة وجوده كحاضن للاديان السماوية التي تتفاعل على ارضه، وتتواصل عبر جدلية الحوار الدائم الذي يناقض صراع الحضارات والثقافات.

قد يحاول البعض تشويه الصورة الحضارية والانسانية لمؤسسة الامن العام لاهداف باتت لا تخفى على احد، والقول مثلا انه كان علينا التعاطي في هذا الملف - وهو في رأيهم ملف سوري - بطريقة مغايرة، وترك معالجته في يد السوريين حصرا. لكننا، في غمرة الاحداث التي تهز المنطقة بأسرها ولا سيما سوريا التي تعيش مذبحه مستدامة تقضم ركائز الدولة، نقول انه لا يمكن لبنان البقاء مكتوف الايدي، والا يتحرك لوضع حدّ لمأساة انسانية بغض النظر عما اذا كانت، بين الراهبات المختطفات، لبنانيات ام لا، لان عقيدتنا العسكرية وقيمنا الاخلاقية علمانا ان التعاطي الانساني لا يميز بين عرق وعرق او جنس وجنس. على نقيض اولئك الذين يدعون عكس ما يضمرون، ولا يفقهون ما تنص عليه الانظمة والقوانين المعمول بها. يحاولون تشويه الصورة امام الرأي العام الذي نوكد له التزامنا الحقيقة والشفافية.



## المهرس

74 وزير الاقتصاد: هدفنا تحسين جودة السلع والخدمات

80 مركز الرعاية الدائمة: العيد العشرون

84 مقابلة مع المدير العام للتعليم العالي احمد الجعالي

96 التراث العمراني: من ينقذ الذاكرة المهددة؟

100 رجالات لبنان في معاصر

104 مقابلة مع المدير العام لوزارة الشباب والرياضة زيد خيامي

110 تسلية

114 الى العدد المقبل



8 الافتتاحية: بقلم المدير العام للأمن العام

38 التشريعات: تفاعل الدولة والمواطن لجبهه الارهاب والجريمة

48 "يوم الأمن العام" في AUST

52 اوكرانيا: أزمة القرن 21

58 ضيف العدد: حنين السيد

60 مكتب الشؤون القانونية والانضباط: عين ساهرة على التحديث

66 مركز الامن العام في المصنع: مظلة مراقبة وامان

72 احصاءات الشهر



رئيس التحرير المسؤول  
العميد الاداري منير عقيقي

مجلة شهرية  
تصدر عن المديرية العامة للأمن العام  
ثمن النسخة 3000 ل.ل.  
الاشتراك السنوي  
للأفراد 50.000 ل.ل.  
للمؤسسات 150.000 ل.ل. (ثلاث نسخ شهرياً)

مسؤولية العلاقات العامة والإشراف  
الملازم الإداري نائني الحواط  
البريد الإلكتروني:  
gsmagazine@general-security.gov.lb

الإدارة والتحرير  
العنوان: المديرية العامة للأمن العام،  
المبنى رقم 1، قبالة قصر العدل، بيروت  
هاتف: 01/425704 01/429074  
فاكس: 01/429074  
موقع المديرية العامة للأمن العام  
www.general-security.gov.lb

تنفيذ وإخراج  
برنار كامل

الطباعة: مطبعة زيدان - المنصورية  
هاتف: 04 /401764

## الرئيس تمام سلام لـ «الأمن العام»: أتمنى الرئيس المقبل، كحكومتنا، صناعة لبنانية



رئيس الحكومة تمام سلام يتحدث إلى «الأمن العام».

في ٢١ تشرين الاول ١٩٧٤ اعتذر الرئيس صائب سلام عن عدم تأليف الحكومة، وغادر السرايا للمرة الاخيرة. السنة التالية فوتح بتكليفه، فردّ انه طلق الرئاسة الثالثة ثلاثا، ولن يعود اليها. بعد اربعة عقود، يعود نجله تمام سلام الى المكان نفسه، ويُعيد المصيبة الى «القشلة العثمانية»: السرايا الحكومية. لم يكن التكليف الاخير لسلام الاب في وطأة التكليف الاول لسلام الابن، ولم تكن وطأة ضغوط ١٩٧٤ وشروطها حينذاك قليلة بدورها. الا ان الرئيس الجديد للحكومة الذي حمل صبر والده لم يعتذر، ولم يُدعَ الى الاعتذار على مرّ ١١ شهرا وتسعة ايام. انتظر فريقي ٨ و١٤ آذار حتى انهك احدهما الآخر، وقررا الجلوس الى طاولة حكومة واحدة، ورغم ان ولاية الحكومة لا تتعدى شهرين حتى انتخاب رئيس جديد للجمهورية، ما لم يطرأ ما هو في الواقع في الحسبان وهو تعذر امرار الاستحقاق، فان في اشهر التكليف ما يستحق ان يروى.

غداة نيل حكومته الثقة في مجلس النواب، استقبل الرئيس سلام «الأمن العام»، وفتح صدره لاستئلتها في الاستحقاقات المقبلة والمهمات التي تنتظرها. امل اولاً في ان يكون الرئيس المقبل للجمهورية «صناعة لبنانية بحتة كما كانت حكومة المصلحة الوطنية»، ولفت الى ان «مواقف القوى الاقليمية والدولية التي تؤثر في الشأن اللبناني مؤيدة لانتخاب الرئيس»، وقال: «لم المس حتى الآن سوى تأكيد على الرغبة في رؤية لبنان وقد انجز هذا الاستحقاق الكبير الذي يشكل العلامة الأبرز من علامات الاستقرار

السياسي وحسن انتظام عمل المؤسسات». واكد ان الحكومة «ستعمل كل ما في وسعها من اجل تهيئة الاجواء المناسبة لاجراء الانتخابات الرئاسية في موعدها، ونحن نتطلع الى هذا الاستحقاق ولا نريد فراغا في الرئاسة الاولى». وشدد على دور حكومته في «تهيئة المناخات التي تؤمن اجراء الاستحقاق في موعده». الا انه فاخر بما انتهى اليه تأليف الحكومة وهو «الغاء بعض الممارسات غير الدستورية من خلال الغاء ما يسمى الثلث الضامن او المعطل واعتماد مبدأ المداورة في توزيع الحقائق»، وقارن الرئيس سلام بين تأليف حكومته والحكومات السابقة، مشيراً الى ان «اللبنانيين تمكنوا بانفسهم من تأليفها من دون مؤتمرات خارجية او موفدين او رسائل حملها سفراء او لقاءات جرت هنا وهناك»، وقال: «انها صناعة لبنانية، لكن المهم ان تكون عالية الجودة ومتمينة ومنيعة وقادرة على التحمل».

واذ ابدي اعتقاده بان لا حل للامنة السورية في القريب العاجل، شدد الرئيس سلام على ان «لا حل عسكريا في سوريا. الحل الحقيقي لن يكون الا سياسيا على رغم تعثر مفاوضات جنيف. ونحن في لبنان سنكون أول المرشحين بالحل الذي يختاره الشعب السوري». واشاد بالمؤسسات الامنية و«دورها وقدراتها وجهوزيتها العالية والتي تتصدى بكفاية كبيرة جدا لكثير من الاوضاع الامنية. لكنها في حاجة الى غطاء سياسي لتقوم بمهمتها بقوة اكثر، وبغطاء قادر على ان يمتص الارتدادات الامنية على مستوى المواطنين والمجتمع ويستوعبها».

”

نتطلع الى الاستحقاق،  
ولا نريد فراغا في رئاسة  
الجمهورية

“

عنها والعودة الى اصول الممارسة الديمقراطية المحددة بوضوح في النصوص الدستورية. وقد نجحنا في حكومتنا في الغاء بعض هذه الممارسات من خلال الغاء ما يسمى الثلث الضامن او المعطل واعتماد مبدأ المداورة في توزيع الحقائق.

■ هل تعتقد بانك اضعفت فرصا ذهبية كان يمكن فيها تشكيل حكومة حيادية او مستقلة؟ وهل هذه هي الحكومة التي كنت تريدتها مع رئيس الجمهورية، رغم ان الافرقاء كانوا كما منذ عام 2008 شركاء في التأليف؟

□ كلا، لا اعتبر ان هناك اضاءة لفرصة ذهبية. نعم، كانت هناك لحظة بدا فيها احتمال تشكيل حكومة حيادية راجحا. اذا كانت حكومة من هذا النوع تلقى هوى في نفسي لاسباب كثيرة منها انها قادرة على أن تكون فريق عمل فاعلا وبعيدا عن المناكفات السياسية، الا ان التبصر في نتائج هذا الخيار اظهر ان اللجوء الى حكومة من هذا النوع لن يكون قرارا صائبا نظرا الى انه كان سيزيد من تعقيد الامور بدلا من تسهيلها. قلت في الكلمة التي القيتها في قصر بعبدا بعد تشكيل الحكومة ان هدفي هو دائما الجمع لا الفرقة. اي خيار كان سيؤدي الى الفرقة كنت استبعده بالتفاهم مع فخامة رئيس الجمهورية. اما القول ان الافرقاء كانوا شركاء في التأليف، فجوابي انني اتمنى ان يكونوا شركاء فعلا بعد التأليف. في اي حال، الدستور يحدد بوضوح آليات تشكيل الحكومة ودور كل من رئيس الجمهورية والرئيس المكلف في ذلك، ومن الاسلم التزام هذه الآليات دائما.





ملف النازحين هو الاصح، ولا نريد بلوغ مرحلة نفقد فيها قدرتنا على السيطرة عليه.

آخر تجليات هذا الموقف في مؤتمر باريس الذي كانت مقرراته واضحة في هذا الخصوص. اما الشرط الثاني للاستقرار فهو الالتفاف حول الجيش والقوى الامنية وتأمين الغطاء السياسي الكامل لها كي تقوم بواجبها كاملا، وهذا ما يحصل الآن رغم بعض الثغر في هذه المسألة او تلك. هنا لا بد لي من الاشارة بالجهود التي تبذلها القوى المسلحة الشرعية كافة، وبينها جهاز الامن العام الذي يؤدي واجبه بكفاية عالية ودينامية ملحوظة. اما في شأن الانتظام داخل مجلس الوزراء، فاقول انني على مسافة واحدة من القوى السياسية من دون ان يعني ذلك عدم وجود موقف او عدم الحزم في اتخاذ القرارات التي تفرضها المرحلة. ساطل اعلم على التقريب بين القوى حول طاولة مجلس الوزراء، لكنني لن لعب الادوار التي يفترض ان تلعبها هذه القوى. ما ارجوه هو ان ننجح في اعتماد خطاب سياسي وطني جامع، وان تتمكن من تغليب مصالح المواطنين على اي اعتبار آخر.

■ انتخابات رئاسة الجمهورية استحقاق مجلس النواب. لكن ماذا يسع حكومتك، دولة الرئيس، القيام به في ادارة الاستقرار لرعاية الاستحقاق وانجازه في موعده الدستوري؟ □ انتخابات الرئاسة من اختصاص مجلس النواب، ودورنا في الحكومة يقتصر على تهيئة المناخات التي تؤمن اجراء هذا الاستحقاق في موعده. ان القرار بالذهاب الى جلسة الانتخاب واجراء الانتخابات نفسها امران تقررهما القوى السياسية تبعا لاعتبارات وحسابات خاصة بها. لكن الحكومة باعتبارها مساحة لقاء وحوار بين ممثلي هذه القوى المختلفة الاتجاهات، يمكن ان تساهم في خلق اجواء ايجابية مؤاتية لاجراء الانتخابات الرئاسية، احتراماً للدستور وتعزيزاً للديموقراطية والتزام مبدأ تداول السلطة.

■ شأن كل مسؤول وزعيم سياسي، وكذلك كرئيس للحكومة، اي مواصفات تريدها في الرئيس المقبل؟ □ لا احبذ الخوض في هذه المسألة ووضع مواصفات للرئيس المقبل. كل ما اقوله هو

## نتطلع الى الاستحقاق، ولا نريد فراغا في رئاسة الجمهورية

القوى السياسية المحلية رغبة في النأي بالوضع اللبناني الداخلي عن الازمة في سوريا. لم يحصل ذلك، ويا للأسف في الفترة الماضية، ما جعلنا اليوم نحصد ارتدادات الوضع السوري علينا. المطلوب بالحاح الآن ان تراجع القوى السياسية حساباتها لنتمكن من تحصين الوضع الداخلي من تفاقم الارتدادات، ولا سيما من العمليات الارهابية التي تطاول مناطقنا. اعلم ان الامر ليس بسيطا في ظل الانشداد اللبناني المختلف الاشكال الى ما يحدث في سوريا، لكنني اراهن على ارادة القوى السياسية. والى الاجماع السياسي الداخلي المطلوب، لا بد من التوقف عند اجماع آخر اقليمي ودولي على تحصين لبنان وتثبيت استقراره. وقد كانت

على السيطرة عليه، وعلى تبعاته الانسانية والاجتماعية والاقتصادية والامنية. لا اريد اصدار حكم على خيار الحكومة السابقة السماح بانتشار النازحين في كل لبنان بدلا من اقامة مخيمات لهم. هذه المسألة تخطاها الزمن، واقامة مخيمات للنازحين على الاراضي اللبنانية الآن ليست امرا سهلا. المسألة تحتاج، على كل حال، الى خطة او برنامج عمل طويل الامد بالتعاون بين لبنان والدول الشقيقة والصديقة والهيئات الدولية المانحة.

■ استقرار لبنان كيف في ظل انتقال تداعيات الازمة السورية اليه، وتورط الافرقاء المحليين فيها. الى طاولة مجلس الوزراء الذي ترؤسون، من هم مع النظام ومن هم مع معارضيهِ. كيف ستحرك مطرقة الانتظام بين هؤلاء؟

□ الشرط الاول لتثبيت الاستقرار في لبنان هو وجود اجماع سياسي على هذا الامر، وعلى عدم نقل تداعيات الازمة السورية الى الداخل. الحقيقة اننا، على رغم المواقف المتعارضة من الاحداث في سوريا ومشاركة بعض الافرقاء المحليين فيها، نلمس من جميع

النجاحات الباهرة في عملها في القطاع الخاص في لبنان والمنطقة العربية والعالم.

■ في اول اجتماع للحكومة قال رئيس الجمهورية انها «صنعت في لبنان». كيف تفسر هذه القراءة وقد طال انتظارك عشرة اشهر للتوافق الاقليمي على تشكيلها؟ □ نعم الحكومة صناعة لبنانية بكل تأكيد. لقد تمكن اللبنانيون بانفسهم من تشكيلها من دون مؤتمرات خارجية او موفدين او رسائل حملها سفراء او لقاءات جرت هنا وهناك، كما حصل مرات عدة في الماضي. لكننا نجانب الحقيقة اذا قلنا انه لم يكن هناك توافق اقليمي على تشكيلها. ساعد هذا التوافق الاقليمي القوى السياسية على التقارب، الامر الذي ادى الى تحريك آلية تشكيل الحكومة بعد طول جمود او مراوحة، لتبصر النور كما لو انها معجزة كما قلت في الجلسة الأولى لمجلس الوزراء. المهم في الامر ان تكون الصناعة اللبنانية عالية الجودة ومتمينة ومنيعة وقادرة على التحمل.

■ كيف ستحمل الحكومة ملف النازحين السوريين على وفرة الصعوبات والاحطار التي تحيق به، والاعباء التي يتحملها لبنان من جرائه؟ هل ان الخيار نفسه لما فعلته الحكومة السابقة عندما سمحت بانتشار النازحين السوريين في كل لبنان بدلا من اللجوء الى تجربة المخيمات التي اقامتها تركيا والاردن؟ □ ان هذا الملف بلا شك الاصح الذي تواجهه الحكومة الى جانب الملف الامني. لقد بلغت مأساة النازحين مبلغا شديدا خطيرة ووصلت الى مدى لم تعد الدولة اللبنانية قادرة على تحمل اعبائه وحدها. لذلك لا بد من نوع من الاستنفار الوطني للتعامل مع هذه المسألة، وعدم توفير اي جهد لاستجلاب المساعدات الدولية لمؤازرة لبنان على تحمل هذا العبء الهائل. وقد كان مؤتمر باريس اخيرا مدخلا دوليا سياسيا ممتازا يحتاج الى ترجمة عملية في خطوات لاحقة. لا شك في ان الحكومة السابقة انجزت الكثير وتعاملت مع المسألة من ضمن الامكانيات المتاحة. لكن كما قلت، صار الملف اكبر من قدراتنا، ولا نريد ان نصل الى مرحلة نصب فيها غير قادرين

الاجابي العام الذي انتج حوارا راقيا وبناء. ■ اين اصبحت مجموعة السير الذاتية التي جمعتها عندما اطلقت نداء الى اصحاب الكفايات كي يترشحوا للتشكيلة الحكومية؟ □ لم اطلق نداء، ولم اوجه الدعوة الى احد. لكن ليس سرا انني حصلت على عدد كبير من السير الذاتية عندما كان موضوع الحكومة غير السياسية من بين الخيارات المطروحة للنقاش. لا بد لي هنا من ان اسجل ان بلدنا مليء بالكفايات ذات المستوى الرفيع التي تشرف لبنان ويليق بها العمل في الحقل العام وتولي مسؤوليات سياسية. الامانة التاريخية والانصاف يقتضيان هنا التذكير بان المرحوم الرئيس صائب سلام كان اول من ادخل مبدأ الاستعانة بالكفايات في حكومة الشباب التي الفها عام 1970. واتمنى من كل قلبي ان نحذو حذوه وان يأتي يوم تنفتح فيه الحياة السياسية في لبنان على مساحات اوسع من وضعها الراهن، بحيث يكون هناك مكان في الخدمة العامة للكفايات اللبنانية التي تسجل

## سلاّم: أنا على ثقة بنجاحكم

خاطب رئيس الحكومة تمام سلام اسرة «الامن العام» بالقول: «يعز علينا ان نقول ان هذه المجلة اخذت موقعها بسرعة قياسية، وسدت فراغا معيناً في مكان معين. يهمني القول انها اعطت صورة جلية عن مؤسسة الامن العام كي تكون مؤسسة للوطن والناس، وليست مؤسسة على الوطن وعلى الناس. هناك بعض الممارسات تعطي الانطباع احيانا بان مؤسسات الدولة هي للاخذ من الناس او الهيمنة عليهم وعلى قرارهم، وهذا شعور موجود ولا نستطيع نفيه. بمقدار ما يجري تبديده بالممارسة اولا، ومن خلال الاعلام والترويج لصورة مختلفة ثانيا، يكون الامر مفيدا وناجحا لتغيير نظرة اللبنانيين الى مؤسساتهم. انا على ثقة بنجاحكم في مهماتكم».

■ أي وصف تعطيه لمهمة الحكومة الجديدة ودورها؟ حكومة انتقالية ام استدرارك فراغ محتمل في حال تعذر انتخاب رئيس جديد للجمهورية؟ □ مهمة الحكومة معالجة المسائل الحيوية التي تهم اللبنانيين خلال مدة عملها. ستعمل الحكومة كل ما في وسعها من اجل تهيئة الاجواء المناسبة لاجراء الانتخابات الرئاسية في موعدها. اننا نتطلع الى هذا الاستحقاق ولا نريد حصول فراغ في سدة الرئاسة الاولى.

■ حكومة الاستحقاق. لكن لها اولويات مهمة اخرى كالامن والاستقرار والاقتصاد والعلاقات الخارجية والمصالحة الوطنية وكف الفوضى الداخلية. هل سيكون ثمة متسع من الوقت للخوض فيها؟ □ هذا سؤال جوهري. نعرف ان مدة العمل المتاحة للحكومة قصيرة، لذلك طلبت من الوزراء في الجلسة الاولى التي عقدت في القصر الجمهوري برئاسة الرئيس ميشال سليمان ان يكونوا انتقائين في عملهم. بمعنى ان على الوزير ان يختار من بين الملفات الكثيرة المطروحة امامه كل ما يرتدي طابع الاولوية القصوى والذي يمكن انجازه في هذه الفترة. هذا هو السبيل الوحيد للتغلب على عائق الوقت وتحقيق بعض ما يحتاج اليه اللبنانيون.

■ هل تعتقد، دولة الرئيس، ان الحكومة الجامعة التي تضم قوى 8 و14 آذار وتشبه حكومتي الوحدة الوطنية للرئيسين فؤاد السنيورة وسعد الحريري، لن تقع في تجربتي هاتين الحكومتين ما يؤدي الى تعثر عمل مجلس الوزراء وربما تعطيله؟

□ بصراحة اقول ان الجهة الوحيدة التي تضمن عدم تكرار التجربة هي القوى السياسية المشاركة في الحكومة. انا اعتقد ان المناخ السياسي الايجابي الذي انتج حكومة المصلحة الوطنية سينعكس على عمل مجلس الوزراء، من دون ان يعني ذلك التقليل من اهمية الخلافات في القضايا الرئيسية المعروفة. تابعتم جميعا ما حصل في لجنة صوغ البيان الوزاري حيث احتدمت الخلافات حول مسائل جوهريّة، لكن النقاش بقي ضمن الجو





يقتضي تحسين الوضع الداخلي من تفاقم ارتدادات الازمة السورية لتفادي العمليات الارهابية التي تطاول مناطقنا.

« انني اتمنى من كل قلبي أن يحمل قرار ممثلي الامة في مجلس النواب الخير للبنان واللبنانيين.

■ هل تعتقد، دولة الرئيس، ان الظروف الاقليمية والدولية مؤاتية لضمان انتخاب رئيس جديد للجمهورية؟ هل تخشى الفراغ، وكيف تعتقد بان في الامكان تجنبه؟

□ اتمنى بداية ان يكون الرئيس المقبل للجمهورية صناعة لبنانية بحتة كما كانت حكومة المصلحة الوطنية. اذا كان المقصود ما اذا كانت مواقف القوى الاقليمية والدولية، التي تؤثر في الشأن اللبناني، مؤيدة لانتخاب رئيس جديد، فانا لم المس حتى الآن سوى تأكيد على الرغبة في رؤية لبنان وقد انجز هذا الاستحقاق الكبير الذي يشكل العلامة الابرز من علامات الاستقرار السياسي وحسن انتظام عمل المؤسسات. اما في ما يتعلق بالاطراف الداخليين، فانا نسمع تأكيدات منهم جميعا على النية في انجاز الاستحقاق الرئاسي. نأمل في ان لا تخف الحماسة، وان لا يتخلف احد عن هذا الموعد الدستوري البالغ الاهمية في

### تألفت الحكومة من دون مؤتمرات خارجية او موفدين او رسائل حملها سفراء او لقاءات جرت هنا وهناك

حياتنا السياسية الذي يؤدي انجازه الى اشاعة اجواء مريحة في الداخل وبث رسالة ايجابية الى الخارج.

■ ترس حكومة في مرحلة تعيش فيها المنطقة غليانا غير مسبوق بسبب الازمة السورية وتداعيات النزاعات العربية - العربية، اي موقع لبنان حيالها؟

□ كان لبنان ولا يزال يرفع راية الاجماع العربي حيال كل القضايا التي تواجه الامة العربية.

وليس للبنان، في عهد حكومتنا، اي مصلحة في ان يكون طرفا في النزاعات او الخلافات بين هذه الدولة وتلك، او بين هذا المحور او ذاك. ان الوضع الدقيق للبنان، جغرافيا وسياسيا واقتصاديا، وعلاقاته المتينة في كل اتجاه، فضلا عن انتشار ابنائه على امتداد خارطة العالم العربي، عوامل لا تسمح له بالانحياز في هذا الاتجاه او ذاك، لان في ذلك خسارة مؤكدة ليست في مصلحته ومصلحة ابنائه. تقتضي الحكمة بذل اقصى الجهود لتحديد لبنان ما امكن عن الحريق السوري والنزاعات العربية - العربية المتأتية عنه، كما تحتم العمل، من ضمن الحدود والامكانات المتوافرة للبنان، على جمع الكلمة ووحدة الصف العربي.

■ كيف تنظر الى تطورات النزاع السوري ومستقبل سوريا؟ هل تشارك القائلين بان الازمة طويلة والعنف سيستمر ولا حلول سياسية وشيكة بعد فشل مؤتمر جنيف 1 وجنيف 2؟

□ لا تنبئ المعطيات المتوافرة لدينا، ويا لاسف، بان الازمة السورية ستجد حلا في

القريب العاجل. اقول هذا وانا اشعر بألم كبير بازاء ما وصلت اليه الاحوال في هذا البلد العربي الشقيق الذي تربطه بلبنان واللبنانيين الكثير من الجوامع المشتركة. ان مشاهد الدمار والدماء التي تسيل على مساحة الارض السورية، وصور الاطفال والنساء والشيوخ الذين يواجهون الجوع والبرد والعنف، لا يمكن ان تتركنا غير مبالين حيال هذه المأساة التي لم يعد من الجائز، باي معيار من المعايير، استمرارها. اننا نتطلع الى اليوم الذي تتصافر فيه الارادات الدولية والاقليمية، وارادات الاطراف السوريين طبعاً، لوقف العنف العنثي وايجاد حل سياسي عبر المفاوضات. وانا اعتقد بان لا حل عسكريا في سوريا. الحل الحقيقي لن يكون الا سياسيا، على رغم تعثر مفاوضات جنيف. ونحن في لبنان سنكون اول المرشحين بالحل الذي يختاره الشعب السوري، والذي سيرفع عن كاهلنا العبء الكبير الذي نتحمله حالياً، وسيدخل منطقتنا في مرحلة من الاستقرار والنمو.

■ اي سياسة خارجية ستحملها معك في جولتك العربية ثم الغربية المرتقبة، ولبنان على ابواب استحقاقات محلية واقليمية داهمة؟ □ سياسة التزام كل ما يجمع، والابتعاد عن كل ما يفرق. سياسة الاستقرار والابتعاد عن الانخراط في المحاور.

سياسة التقيد بمقتضيات المصلحة العربية. سياسة التفاعل الايجابي مع الاشقاء العرب في كل ما فيه خير لبنان والعالم العربي. سياسة التعاون مع الاصدقاء لتحقيق المصالح المشتركة على قاعدة الاحترام المتبادل واحترام السيادة الوطنية. سياسة التزام مقررات الاسرة الدولية. سياسة التعامل البناء مع الهيئات الدولية الفاعلة لتحقيق مصلحة لبنان. وبالتأكيد سياسة التضامن الكامل مع الشعب الفلسطيني في نضاله ضد العدو الاسرائيلي لاسترجاع حقوقه المشروعة. هذه هي عناوين السياسة الخارجية التي نريدها للبنان. هنا اود ان اقول ان بلدنا الصغير، بموقعه المتميز، والكفايات الكبيرة في صفوف ابنائه المقيمين والمغتربين، والمكانة التي يحتلها في قلوب أخوانه العرب، قادر بإذن الله على استعادة القه واشعاعه ليعود الى اداء



المؤسسات الامنية تتصدى بكفاية كبيرة جدا للاوضاع الامنية. لكنها في حاجة الى غطاء سياسي لتقوم بمهمتها بقوة اكثر.

قصيرة جدا. منذ بداية الطريق لم نعد احدا، لا بل تجنبنا اطلاق الوعود الكبيرة. قلنا في بداية الطريق اننا سنقوم بما نحن قادرين عليه، وحرصنا مهمة هذه الحكومة بمواجهة الوضع الامني اولا، وهو هاجس اللبنانيين جميعا، ومقدار ما تتوافر لنا امكانات من خلال دور المؤسسات الامنية وقدراتها وجهوزيتها العالية والتي تتصدى بكفاية كبيرة جدا لكثير من الاوضاع الامنية. لكنها ايضا في حاجة الى غطاء سياسي لتقوم بمهمتها بقوة اكثر، وبغطاء قادر على ان يمتص الارتدادات الامنية على مستوى المواطنين والمجتمع ويستوعبها. كذلك لدينا تحد كبير هو معالجة موضوع النازحين السوريين الذي بدأ يتفاقم باحجام واعداد غير مسبوقه لم تشهدا دولة في العالم. بالتالي نحن في حاجة الى التصدي النشط لاستيعاب الانعكاسات السلبية لهذا النزوح على الوطن وعلى الناس وكل الاوضاع في البلد. ايضا هناك الموضوع الاقتصادي والمالي والذي يتأثر شتينا ام ايننا، بتشكيل الحكومة والثقة ايجابا. لهذا الموضوع ايضا وزنه ومتطلباته، وعلى الحكومة ان تتصدى في هذا المجال. نحن

### الحكومة مساحدة حوار بين ممثلي القوى، يمكنها خلق اجواء ايجابية احتراماً للدستور وتعزيزاً للديموقراطية والتزام مبدأ تداول السلطة

دوره الرائد والبناء في محيطه والعالم.

■ دولة الرئيس، بعد نيل الحكومة الثقة، من اين تريد ان تنطلق في المرحلة المقبلة وهي قصيرة؟ ما هي اولوياتكم؟

□ اعلنت في مناسبات عدة ان الحكومة جاءت لتؤدي مهمة معينة، وعمرها يمكن ان لا يتجاوز ثلاثة اشهر. وفي ضوء التأخير الذي حصل في موضوع البيان الوزاري بالكاد امامنا بعدما نلنا الثقة شهرين وخمسة ايام، انها مهلة



# INDEVCO AD

14

الملفات الاساسية، وقد تطرأ ملفات اخرى في حاجة الى معالجة. منها مثلا موضوع سلسلة الرتب والرواتب، وهو موضوع يشكل تحديا كبيرا وخطيرا، كما بالنسبة الى وضع مشروع قانون الموازنة العامة، ويقول وزير المال انه سينجزها في اسرع وقت ممكن وهذا ما نتمناه. وان انسى لا انسى ان هناك ملفين دستوريين هما قانون الانتخاب الموجود اليوم في اروقة مجلس النواب ويتطلب ملاحقة، واطمني ان نتمكن من مقاربتة في الفترة القصيرة المقبلة. واخيرا لدينا انتخابات رئاسة الجمهورية، وهو الاستحقاق الاخطر والاهم. ليس امام الحكومة فحسب، انما على مستوى الوطن. كنت اقول قبل تأليف الحكومة كان البلد في وضع سيء جدا، وبعد تشكيلها صار اقل سوءا، وبعد نيلها الثقة اصبح اقل سوءا، واعتقد انه لن يشهد نقلة نوعية وفتح صفحة جديدة الا بعد اجراء الانتخابات الرئاسية. هنا اعتقد ان في انجازها تدعيما لنظامنا الديمقراطي اولا، وممارستنا الديمقراطية وثقتنا بالبلد ثانيا. بها نفتح صفحة جديدة بالتأكيد على ان هذا البلد قوي وصامد وقادر على مواجهة كل الاستحقاقات ايا بلغت خطورتها واهميتها.

■ انت اول رئيس حكومة لم تأتك على طبق من ذهب. الوقت الذي استغرقه التأليف كان مضنيا، واظهرت صبرا كبيرا لتخطي هذه المرحلة، بما تختلف تجربتك عن الآخرين؟  
□ لا اقيس الامور على مستوى شخص، ولا حتى على مستوى مركز او منصب، انما على مستوى الوطن. جميعنا في المكانة والمسؤولية نفسها. بالتالي على كل واحد ان ينير الزاوية التي هو فيها. صحيح ان الظلام كبير، وليس علينا سوى السعي الى ازالة الوضع على نحو عام من حولنا. لكن على كل انسان ان يبذل جهده، كل من موقعه وقدراته. انها مسؤولية وامانة ودور على كل منا ان يلعبه بما اوتي. قلت بوضوح لم نأت لنشيل الزير من البير، ولن ندعي ان لدينا امكانيات تغير الواقع. لكن لدينا على الاقل النية، والنية مهمة كي نستطيع في ظل حكومة ائتلافية استيعاب كل ما يجري من حولنا لمصلحة البلد. قدرنا الله على ذلك.

## صححت حكومتنا الممارسات غير الدستورية بالغاء الثلث المعطل واعتماد المداورة



«مقبولون في الفترة المقبلة على استحقاق اصدار سندات خزينة جديد في اطار موازنة الدين العام، ووقف تدهور الحال. علينا ان نسعى الى اعادة الثقة بالدولة والمؤسسات، وفتح الباب امام تشجيع الاستثمارات لتعود الى لبنان. طبعاً هناك ملف الطاقة وهو ملف ضاغط يتطلب اجراءات وخطوات لمقاربتة بشكل ناجح. بالتأكيد هذه عينة من



قبل تأليف الحكومة كان البلد في وضع سيء جدا، وبعد تشكيلها صار اقل سوءا، وبعد نيلها الثقة اصبح اقل سوءا، ولن يشهد نقلة نوعية الا بعد الانتخابات الرئاسية. (تصوير المفتش المؤهل ريشار عماد).



## مقابلة

للمرة الأولى منذ عام 1982 على شرفة الاستحقاق، وغير مرشح له  
ميشال إده لـ "الامن العام": نحن الآن بلا أوصياء وولاية  
الرئيس المقبل توافقي، ولن يُنتخب ضد إرادة طائفة

كان يحلو للرئيس فؤاد شهاب القول . قبل الرئاسة وبعدها . انه يقف على الشرفة يتفرج على الحياة السياسية تمر من تحتها . يكتفي بالمراقبة والمراجعة عن بعد ملتزما الصمت ليس الا . في حال مماثلة الوزير السابق ميشال إده .

على ابواب اوله استحقاق رئاسي لا يتصدّر اسمه لائحة المرشحين الاساسيين منذ عام 1982، ثم سلسلة الاستحقاقات التالية. متجاوزا منتصف العقد الثامن (87 عاما)، لا تصح السن عائقا في طريقه الترشح ولا يراها كذلك. لكنه ارتوى من سنوات طويلة كان يربى انتخاب الرئيس يمر من قربه ولا يتوقف عنده لدوافع كانت دائما اقليمية. يفاخر الرجل بوصفه نادرة تميّزه عن اجيال تعاقبت على الترشح وربما على الفوز: يأتي الاعداء من الخارج، لا من الداخل.

اولها اسرائيل عام 1982 وأخرها ايضا عام 2007. بينهما فريق اقليمي آخر هو سوريا في استحقاق 1989 و1998 لمبررات يحرص ميشال إده على كتم جانبها. لكنه بالتأكيد جانب رئيسي كان يوجد تناقضا معها في الموقف ووجهة النظر في مرحلة كان لها النفوذ الاوسع في انتخابات الرئاسة اللبنانية.

في انتخابات 2014 يرتضي بالوقوف على الشرفة يتفرج على أكثر من استحقاق. على الطبقة السياسية ومازقها، على تدخل الخارج في الداخل وقد خبره، على التنافس على الترشح لا على المواصفات والدور، على انشطار الطوائف والمذاهب. لكن لديه ما يقوله. يتحدث الى "الامن العام" عن تجربته مع الرئاسة طوال عقود ثلاثة، ثم يلاحظ ان انتخاب الرئيس الجديد هذه المرة بين ايدي اللبنانيين وحدهم، بلا اوصياء وولاية. مع ذلك قد لا يفلحون في ادارة حرية قرارهم وارادتهم. يتخوف ميشال إده من الفراغ، ولا يستبعد. يقول: ابحثوا عن رئيس توافقي تؤيده كل الطوائف من اجله ان ينتخب.



الوزير السابق ميشال إده يتحدث الى "الامن العام".

الذي كان وافقني الرأي - عندما التقينا في المطار - ان الاجتياح سيدق ابواب بيروت. التقينا بشير عند مدخل قصر بعبدا بعدما دعا الرئيس سر كيس القيادات الى اجتماع للتشاور في خطورة الاجتياح ونتائجه المدمرة وسبل توحيد الموقف اللبناني. هناك، عند مدخل القصر اقترب مني بشير وقال: آسف ميشال سأكون انا. بالفعل انتخب رئيسا للجمهورية. لكنه سرعان ما استشهد اغتيالا.

”



منذ عام 1943 كانت  
خواتيم الاستحقاقات  
الرئاسية تقررها ارادة  
"الروح القدس"

“

■ والمرة الثانية؟

□ كانت ثمة استحقاقات تالية اخرى في ما بعد، لبعض التأثيرات العربية دورها غير المؤاتي لي في اللحظة الحاسمة لانتخابي رئيسا، كالتأثير السوري في عهد الرئيس الراحل حافظ الأسد. لم تكن لي علاقات خاصة، ولا معرفة مباشرة عن قرب بهذا الرئيس، وإن كنت متوافقا في العام مع سياسته التي كان يعلنها في مواجهة اسرائيل، من دون ان اكون على انسجام تام

ومتطابق مع طروحاته في قضايا اخرى ومنها تعامل سوريا مع لبنان. الا ان علاقتي بنائب الرئيس السوري آنذاك السيد عبد الحليم خدام اتسمت بالحذر، وقليل ما اتصفت بالارتياح. لكن الرئيس السوري ونائبه ابديا دائما الاحترام لشخصي ومواقفي. غير ان القرار الذي كان يتخذ عمليا في اللحظة الحاسمة كان يدعم المقربين من المسؤولين السوريين الكبار شخصيا، ومن سياسة النظام وشعاراته. طرح ترشيحي مجددا في تموز 1989 من دون ان اكون انا من طرحه، بل جاء من يقول لي ان المسؤولين السوريين يرغبون في الاجتماع بي، واستطلاع وجهة نظري في اكثر من قضية مهمة آنذاك، وقد اطروا عدائي لاسرائيل. تمسكت بمواقفي واخصها نظرتي الى الدولة والحكم والجيش والازمة الحادة الناشبة حينذاك بين سوريا والعماد ميشال عون. فلم ترق للمعنيين. طلب مني مجددا التخلي عن تلك الاقتناعات في ايلول 1989، بعد شهرين فقط من مفاتحتي الاولى في الامر، فكررت الاقتناعات نفسها. في تشرين الاول اقر اتفاق الطائف وانتخب رينه معوض صديقي ووزميلي في كلية الحقوق في جامعة القديس يوسف رئيسا للجمهورية في تشرين الثاني، ثم اغتيل بعد ايام. قبيل انتخاب رينه معوض كان هناك تجاذب لدى اكثر من فريق في الاختيار بينه والنائب الياس هراوي، ودارت مداوات في اجتماعات عقدت في البقاع بحثت في المفاضلة بينهما. حينذاك اقترح وليد جنبلاط اسمي للرئاسة، فرد عبد الحليم خدام: دخيلك... انه كنيسة متجولة. بعد اغتيال الرئيس معوض انتخب الرئيس هراوي.

■ ماذا عن الاستحقاق الاخير؟

□ قبل ذلك طرح ترشيحي ايضا عام 1998، وصولا الى المرة الاخيرة في استحقاق 2007، وحظي بتأييد معظم الافرقاء، وكان السفير الاميركي جيفري فيلتمان طلب مني تخفيف لهجتي حيال اسرائيل ومهاجمتي لها، بينما اعتبرها العدو الاول للعرب والمسيحيين والموارنة اولا. قال لي ايضا اننا على وشك الاقتراب من انتخابات الرئاسة، وان حظوظي مرتفعة في انتخابي. لم آبه، فشنت اسرائيل حينذاك حملة منظمة شعواء ضد وصولي ◀



## 2007: مذكرة إسرائيلية إلى واشنطن: حذار انتخاب ميشال إده

على المنطقة والعرب في حالة السلام أكثر منها في حالة الحرب".  
اضاف ان احدي الوثائق تبين ان ميشال اده شبه امكان عيش العرب في سلام مع اسرائيل بان يقوم شخص بوضع عقرب او افعى تحت وسادته ثم يحاول النوم بعمق. والمذكرة التي ارسلت نسخ منها الى واشنطن وباريس ولندن، وصفت ميشال اده بأنه "المرجعية الفكرية والسياسية اللبنانية الاولى، واحد المرجعيات العربية القليلة، في تاريخ الحركة الصهيونية وفكرها وفلسفتها، والاكثر عداء وتطرفا في رؤيته لاسرائيل حتى بالقياس الى بعض المتطرفين الشيعة والسنة (...). وربما كان اكثر تطرفا في رؤيته من حسن نصرالله نفسه وحركة حماس ذاتها". وتضمنت المذكرة، كذلك، ملفا استخباريا حول علاقة ميشال اده بالنظام السوري ورئيسه الراحل حافظ الاسد، والحظوة التي كان يخصصه بها الاخير على امتداد الحرب الاهلية اللبنانية والوصاية السورية على لبنان، مشيرا الى ان الخلاصة التي وصلت اليها المذكرة تشير الى "استحالة تطبيق القرار 1559 اذا وصل ميشال اده الى سدة الرئاسة".

استنادا الى ما كشفه مصدر قريب من المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية اهارون ابراموفيتش، ارسلت الحكومة الاسرائيلية في شهر تشرين الثاني 2007 مذكرة الى البيت الابيض حذرت فيها من مغبة القبول بوصول المرشح ميشال اده، الوزير والرئيس السابق للرابطة المارونية في لبنان، الى سدة الرئاسة. وساوت بينه وبين سلاح حزب الله في تهديد امن اسرائيل، واعتبرته "نسخة مارونية من حسن نصرالله الشيعي".

قال المصدر ان المذكرة التي اعدتها شعبة الدراسات والابحاث في جهاز "الموساد"، تضمنت اكثر من خمسين وثيقة مرئية (اشربة فيديو) ومسموعة (تسجيلات اذاعية) ومقتطفات من مقابلات صحافية وكتابات نشرها خلال سنوات طويلة من نشاطه العام، تظهر "عداءه لاسرائيل والسامية"، وان المذكرة بينت ان الطريقة التي ينظر بها ميشال اده الى اسرائيل ومستقبلها ودورها في المنطقة "لا تقل خطرا عن سلاح حزب الله ومشروعه السياسي". فهو يعتبر اسرائيل "خطرا

للاسف. في الاستحقاقات الرئاسية السابقة بما فيها اول استحقاق في دولة الاستقلال عام 1943، كانت خواتيمها تتقرر بحسب ارادة "الروح القدس". انا هنا استعير هذا التعبير من الرئيس الراحل الياس هراوي الذي بدأ يدرجه على لسانه في سنوات التمديد الثلاث لولايته. لكنني اعني به الآن كل "الارواح القدس" التي تعاقبت على لعب هذا الدور. كان القرار يأتي دائما من الخارج بدءا من

الى الرئاسة، ونجحت في ذلك. ثمة مذكرة ارسلتها الحكومة الاسرائيلية في 23 تشرين الثاني 2007 الى البيت الابيض في واشنطن تحذر فيها مما سمته "خطر وصول الوزير اللبناني والرئيس السابق للرابطة المارونية في لبنان الى سدة الرئاسة". لم اسع مرة الى الرئاسة، الا ان كثيرين سعوا وراء ترشيحي، وكانت الظروف الاقليمية تحول دونه.

في استحقاق 2014 تبدو خارج السباق. كيف تنظر اليه؟ هل يقتضي دائما انتظار "كلمة السر" مرة و"الوحي" مرة اخرى لتسمية الرئيس؟  
اكدت انني لم أقدم شخصا على دخول هذا السباق لابدو اليوم خارجه. اما ما اراه مختلفا في استحقاق 2014 عن استحقاقات العقود الماضية، فخشية جديدة من عدم حصول الانتخابات الرئاسية في موعدها الدستوري. لماذا؟ قد لا اكون اقول جديدا اذا ذكرت اننا لم نمارس مرة استقلالنا الوطني وبأ

### المؤسف بعدما صار الدور الاساسي منوطا باللبنانيين انفسهم، يتعثر انجاز الاستحقاق في موعده الدستوري

والمادة نفسها، فيكتفى بالغالبية المطلقة. يقتضي ان يكون النصاب دائما نصاب الثلثين. لذلك ترتدي مسألة توفير نصاب الثلثين اهمية مصيرية. اذا لم يتأمن هذا النصاب لا يمكن انتخاب رئيس. في انتخابات عام 1970 كان النصاب الحاضر في الجلسة مئة في المئة، كل اعضاء مجلس النواب الـ99، لكن الرئيس سليمان فرنجيه فاز بفارق صوت واحد فقط.

هل لا يزال رئيس الجمهورية، في ظنك، فعلا ضامن المؤسسات الدستورية والدولة، ام بات بعد تقليص صلاحياته في مهبط نزاعات الافرقاء اللبنانيين والخارجيين؟

صحيح انه جرى الحد من صلاحيات رئيس الجمهورية. مع ذلك، فان موقع رئاسة الجمهورية في ذاته ليس مسألة بسيطة ابدأ. اذا لم يوقع رئيس الجمهورية مرسوم تشكيل الحكومة، على سبيل المثال، فلن تقوم حكومة ويتعطل كل عمل الدولة. بذلك يبقى رئيس الجمهورية الضامن الفعلي للمؤسسات الدستورية والدولة، وهذا وفقا للمادة 49 من الدستور. انا اؤكد جازما انه ليس من شأن نزاعات الافرقاء اللبنانيين والخارجيين ان تعطل او ان تلغي دور رئيس الجمهورية وموقعه

القرار. انا ميال الى القول ان اجراء الاستحقاق الرئاسي في موعده الدستوري يبدو امرا صعبا بل متعذرا. لماذا؟ لان التأثير الخارجي الذي كان هو المحدد، يبدو في الشروط والمعطيات الحاضرة غير محدد، بل ربما جزئي التأثير. يا لها من مفارقة. عندما كان الامر خاضعا للتأثيرات الخارجية، كان اللبنانيون ينجزون الاستحقاق في موعده الدستوري. اما عندما باتت هذه التأثيرات اضعف، اي حينما صار الدور الاساسي منوطا باللبنانيين انفسهم، يتعثر انجاز الاستحقاق في موعده. التجارب كثيرة في الكثير من المحطات التي لا مجال لذكرها الآن. مع ذلك، رغم معرفتنا بان القادة الموارنة لا يتفقون تاريخيا بسبب تعدد الرؤوس، ونحن نعرف ان ثمة عبارة شائعة ومشهورة بالسريانية تقول ان الموارنة لا يمشون بالصف، اي لا يتفقون، الا ان انتخاب رئيس للجمهورية يحتم اتفاق كل الافرقاء اللبنانيين المنتمين الى الطوائف جميعا، الذين يمثلهم الرئيس سعد الحريري في السنة، وحزب الله في الشيعة، ووليد جنبلاط في الدروز. من دون الدروز لا يتم الاتفاق، لانهم في اساس لبنان وقد حكموه اكثر من 200 سنة، ثم يأتي بعدهم الموارنة.

هل تجاري القائلين بان نصاب انتخاب الرئيس هو ثلثا اعضاء مجلس النواب؟  
كما قلت قبل قليل، يحتاج انتخاب الرئيس الى توافق بين الافرقاء والطوائف جميعا. اذا لم يحصل، فلا رئيس حتما. لكن - ويا للاسف - هناك صعوبة كبيرة الآن لانتخاب الرئيس. النصاب ينص عليه الدستور وليس اي فريق لبناني. ليست مسألة رأي خاص يقول به هذا الفرد او ذاك، ولا مسألة اجتهاد تأخذ به هذه المجموعة او تلك. بل مسألة دستورية بامتياز. وقد حددها دستورنا اللبناني في الفقرة الثانية من المادة 49 التي تنص حرفيا: "ينتخب رئيس الجمهورية بالاقتراع السري بغالبية الثلثين في مجلس النواب في الدورة الاولى". كما ان النصاب يجب أن يبقى هو هو، اي الثلثين. اما في دورات الاقتراع التالية بحسب الدستور



الرئيس المقبل توافقي، ومن غير الممكن انتخاب رئيس ضد ارادة طائفة.





معدّل فائدة  
خاص ٢,٧٩٪\*

# إستمتع برحلتك في سيارة أحلامك!



1274  
www.sgbl.com

SOGE CAR | قرض السيارة

\*APR: ٦,٨٤٪. عرض خاص بالسيارات الجديدة.



كان اسمي يطرح في كل مرة بسبب عدم انحيازي الى اي من الفرقاء والتكتلات السياسية. (تصوير المفتش المؤهل اول قاسم حسين).

■ باي عصارة تجربة طويلة تخرج من الاستحقاقات المتتالية، واي مواصفات باتت ضرورية في الرئيس المقبل تحت وطأة النزاعات الداخلية والانقسامات السياسية والمذهبية؟

□ في ضوء التجربة الملموسة في الحياة البرلمانية اللبنانية والوقائع التاريخية للبنان في حياته العامة باوجهها المختلفة، اقول بضرورة اختيار رئيس حيادي، بمعنى ان لا يكون منحازا الى فريق دون آخر من الفرقاء اللبنانيين الذين يفترض ان تهمهم قضايا وطنهم قبل اي اقنوم آخر. اما من جهة اخرى، فالنصاب الدستوري ذاته الذي يفرض الثلثين من شأنه ان يستبعد عمليا اي رئيس يكون منحازا او صداميا. يصعب جدا ان يتأمن النصاب المطلوب دستوريا لصالح رئيس صدامي. لذلك ارى ان لا مفر من توافق الجميع على رئيس لا يكون طرفا، ولا منحازا الى طرف في مقابل طرف آخر. هل ان هذا امر عجب؟ ربما. لكن هذا هو لبنان.

■ هل تعتقد بانك مرشح مجددا وايضا لاستحقاق 2014؟  
□ صحيا وذهنيا لا ازال افضل مما كنت من قبل، والحمد لله. لكن الامر غير وارد. وهو ليس مطروحا عندي، ولا عند غيري كما اعتقد صادقا. ثم ان الرئاسة ليست لقمة سائغة.

نصاب الثلثين من شأنه ان  
يستبعد عمليا اي رئيس  
يكون منحازا او صداميا

التي تصرفها عنا. لذلك ما علينا سوى الاتفاق بعضنا مع بعض، بين الموارنة والشيعية والسنة والدروز والكاثوليك والارثوذكس، كي يكون لنا رئيس يمثل الجميع. لا اعتقد ان احدا يستطيع ان يقرر نيابة عن الآخرين، وان عبر بعض المراحل، فقد كان الامر رهن قوة خارجية غلبت هذا الفريق على الآخر. استذكر هنا النداء الذي وجهه البطريك الماروني مار بشارة بطرس الراعي الى النواب الموارنة للنزول الى ساحة النجمة يوم الانتخاب، والاقتراع لمن يتم انتخابه وفق الاصول الدستورية بنصاب قانوني ودستوري. وها هو الرئيس سعد الحريري كما رأينا، قال للبطريك في لقائه معه في روما: تفضل سيدنا وقل للنواب الموارنة ان ينزلوا الى جلسة الانتخاب، كي نكمل نحنا وياهم النصاب القانوني. انا اضيف: لينزل النواب الموارنة والسنة والشيعية والدروز والكاثوليك والارثوذكس الى الجلسة. كيف يسعنا مطالبة الآخرين بالتوجه الى مجلس النواب اذا لم يفعل ذلك النواب الموارنة؟

◀ الاساس المحدد في شؤون الجمهورية قاطبة. الدليل الساطع على دوره الاساس، والحيوي جدا، هو هذا الجمود والشلل الذي يطول كل الاوضاع في انتظار انتخابات رئاسة الجمهورية. ناهيك بكل هذا الاهتمام المحلي والاقليمي والدولي العارم الذي لم يسبق له مثيل في مسألة انتخاب الرئيس. لماذا كل هذا الانتظار، وكل هذا الاهتمام؟ لان رئيس الجمهورية هو الركن الاساس للدولة. وقائع هذا الجمود والشلل انما تدل في ذاتها على ان رئيس الجمهورية باق هو رأس الدولة، ودوره حيوي فائق الضرورة لبقاء لبنان واستمراره، دولة وكيانا وصيغة مجتمعية فريدة، قدوة في العيش المشترك.

■ كيف السبيل اذا الى الحؤول دون تكرار تجربة الفراغ الرئاسي؟  
□ الجواب بسيط. الحؤول دون تكرار تجربة الفراغ في الموقع الاول في الدولة اللبنانية هو تأمين النصاب الدستوري الشرعي لانتخاب رئيس جديد، اي نصاب الثلثين. اذا لم يتأمن هذا النصاب يستحيل انتخاب رئيس. اذا لم يحظ المرشح بتأييد السنة والشيعية والدروز، لن يصبح رئيسا.

■ ترى الرئيس المقبل توافيقا؟  
□ لا يمكن انتخاب الا الرئيس التوافقي. من غير الممكن انتخاب رئيس ضد ارادة طائفة.

■ هل تخشى الفراغ؟  
□ قد يكون الفراغ أسوأ السيناريوهات المحتملة، وان كان امرا مزعجا. اكرر هنا ما قلته سابقا، انه علينا ان نعتزف باننا لم نكن يوما في حال من الاستقلال الناجز. كنا دائما تحت الوصاية. هذه هي المرة الاولى يغيب عنا كل الاوصياء الذين كانوا يقررون، ونحن اليوم وجها لوجه من دون وسيط، او وال خارجي، واعتقد انه لن تكون هناك اي كلمة هذه المرة للسعودية او فرنسا او اميركا او ايران او سوريا، لان لكل من هذه الدول وسواها من التي تريد الاضطلاع بدور في الانتخابات الرئاسية اللبنانية ما يكفي من المتاعب والازمات والهموم الداخلية او الاقليمية





من يبرود إلى عرسال إلى جديدة يابوس  
اجتازت راهبات دير معلولا طريقهن إلى الحرية

## اللواء عباس ابراهيم يروي خفايا مفاوضات الساعات الأخيرة

بين 19 تشرين الاول 2013 و 10 آذار 2014، بضعة أشهر على طريق استعادة الحرية. في المرتين على التوالي عهد الى المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم الخوض في مفاوضات شاقة مع خاطفين وراهبيين ينتمون الى تنظيمات متطرفة تقاوم في سوريا، دمجت نزاعها مع نظام الرئيس بشار الاسد بالاعتداء على افراد، لبنانيين وسوريين، لم يكونوا جزءاً من تلك الحرب. الا ان الخاطفين ارادهم جزءاً من تسويات مع النظام.

تطلب اطلاق المخطوفين اللبنانيين في اعزاز 522 يوماً، واطلاق راهبات دير معلولا 97 يوماً، من المفاوضات والاتصالات غير المباشرة، كان لوساطة قطر دور رئيسي فيها.

هكذا عبرت راهبات دير معلولا طريقهن الى الحرية من يبرود الى عرسال الى جديدة يابوس، في موازاة ساعات طويلة من الاسفار والتنقل بين بيروت والدوحة، وبيروت ودمشق، ناهيك بخطوط تماس محدثة بين يبرود وعرسال، الى لوائح شروط متبادلة في الذهب والاياب، يروي وقائعها لـ "الامن العام" المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم

اللبناني في شبكة سكاى نيوز - عربية سمير كساب الذي فقد في ظروف غامضة في اثناء تغطيته الحرب السورية.

قال الامير للرئيس ميقاتي: "ما دام اللواء ابراهيم ينسق مع غانم الكبيسي، سيشق الملف طريقه الى خاتمته".

وجدت تأكيد اهتمام قطر وتعاونها فيه.

تطرق الحديث ايضا الى اهمية الوجود المسيحي في الشرق، في هذه اللحظة المضطربة بالذات. قال اللواء ابراهيم: "من شأن اي جهد لاطلاق المطرانين توجيه اكثر من مؤشر اساسي وازافي الى تثبيت الوجود المسيحي في هذه المنطقة، وتشجيع المسيحيين على البقاء في ارضهم كاصحاب حق ووجود، وان مكانهم في هذا الشرق في صلبه، وليس طارئاً ابداً. نحن في لبنان في حاجة دائمة الى مثل هذا التنوع. اثبتت تجربتنا ان لبنان لا يسعه ان يكون ما هو من دون المسيحيين، وايضا من دون الشيعة والسنة والدروز وسائر مكوناته الدينية التي تجعله بالفعل وطن الجميع، فلا يفقد صورته".

اطلق امير قطر الضوء الاخضر لوزير الخارجية ورئيس جهاز امن الدولة للعمل على هذا الملف، والتنسيق المباشر مع اللواء عباس ابراهيم. واكد لهما ان في امكانهما استخدام كل ما لدى الامارة من قدرات وعلاقات واتصالات وصداقات لاطلاق المخطوفين جميعاً.

لم تنقضى ايام حتى اعلن عن خطف 16 راهبة في دير معلولا، حينما هاجمت "جبهة النصرة" البلدة واقتادتهن الى مكان مجهول. باشر اللواء ابراهيم على اثر مفاتحته الاهتمام بما حدث، اتصالاته بالمسؤولين القطريين، وقد طرأ تطور مهم على خطف المطرانين ضاعف من وطأة المهمة بانضمام خطف الراهبات اليها.

في ضوء مكالماته الهاتفية بنظيره القطري، عزم على زيارة دمشق للمرة الاولى للخوض معها في هذا الملف، وكان بات متشعباً، وكان الخاطفون قد افصحوا عن هويتهم.

يروي: "كان من الحتمي زيارة دمشق، الطرف الاساسي الآخر المعني بهذا الملف. وقد تكون المهمة امام ائمان يقتضي تسديدها لقاء

الخوض معا في الملف الجديد، فاستمهلاه يومين، قبل ان يتلقى مكالمة هاتفية من الدوحة ابدت استعدادهما للتعاون ومباشرة العمل فوراً.

عندما رافق المدير العام للامن العام رئيس الحكومة نجيب ميقاتي على رأس وفد وزاري وامني في زيارة رسمية لقطر، 27 تشرين الثاني 2013، لم تكن الراهبات قد خطفن. الا ان الاحاديث دارت مع الامير تميم بن حمد آل ثاني على شكر المساعدة القطرية على اطلاق المخطوفين اللبنانيين في اعزاز، وسبل معاودة الجهود لاطلاق المطرانين بولس اليازجي ويوحنا ابراهيم والمصور الصحافي

”

نُظف الملف من تدخلات  
خارجية، ورفضت قطر  
مقايضة اطلاق الراهبات  
بأي فدية مالية

“







الوسيط السوري من الفريق اللبناني موقفاً بالغ الأهمية يقتضي اخذه في الحسبان، واطار الخاطفين به نظراً الى جدواه وتأثيره في بلوغ الخاتمة السعيدة التي يتطلبها المعنيون بالتفاوض جميعاً. شكل هذا الموقف في الوقت نفسه ثقل دور المفاوض اللبناني وفاعليته. وهو الآتي: من الصعب توقع التوصل الى حل لما قد يطلبه الخاطفون سوى عند اللواء ابراهيم. لن يكون هناك مال لمقايسة الرهائن. المطلب التقليدي للخاطفين من النظام، على نحو ما رافق اطلاق المخطوفين اللبنانيين في اعزاز، اطلاق معتقلين لهم في السجون السورية. وحده اللواء ابراهيم قادر على تنفيذه، واحضار هؤلاء بموافقة السلطات الامنية السورية. قدّر المفاوض اللبناني سلفاً موقع قوته، وتوقع تسليم "جبهة النصرة" واميرها في القلمون ابومالك به. مذ ذاك بدأت المرحلتان الاولى والثانية ما بين 27 كانون الاول 2013 و18 كانون الثاني 2014. فتح الباب فور عودة الوسيط من يبرود باستعداد الخاطفين للتفاوض. ◀

” اللواء ابراهيم للوسيط السوري: هدفي الوحيد اطلاق الرهائن ايا تكن الوسيلة والجهة التي تتولاها. لسنا في صدد بازار، بل نريد تحرير الرهائن فحسب.

” الوسيط السوري. كان المدير العام للامن العام ابلغ الى الوسيط السوري ان هدفه الوحيد اطلاق الرهائن ايا تكن الوسيلة والجهة التي تتولاها، وهو يدعم من يسعه تحقيقه. الا انه اخبره ايضا برفضه وجود خطوط عدة لوساطات متشابكة تتضارب فيها المصالح وتتناقض الحسابات والاهداف. قال له: "لسنا في صدد بازار، بل نريد تحرير الرهائن فحسب. هذا كل ما نتوخاه". قبل مباشرته تحركه لدى الخاطفين، تبلغ

القطريون هذا الموقف لنظرانهم اللبنانيين منذ مطلع المسعى. بذلك، كان على الوسيط السوري المعارض ان يكون حلقة تواصل غير مباشر بين الخاطفين وكل من لبنان وقطر. كان ثمة ما الح عليه المفاوضان اللبناني والقطري ايضا قبل تبادل المطالب مع الخاطفين، هو حضهما الوسيط السوري على "تنظيف" الملف من مجموعة تدخلات توخت الاضطلاع بادوار في اطلاق الرهائن، وحصص الوساطة به. بينها دول عربية كانت تأمل في مضيتها في دور يمكنها من قطف ثمار مرتبطة بمصالحها السياسية وحضورها الاقليمي. كانت ثمة محاولة وساطة كذلك لجورج حصواني الذي استضاف الرهائن في منزله في يبرود. شخصية كاثوليكية متمولة، جنى ثروته من روسيا التي تربطه بها علاقات وثيقة، ناهيك بعلاقات مماثلة متوازنة مع رجالات النظام والمعارضة السورية بلغت مستويات عالية فيهما، الى صداقة مع البطريكية الارثوذكسية. مسقطه يبرود ما اتاح له ان يمثل تقاطعاً مهماً يؤهله لدور سرعان ما انسحب منه. فاستقرت المهمة عند

قطر من خلال فريق ضم ضابطي استخبارات كلفهما رئيس جهاز امن الدولة غانم الكبيسي مهمة مماثلة للفريق اللبناني، ووضع بين يديهما الامكانيات المتاحة كلها. • وسيط هو شخصية سورية معارضة، تقيم في الدوحة وتدير اعمالها من هناك، معارضة لنظام الرئيس بشار الاسد وداعمة للمعارضة، وعلى صلة وثيقة بـ"جبهة النصرة" في يبرود، الجهة الخاطفة. تولى الوسيط السوري تنقلات مكوكية بين الدوحة ويبرود عشرات المرات، حاملاً افكاراً واقتراحات وعائداً باخري، موثقاً به من الاطراف الثلاثة المعنيين بالتفاوض. وقد اضطلع بدور مهم في تسهيل التواصل مع الخاطفين، احجم عنه الفريق اللبناني تماماً. مذ قررت الانخراط في وساطة اطلاق الرهائن الـ16، حددت قطر عنواناً عريضاً لمهمتها هو الدوافع الانسانية اولا واخيراً، ورفض البحث في اي فدية ثمن مقايضة. لم تتردد في اوقات مختلفة، كسواها من الدول، في تقديم مساعدات للنازحين السوريين في دول انتشارهم ولجوئهم بما في لبنان. وضعت عنواناً آخر مماثلاً في اهميته، هو رفضها التفاوض المباشر - كحكومة - مع "جبهة النصرة" المدرجة في لائحة الارهاب الدولي او التحدث معها. اذ ذاك كانت فكرة الاستعانة بالوسيط السوري. كرر المسؤولون والضباط

” مذ بعا التفاوض، امتنع لبنان وقطر عن التواصل المباشر في المهمة الى وسيط سوري معارض

” اولى: من 27 كانون الاول 2013 الى 30 منه. ثانية: من 2 كانون الثاني 2014 الى 18 منه. ثالثة: من 2 شباط الى 7 منه. رابعة: من 8 شباط الى 15 منه. خامسة: من 17 شباط الى 22 منه. سادسة: من 7 آذار الى 10 منه.

”تنظيف" الملف من الوسطاء

في شهرين ونصف شهر من خطف الرهائن، اتسم التفاوض بتباطؤ سادته مطالب وشروط ذهاباً واياباً، من دون احراز تقدم بين ثلاثة لاعبين رئيسيين في ملعب التفاوض: لبنان من خلال المدير العام للامن العام الذي الف لجنة من العميد من صوايا وخالد موسى وضع بين يديها الملف والتواصل في سبيل اطلاق الرهائن.



◀ اطلاق المخطوفين. وقد يكون المطلوب من سوريا بالذات هذه الاثمان على غرار ما حصل عند اطلاق مخطوفي اعزاز. رمت الزيارة، بداية، الى جس نبض المسؤولين الامنيين السوريين. لقيت تشجيعهم لاسباب شتى، منها ان معظم الرهائن المخطوفات سوريات ما خلا اثنتين لبنانيتين. ومنها ان لاطلاقهن مردوداً سياسياً بالغ الأهمية على الحكومة السورية بازاء المجتمع الدولي في قضية ذات بعد انساني خاص، ناهيك بالمغزى المهم لاطلاق الرهائن والمطرائين والاثار الايجابية على تأكيد التمسك ببقاء المسيحيين على اراضيهم في الشرق. من دون شروط مسبقة تلقت الترحيب السوري الرسمي ومد يد المساعدة. قال لي المسؤولون السوريون: "احطنا علماً بكل مراحل المهمة". يضيف اللواء ابراهيم: "كنا قد عرفنا الجهة الخاطفة، وهي جبهة النصرة واحد ابرز ممثلها في يبرود ابوعزام الكويتي، نائب امير جبهة النصرة في القلمون وقائدها الميداني ابومالك الذي امتنع عن الدخول على خط التفاوض معنا واكتفى بتوجيه ابوعزام. كانت الرهائن مختطفات حينذاك في منزل جورج حصواني في يبرود، الى ان اندلعت حرب القلمون واقتربت حرائقها في الاسابيع الاخيرة من البلدة التي حاصرها الجيش السوري. اذ ذاك عمل الخاطفون على نقلهن الى امكنة آمنة، وتوزيعهن ثلاث مجموعة في ثلاثة امكنة مختلفة حرصاً على سلامتهن. الواضح ان تدهور الوضع في يبرود استعجل الموافقة على التفاوض، وكنا قد اصبحنا في ظروف مطابقة للمرحلة الاخيرة التي سبقت اطلاق مخطوفي اعزاز، تحت وطأة وضع امني وعسكري طارئ. قرر الجيش السوري مهاجمة يبرود والسيطرة عليها، فبات الخاطفون في حال حرجة، على نحو مماثل لحال مخطوفي اعزاز عندما قررت داعش مهاجمة المنطقة والسيطرة عليها، فخشي لواء عاصفة الشمال - الجهة الخاطفة - على مصيره واستعجل اطلاق المخطوفين اللبنانيين والتوجه الى الحدود التركية كي يلوذ بنفسه". انقسمت مراحل اطلاق رهائن دير معلولا الى ست:



## ◀ لا بازار في رومية

طلب الفريق اللبناني، باديء بدء، اشارات حسن نية الى جدية التفاوض والمضي فيه، باطلاق الراهبتين اللبنانيتين من المخطوفات الـ 16 ايدانا بانطلاق التواصل غير المباشر. كان حجة المفاوضات اللبناني انه لا يسعه الذهاب الى دمشق لطلب المساعدة على اطلاق معتقلين في السجون السورية، من دون تزويده "ورقة حسن نية" تظهر صدقية الخاطفين وتحمل المسؤولين السوريين على الوثوق بمسار التفاوض كي ينضموا اليه، ما داموا هم من سيطلقون المعتقلين من سجونهم: اطلاق الراهبتين اللبنانيتين يساعد على اقناع السلطات السورية بالمساعدة. عاد الوسيط برفض "جبهة النصرة" تقسيط اطلاق الراهبات.

قال له الوفد اللبناني: اذهب اذا وعدت بلائحة. ذهب الى بيروت وعاد بمطلب اول: اطلاق عدد من المعتقلين في السجون السورية.

كان الرد كالاتي: ضع الرقم الذي يريدونه من واحد الى الف. ذهب وعاد بمطلب ثان: اطلاق معتقلين لم يزد عددهم عن خمسة. ثم كان مطلب مكمل له رفع العدد الى 50 معتقلا. ثم كان الطلب الرابع: لائحتان منفصلتان. اولى من 900 معتقل في السجون السورية ذكورا وانا، وثانية من 150 اسلاميا موقوفا في سجن رومية متهمين بجرائم ارهابية بينهم 35 موقوفا من جماعة احمد الاسير متورطين في احداث عبرا. وافق اللواء ابراهيم على تسلم لائحة 900 معتقل، واوزع الى الفريق اللبناني برفض تسلم لائحة 150.

اتي جواب الخاطفين عبر الوسيط ردا على رفض اللواء ابراهيم، الاصرار على لائحة 150 معتقلا في سجن رومية. رد بدوره: "في وسعكم التخلص من الراهبات اذا شئتم. يقتضي ان تنسوا تماما سجناء رومية. لا اسم واحدا على الاطلاق مطروحا للتفاوض". قال ايضا: "انا لا اتخذ موقفا مسبقا من الموضوع، بل لان الوضع في لبنان يختلف تماما عن سوريا. سوريا الآن في حال حرب. الخطف على اراضيها. المخطوفات غالبتهن سوريات. لسوريا اسبابها في انهاء الملف".



## سرّ سجي خلف

اليهم تتمحور حول علاقة مباشرة بتنظيمات ارهابية او ارهابيين، وتسهيلهم تنقل هؤلاء ومساعدتهم على التسلح والاختباء والفرار وكنتم معلومات عنهم، لكن من غير ارتكابهم افعالا جرمية. نقل العرض الى الخاطفين، فوافقوا على الرقم الجديد من غير ان يطلعوا على اسماء الاشخاص الذين يشملهم الافراج عنهم. سألوا، فلم يحصلوا على جواب. ارسلت اليهم رقما بلا اسماء، فارتضوا بالرقم".

في 17 شباط 2014 حضر الى بيروت ضابطا الاستخبارات القطرية موفدين من غانم الكبيسي، واتخذوا من فندق "فينيسيا" مقر اقامتهما. حضر ايضا الوسيط السوري.

بعدما لمس في ضوء المعطيات المتوافرة لديه تقدّما جديا نحو ابرام صفقة التبادل مع الخاطفين، تحتاج الى تعزيز الجهود عن قرب، خابر اللواء ابراهيم رئيس جهاز امن الدولة القطري وطلب منه الحضور الى بيروت، لوضع خطة تنفيذ التبادل بين الراهبات ولائحة المعتقلات والمعتقلين الـ 141، وقد استقر الاتفاق على هذين البندين. بيد ان غانم الكبيسي ارتأى التوجه، في مرحلة اولى، الى تركيا والانتظار هناك ريثما تنضج الصفقة نهائيا، فيحضر الى العاصمة اللبنانية. في الساعات التالية حط في اسطنبول ولزم احد فنادقها، يتربّب مكاملة نظيره اللبناني في الملف كي يحضر. الا انه اوعز الى ضابطي الجهاز الذهاب فورا الى بيروت.

آنذاك كان ايدان بمرحلة اخيرة من التفاوض ظنّ انها ستكون كذلك. سرعان ما تبين ان الامر يحتاج الى مزيد من الوقت وتبادل الشروط، عكستهما المرحتان الخامسة والسادسة. وكانتا الهم لولوج الخاتمة.

بدأت المرحلة الخامسة في 18 شباط، بعد اكتمال عقد المفاوضات جميعا في بيروت. عقد اجتماع ضم الضباط اللبنانيين والقطريين والوسيط السوري الذي دُعي الى التوجه، في الغداة 19 شباط، الى عرسال، ومنها الى بيروت للاجتماع بابومالك واطلاعه على اللائحة. طلب منه الوفد القطري الضغط على ابومالك لاطلاق الراهبات في مقابل اطلاق معتقلي

رومية ، انتقل التفاوض الى مرحلة تالية ومحطات اخرى تركزت على بت لائحة 900 معتقل في السجون السورية.

حمل اللواء ابراهيم اللائحة الى دمشق كي يياشر تفاوضا مشابها لما رافق مخطوفي اعزاز بين طرفين رئيسيين معنيين، هما السلطات الرسمية السورية والخطافون. على جاري العادة استمهلت السلطات الامنية السورية بضعة ايام للتحقق من الاسماء. في وقت لاحق تيقنت من وجود عدد منها في سجونها، وبعض آخر لا، وبعض ثالث اسماء مشبوهة باخطاء وتكرار، وبعض رابع قيد المحاكمة المدنية او العسكرية يتعذر اطلاقه قبل انهاؤها، وبعض خامس لا عقبات في طريق اطلاقه، وبعض سادس لم يرتكب افعالا جرمية. كانت ثمة اسماء اخرى من غير المتوقع اطلاق اصحابها لمسؤوليتهم المباشرة عن اعمال ارهابية وجرائم لا يتسامح فيها النظام.

في حصيلة الاستقصاء وجمع المعلومات، هبطت لائحة 900 اسم الى 141 اسما جلها من النساء.

يروي اللواء ابراهيم: "بعد تفاوض لم يكن سهلا في دمشق، وافق المسؤولون على اطلاق 141 معتقلا ومعتقلة من لائحة 900 معتقل ممن - بعد العودة الى ملفاتهم الامنية والقضائية - لم يتهموا بارتكاب جرائم. الا ان التهم المساقة

ما من سجن رومية، فيخطف اناسا للمقايضة بهم. الى تلك الاسباب، ثمة آخر جوهرى هو انني لن اوافق على اطلاق 16 راهبة في مقابل اعدام الشعب اللبناني، لان اطلاق 150 ارهابيا من سجن رومية يعني تدمير المجتمع اللبناني برمته اذا افلتوا في البلاد".

عندما ابصر العميد صوايا اسم المتهم الرئيسي بانفجار عين علق يتصدر لائحة 150 سجين، وكان الوسيط السوري يقلبها بين يديه، رجح ان تكون الاسماء الباقية على نحو مطابق: لائحة تجمع ارهابيي "فتح الاسلام" في مخيم نهر البارد الذين تسببوا باستشهاد ما يزيد على 160 عسكريا في الجيش عام 2007، وكذلك مسلحي احمد الاسير الذين اوقعوا عشرات الضحايا في عبرا.

عندما اطلع الفريقان اللبناني والقطري على لائحة 150 اسلاميا في سجن رومية، واخطرا اللواء ابراهيم محتواها، اوعز الى العميد صوايا ابقاءها بين يديه بعض الوقت واستنساخها للتعرف الى اولئك المرتبطين بـ "جبهة النصرة" في سجن رومية، ويحظون باهتمام الخاطفين، قبل اعادتها الى الوسيط بذريعة ان المدير العام للامن العام يرفض تسلمها. لم يكن قد اطلع على اللائحة، ولا رغب في التعرف الى الاسماء.

بتجزئة المطالب ونبذ لائحة اسلاميي سجن

## طلب الخاطفون اطلاق 150 موقوفا في سجن رومية، فرد اللواء ابراهيم: لن اوافق على اطلاق 13 راهبة اللبناني. 150 ارهابيا من سجن رومية يعني تدمير المجتمع اللبناني

السجون السورية وانهاء الملف، والكف عن اهدار الوقت.

لدى عودته من مهمته في ذلك اليوم، حمل الوسيط الى المفاوضات اللبناني والقطري اقتراح "جبهة النصرة" اجراء التبادل خلال اربعة ايام، بحيث يكون 23 شباط حدا اقصى للمدة. قضى الاتفاق بتسليم الراهبات في عرسال بالتزامن مع وصول الموقوفات السوريات من ضمن لائحة 141 الى المصنع داخل الاراضي اللبنانية. رفض اللواء ابراهيم الاتفاق المقترح، وعرض بديلا منه غير قابل للتفاوض يقضي باطلاق الراهبات ونقلهن الى عرسال، وتسليمهن الى الامن العام هناك بسرية مطلقة تمهيدا لنقلهن الى بيروت، بالتزامن مع اجراء اتصال بالسلطات السورية لاطلاق السجينات السوريات 141 تبعا للائحة المتفق عليها.

نقل الوسيط السوري الاقتراح البديل الى ابومالك، فرفضه وتقدم بثلاثة اقتراحات لاعتماد احدها بالتزامن مع البند نفسه المتعلق باطلاق الراهبات: اما نقل السجينات الى المصنع وتأكد الوسيط السوري من هوياتهن وترك الحرية لهن في البقاء في سوريا او الانتقال الى لبنان ومنه الى اي بلد آخر، او تسليمهن الى لجنة الوساطة السورية بين النظام و"جبهة النصرة" وتنفيذ هدنة امنية بين الطرفين في القلمون لانجاز التسليم، او نقل الاجهزة الامنية السورية السجينات الى بيروت وتسليمهن الى "جبهة النصرة".

يوميذاك ضمن ابومالك شروطه مطالبا جديا فاجأ المفاوضات اللبناني والقطري، الا انه اضحى حجر عثرة في طريق التفاوض واستمرار التعويل على صفقة التبادل، وكاد يطيحها: اطلاق 12 موقوفا في السجون السورية ترد اسماؤهم للمرة الاولى.

عندئذ انتقل التفاوض الى المرحلة السادسة والاخيرة منذ مطلع آذار.

كان على المدير العام للامن العام تعديل بعض التفاصيل على اقتراحه، في ضوء مناقشات اجراها في دمشق، بغية ايجاد الابواب امام تدرج الخاطفين بتعطيل التبادل، قضى بالموافقة على نقل السجينات السوريات الى الحدود اللبنانية - السورية، وترك لهن حرية خيار مصيرهن بالتزامن مع اطلاق



الراهبات في عرسال وتسليمهن الى الامن العام سرا.

في 6 آذار ابلغ التعديل الى الوفد القطري الذي كان في الدوحة حينذاك، مع انقطاع حلقات التفاوض. اليوم التالي حط في بيروت آخذاً في الاعتبار ان الصفقة اوشكت على الانجاز، فيما ينتظر غانم الكبيسي في اسطنبول تحديد الساعة الصفر كي يحضر الى العاصمة اللبنانية. في 8 آذار عُقدت سلسلة اجتماعات بين فريقَي التفاوض اللبناني والقطري والوسيط السوري ناقشوا ترتيبات التبادل، وتوقفوا ملياً مجدداً امام لائحة الاسماء الـ12 بعدما اصرت "جبهة النصرة" على ضمها الى لائحة الـ141 معتقلاً ومعتقلة. ارتفع الرقم الى 153 يقتضي واطة التهديد بالغاء الصفقة.

عكس المطلب الجديد سعي الخاطفين الى الحصول على مكاسب اضافية في مرحلة استعجال انجاز تبادل يقترب من ساعاته الاخيرة.

كان رد فعل اللواء ابراهيم، لدى تبليغه اياه، استياء ومحاولة لاحراجه حيال السلطات الامنية السورية التي وافقت على اطلاق الـ141 معتقلاً، واقفلت الملف عند هذا الرقم. على ان اي لائحة جديدة تعني اعادة الخوض في التفاوض مع دمشق والتدقيق في اسمائها، شأنه كل مرة للتحقق من وجود اصحابها واماكن اعتقالهم ومدى استعداد السلطات الامنية السورية للموافقة على اطلاقهم تبعا للتهم المسافة اليهم. يعني ذلك ايضا اذاعة مزيد من

**طلب اللواء ابراهيم من دمشق، وقفاً شاملاً للنار في بيروت لساعتين محدداً مرتين، لتسهيلاً تسلم الراهبات**

الوقت وافتعال عراقيل في تطبيق الاتفاق. كان قد تبلغ من "جبهة النصرة"، عبر الوسيط، موقفاً ادهى: المعتقلون الـ12 اهم من اولئك الـ141.

اصر الخاطفون على التأكد من وجود الاسماء الواردة في اللائحة في السجون، واخصها الحاحهم على الافراد الاربعة من عائلة خلف الذين يتصدرون اللائحة.

لم يرد اسم اي من هؤلاء في لوائح سابقة. لم يكن اسم سجي خلف كذلك مألوفاً لدى الوسيط السوري، ولم يعن الكثير للفريقين اللبناني والقطري سوى انها معتقلة كسواها. ورد اسمها على انها "سجي حميد ابراهيم خلف"، مع زوجها وطفليها وشقيقتها.

بعد اجتماع ليلي في فندق "فينيسيا"، 8 آذار، استمر الى ما بعد منتصف الليل شارك فيه اللواء ابراهيم وغانم الكبيسي الذي كان وصل لتوه الى بيروت ولزم الفندق، وانضم اليهما اعضاء فريقَي العمل، تقرر ان يحمل المدير العام للامن العام لائحة الـ12 الى دمشق، بعدما ابلغ اليه

غانم الكبيسي ان "جبهة النصرة" تصرّ عليها. رد في حضور الوسيط السوري انه سيبدل جهده لاطلاق الاسماء، من غير ان يعد بذلك فعلاً ما دام القرار يعود في نهاية المطاف الى السلطات الامنية السورية. حدد مغادرته في الساعات الاولى من الفجر، سرعان ما أرجأها الى الصباح.

#### الى جديدة يابوس

في دمشق بدأ الخوض في الاسماء الـ12 وسط امتعاض سوري من الشرط الجديد، من غير تخلي العاصمة السورية عن الاستمرار في المساعدة. بينما كان اللواء ابراهيم يسأل عن "سجي خلف"، كان المحاور السوري قد اكتشف ظهر 9 آذار انها "سجي الدليمي" معتقلة في احد السجون، فيما اودع طفلها في جمعية خيرية لرعاية الاطفال. عراقية الاصل، ذات مكانة عالية لدى "جبهة النصرة"، وتحظى عائلتها باهتمامها لديها نظراً الى انضوائها في هذا التنظيم التكفيري: والدها من ابرز قياديين تنظيم "القاعدة"، واحدى شقيقاتها قتلت في اثناء تنفيذها هجوماً انتحارياً، وشقيقة ثانية حاولت تنفيذ هجوم انتحاري بحزام ناسف الا انه لم ينفجر. بضعه معطيات كهذه ابرزت اهمية تعلق "جبهة النصرة" باستعادتها من السجن في دمشق باي ثمن. لا توحى بانها مقاتلة. في منتصف العقد الثاني من العمر. ابان مناقشة اللائحة بين اللواء ابراهيم والمسؤولين الامنيين السوريين، تبين ورود اخطاء في تدوين الاسماء بعضها بدا انه تعمد التضليل: - العائلة المطلوب اطلاقها من آل الدليمي وليس خلف، وافرادها اربعة يمكن اطلاقهم. - اثنان آخران يرفض النظام اطلاقهما بسبب ارتكابهما جرائم قتل قيد المحاكمة هما احمد خميس ويحيى الخطيب.

- الستة الآخرون ليسوا في سجون النظام. بعد التحقق من عائلة الدليمي، وموافقة السلطات الامنية السورية على اطلاقها، تعهد المدير العام للامن العام نقل افرادها في موكبه الشخصي. اقتادها معه الى جديدة يابوس، حيث اتخذ مقراً لتحركه بين دمشق وبيروت، على مقربة من عرسال التي ستشهد جردها فصول تبادل راهبات مخبوات معتقلات في السجون السورية.

الى عائلة سجي الدليمي، قضى الاتفاق باطلاق 27 معتقلة من لائحة الـ141 في مرحلة اولى بعد اخضاعهن للاجراءات الرسمية لاطلاقهن، بمواقفة القضاء السوري الذي ثابر على آتته وخطواتها البطيئة والصارمة والمتشددة كما لو ان البلاد ليست في حرب. كان على السلطات الامنية البحث عن المعتقلات الـ27 في سجون دمشق واللاذقية وحلب ودرعا، ما يحتاج الى مزيد من الوقت في التدقيق.

في حصيلة زيارته الصباحية لدمشق، الاحد، تفهم اللواء ابراهيم تردد المسؤولين السوريين في استجابة طلب اطلاقه لائحة الـ12 واخصها سجي الدليمي. تطلب بلوغ هذا القرار اتصالات سريعة رفيعة المستوى.

من جديدة يابوس ابلغ الى غانم الكبيسي جواباً ايجابياً باطلاق سجي الدليمي قرابة الثانية عشرة ظهراً، وكان اصطحب العائلة بعدما جيء بالطفلين من مقر الجمعية الخيرية في دمشق. نقل المفاوضات القطري الى الوسيط السوري الجواب، فعاد الاخير من الخاطفين برد مفاده انهم لا يريدون من اللائحة سوى المرأة تلك مع الابنين وشقيقتها.

بدأ مذ ذاك العد العكسي للتبادل. الثانية والنصف بعد ظهر 9 آذار توجهت قوة امنية من الامن العام يرافقها الفريق القطري الى وادي عطا عقبه الجرد في عرسال، على مسافة 15 كيلومتراً من الحدود اللبنانية - السورية، لتسلم الراهبات. بلغت المكان في الخامسة والربع. بوصول القوة الى ساحة اللبوة تبلغ الفريق القطري اتصالاتها تفنياً من الخاطفين يطلبون اصطحاب عائلة الدليمي الى نقطة التبادل. احيط اللواء ابراهيم علماً بالطلب فوافق، وأكد ان دورية من الامن العام ستتولى نقلها من المصنع الى عرسال.

كان على المدير العام للامن العام ان يمكث في زيارته الثانية دمشق بعد ظهر ذلك اليوم لتتبع تنفيذ المراحل الاولى من اتفاق التبادل، قبل توجهه الى جديدة يابوس. كان عليه ايضا ان يبذل جهداً في وجهة مختلفة لم يتلقفه المسؤولون السوريون بارتياح باديء بدء. ثم استجابوه: وقف للنار في بيروت فاجأ المسؤولين السوريين، يخرج عن نطاق التفاوض والصفقة. اقرن اللواء ابراهيم طلبه بحجة مفادها ان

الخاطفين قد يتذرعون بالاشتباكات الدائرة في بيروت، فيقتلون الراهبات ويلقون الوزر على الجيش السوري، وانهن قتلن بنيرانه، ما يطيح كل ما كان بذل طوال الاشهر الثلاثة المنصرمة. بدا الطلب بالغ التعقيد كونه يتطلب تجميد غارات الطائرات والقضاء البراميل المتفجرة واطلاق المدافع وفوهات الدبابات في حرب لم يكن قد اعلن فيها منذ اندلاعها عام 2011 وقف واحد للنار. اتصل المحاور السوري بوزير الدفاع العماد جاسم فهد الفريخ واطلعه على الطلب. فوافق.

#### وقف للنار في بيروت

قبل مغادرته دمشق اتصل اللواء ابراهيم بغانم الكبيسي، وكان لا يزال يلزم فندق "فينيسيا"، وابلغ اليه قرار وقف النار ساعتين، وطلب منه التحقق منه، والطلب من الوسيط السوري المعارض اطلاق الخاطفين على الخطوة والتحقق من سلامة الراهبات، في طريق تسليمهن الى الجانب اللبناني للمفاوض من طريق بيروت. سرعان ما تبليغ رئيس جهاز امن الدولة القطري ان وقف النار سرى هناك، وان الجيش السوري التزم هدنة الساعتين تنتهيان في الثانية بعد الظهر. اتفق اللواء ابراهيم مع غانم الكبيسي على اتمام صفقة التبادل في خلال ساعتين ووقف النار بغية تفادي اي مفاجأة او تطور اميني. الا ان الخاطفين اهدروا الوقت بلا مبرر، ما حمل المدير العام للامن العام على الاتصال بالمسؤولين السوريين والطلب منهم تمديد وقف النار حتى الساعة الخامسة بعد الظهر.

تأخر التبادل، فطلب تمديداً ثالثاً لوقف النار حتى الساعة مساءً في سابقة لم تشهدها الحرب السورية حتى ذلك الوقت. مع هبوط الليل اصبح وقف النار امراً واقعا بسبب تعذر شن غارات او القاء براميل متفجرة ليلاً، وكذلك تحريك القوات على الارض.

كان الخاطفون يدورون على اماكن احتجاز الراهبات للاتيان بهن، فيما اخطر اللواء ابراهيم غانم الكبيسي ان الغرض من وقف النار طوال هذا الوقت هو ضمان سلامة راهبات معلولا. قال: اي اذى يتعرضن له يتحمل مسؤوليته الخاطفون. وقف النار تام وشامل والتزمه الجيش السوري. اذا هم وحدهم يتحملون المسؤولية. ◀







ساعد على تعزيز دورها وجود الوسيط السوري المعارض على اراضيها. من دونه كان من المتعذر معالجة الملف والوصول الى خواتيمه بسبب الحاجة الى قناة تواصل جدية مع الخاطفين. وهو الدور الذي اضطلع به الوسيط الوثيق الصلة بالخطافين. كان تعاونه بالغ الايجابية، ومفاوضا شهيا في كل مراحل التفاوض، بدءا من قطر وصولا الى بيروت فالى عرسال وبيروت. وهل لمس الخاطفين يتقنون التفاوض، يقول المدير العام للامن العام: "شعرت بانني افوض جهلة وعشوائيين لا يتقنون الحرفة. كان الاسهل الاجتماع بمن يتقن التفاوض فعلا. ادخلهم سجي الدليمي في اللحظات الاخيرة من التفاوض ثم عن عدم براعتهم في تكوين ملفه، وارتضاؤهم بـ141 معتقلا بدلا من 900 مظهر آخر لجهلهم وعدم نضوجهم في لعبة التفاوض. كان من المفترض ان تصدر المطالبة باطلاق سجي الدليمي لائحة الشروط وعنوانا رئيسيا للتفاوض، ما دامت مهمة للغاية لديهم، وحصر التفاوض بهذا المطلب حتى اذا وافق الفريق الآخر المفاوضات، يفصح هؤلاء عن مطالب اخرى، ولا يتروكونها الى اللحظة الاخيرة، وفي ذلك مجازفة لو ان السلطات السورية لم توافق على اطلاقها، ما يضعهم في احراج مطبق وحقيقي. كانت تلك نقطة الضعف في تفاوضهم".

## اللواء ابراهيم: ملف المطرانين مختلف، والخطافون من طراز مختلف، ولا معلومات عن مكان خطفهما

### ... والمطرانان

ماذا عن ملف المطرانين بولس اليازجي ويوحنا ابراهيم، يقول اللواء ابراهيم: "انه ملف مختلف، والخطافون من طراز مختلف. لا معلومات واضحة بعد عن مكان خطفهما، ونأمل في ان يؤدي التعاون مجددا مع قطر الى نتيجة مرضية. كلانا، نحن والقطريين، نحضر الملف والاستعداد له". وكيف يقوم الدور القطري في الصفقة، يجيب: "اي دولة كبيرة او صغيرة يسعها القيام بدور ما في عمل كهذا، لن تتأخر بسبب انعكاسه الايجابي على دورها كدولة، كما على المستوى الانساني. رغم ان قطر دولة صغيرة، الا ان دورها في المنطقة بات مهما، وقد وجدت مصلحة في الخوض في هذا الملف بشقيه السياسي والانساني.

من لائحة 141 معتقلا ومعتقلة. فور وصول الموكب تقدم العميد صوايا من الراهبات وقدم اليهن اربعة صلبان خشبية وسبحات جاء بها في وقت سابق من كنيسة سيدة لبنان في حريصا، وابلغ اليهن انها هدية من اللواء ابراهيم. لم تكن صلبان الراهبات عندئذ على صدورهن. بعد خطفهن ارتأين نزع صلبانهن بعدما تقدم منهن مسلح في "جبهة النصر" وابلغ اليهن انهن ما دمن معتقلات سيخضعن لطقوس دينية اسلامية ودروس تلقيها عليهن امرأة محجبة منتمة الى "جبهة النصر". تفاديا للاحراج خبان صلبانهن في امتعتهن الى ان وصلن الى المصنع. من دون صلبانهن كن سيوحين بانهن جردن منها من المسلحين المتطرفين. اذ ذاك عوّضت هدية المدير العام للامن العام الراهبات ما كن يحتجن اليه. الثانية والرابع من الساعات الاولى من 10 آذار طويت نهائيا صفحة خطف راهبات دير معلولا. لم تنقض خمسة ايام حتى نعت "جبهة النصر"، 15 آذار، ابووزام الكويتي، واسمه الحقيقي مجدي الطويرش العنزي - كويتي الاصل - في اثناء هجوم الجيش السوري على بيروت.

كان رد اللواء ابراهيم للوسيط السوري بعدما حمل اليه الشرط الجديد رفضه، والاصرار على اتمام التبادل تبعا لما هو متفق عليه: اطلاق راهبات معلولا جميعا في مقابل سجي الدليمي وطفليها وشقيقتها. عندئذ انقطع الحوار. أمر اللواء ابراهيم الفريق اللبناني بمغادرة المكان ومعه سجي الدليمي وعائلتها. كانت الساعة قاربت العاشرة ليلا. لم تنقض 10 دقائق على مغادرة الفريقين اللبناني والقطري المكان، وبلوغه المدخل الغربي لعرسال، تلقى احد الضباط القطريين مخابرة من ابووزام الكويتي طالبا العودة لمباشرة تنفيذ التبادل وفق الاتفاق المبرم. احيط اللواء ابراهيم من مكان وجوده في جديدة يابوس علما بالطلب فوافق، واوعز الى فريق ضباطه العودة الى مكان التبادل، والى القوة الامنية الانتشار في مواقع قتالية في الجوار تحوطا من اي تطور مباغت، بعدما اظهر الخطافون انفعالا واصراراً على استفزاز مفاوضاتهم لانتراع مكسب اضافي في اللحظات الاخيرة. العاشرة والنصف ليلا عادت القوة الامنية الى المكان لتنفيذ التبادل بين الفريقين، يفصل بينهما 100 متر. في اتجاهين معاكسين، مشيا، اطلقت الراهبات الـ16 في طريقهن الى الفريقين اللبناني والقطري، والعائلة في طريقها الى الخاطفين. كل في اتجاه مناقض نحو الجهة التي تطالب باسترداده. بانجاز التبادل اصعدت الراهبات في سيارات موكب الامن العام الى المصنع قرابة الحادية عشرة. اصطحب الخطافون سجي الدليمي والطفلين وشقيقتها عبر جرود عرسال واختفوا وراءها. على اثر انجاز التبادل، اتصل اللواء ابراهيم برئيس الجمهورية واطلعه عليه. سأل الرئيس هل ستتوجه الراهبات الى بيروت، مبديا استعداداه استقباليهن في هذه الحال. بيد انهن رغبين في العودة الى دمشق من طريق المصنع، وقصدن مقر البطيركية الارثوذكسية. الاولى والنصف فجر 10 آذار، وصل موكب السيارات الى جديدة يابوس، وكان في استقبال الراهبات اللواء ابراهيم وحشد من الشخصيات وجمهور من الاهالي، ودخلن قاعة الاستقبال حيث 25 سجينة وسجينان اطلقوا دفعة اولي

ترغهم على دخول الاراضي اللبنانية الى 17 كيلومترا في جرود مكشوفة، فأخروه الى الليل. التاسعة والنصف مساء وصلت العائلة الى مكان التبادل في عرسال. في المقلب الآخر على بعد نحو 100 متر كان ابووزام الكويتي ينتظر محاطا بـ30 مسلحا. بغية طمأنة الخاطفين الى وجود سجي الدليمي، حضر الوسيط السوري وصور العائلة بواسطة هاتفه الخليوي، وتوجه الى الخاطفين لاطلاعهم على الصور. بعدما تيقنت من العائلة، ادخل ابووزام الكويتي شرطا جديدا مناقضا للاتفاق هو تسلمهم العائلة، ثم يطلقون على ال اثر الراهبات. رفض الفريق اللبناني قبل الدخول في مفاوضات شاقة مع الخاطفين لم تخل من تهديدهم، والمسلحين من ورائهم، باقتحام بقعة التبادل وتفجيرها بحزام ناسف ما لم يجر تسليم عائلة الدليمي. كان رد الفريق اللبناني التهديد باطلاق النار فورا على اي محاولة تقدّم. عندئذ خاب الفريق اللبناني اللواء ابراهيم واعلمه بانه لم يتحقق بعد، تحت وطأة الظلام وبرد فارس في جرود عرسال، من وجود الراهبات. قال العميد صوايا: لم نر ايا منهن، ولسنا واثقين من انهن الراهبات، ونخشى دس انتحارية بحزام ناسف في ما بينهن فتفجر نفسها عند الوصول الى نقطتنا. او حتى وضع متفجرات في حقائبهن، يفجرونها ما ان يتسلمون سجي الدليمي. عززت هذا التخوف معلومات سابقة غير مؤكدة رجحت وفاة راهبة في اثناء الخطف. كلاهما اصر على موقفه: ابووزام الكويتي يريد سجي الدليمي وعائلتها اولاً، والفريق اللبناني يريد الراهبات اولاً كي يتأكد منهن. ما لبث ان ابلغ ابووزام الكويتي الى الوسيط السوري شرطا آخر رمى الى تجزئة التبادل على نحو ما وافق اطلاق مخطوفي اعزاز بطريقة مطابقة: تسلم سجي الدليمي واحد طفليها في مقابل الافراج عن نصف الراهبات. سرعان ما تناهى الى الوسيط السوري خلاف نشب بين ابووزام الكويتي وشقيق سجي الدليمي الذي اصر على اطلاق شقيقته وطفليها معا، فيما هدده ابووزام الكويتي بالقتل وطلب منه كف التدخل في صفقة التبادل كونه هو المنوط به التفاوض.

السابعة مساء تبلغ اللواء ابراهيم من الوسيط السوري المعارض في عرسال شرطا جديدا للخاطفين، هو تسلم سجي الدليمي وطفليها وشقيقتها في عرسال، خلافا للاتفاق المبرم معهم وهو ان يجري التبادل في المنطقة الحرة في جديدة يابوس. وافق، بعدما اضحت وعائلتها في عهده. الا انه وضعهما في مكان آمن داخل الاراضي السورية على طريق المصنع ريثما تنجز الصفقة تماما. اصبحت في عهده ايضا دفعة اولي من المعتقلات في السجون السورية وعددهن 27 ممن شملتهن الصفقة، ووضعهن في مكان آمن مماثل داخل الاراضي السورية. طلب احضار سجي الدليمي من جديدة يابوس. عندما مثلت امامه كانت محجبة، واخفت وراء حجابها جمالا أسرا. سألتها: انت من. عرّفها بنفسه. ادت له للفور التحية العسكرية. قال لها: زوجك يريدك. قالت: زوجي ميت قبل سبع سنوات. قال: ستذهبن الى عرسال. قالت: عرسال؟ ما هي عرسال. انا لا اعرفها. قلت: الآن نرى. استدعى عناصر من الامن العام وناط بهم الذهاب بها الى عرسال، حيث العميدان صوايا وموسى والضباطان القطريان وقوة من الامن العام. قال لعناصر الدورية: لا تسلموها الى اي احد قبل التحقق فعلا من ان من سيتسلمها هو قريب لها، خشية ان يكون الهدف من المطالبة بها الاعتداء عليها تحت شعار ما راج في اوساط المتطرفين هناك عن "جهاد النكاح". اذا لم يكن هناك احد من اقاربها تعودون بها فورا وتجمدون التبادل. لن اقايس الراهبات بها على هذا النحو. عندما اقترب موعد التبادل طرأت عقبة اضافية هي افتعال تأخيرها بلا مبرر. كان من المتفق انجاز التبادل في عرسال بعد ظهر الاحد 10 آذار. الا ان الفريق اللبناني المفاوضات لمس تعمد الخاطفين تأخير التنفيذ بحجج مختلفة في انتظار هبوط الليل، ما يتيح لهم التحرك بسهولة في منطقة التبادل التي



## مطبوعات

داود رمال  
aborami20@hotmail.comاحتدام الصراع السياسي أزمة حكم أم أزمة نظام؟  
التوافقية بين النصّ والممارسة:  
سيف ذو حدين؟

الرئيس حسين الحسيني.

النظام التوافقي هذيان  
يعطي كل مذهب وفتنة  
حق الفيتو، والدستور لا  
ينص عليه

على تخطي الانقسامات. لهذا فان ممارستها في لبنان كانت على وجه الاجمال مرضية لاكثر من ثلاثين عاما. الا ان المواطن الاساسي لضعفها تمثل في المأسسة غير المرنة للمبادئ التوافقية: تتم التعيينات بالتوافق على اساس طائفي، وليس على اساس الكفاية في الغالب. هذه المأسسة غير المرنة دفعت الموظفين الحاليين، او طالبي الوظائف الجديدة، الى الحصول على المناصب متسلحين بخلفية طائفية وحصانة سياسية مغلقة بالتوافق. مصانة بالمحسوبية وليس بالقانون. واذا كان المعيار الديمقراطي هو الذي يحكم طبيعة السلطة في لبنان، واذا كان الدستور يعطي السلطة صفة الشرعية ما دامت لا تناقض ميثاق العيش المشترك، اي صيغة تمثيل الشرائح الطائفية كلها، يعني ذلك ان المواقع السياسية للطوائف مكرسة في الدستور صراحة عبر النص او بطريقة غير مباشرة من خلال العرف. فلماذا نشهد اذا من حين الى آخر ازمت سياسية تصل ارتداداتها الى عتبة الدستور، ما يطرح التباسا في تفسيره وتطبيقه والقول الآن بضرورة تعديل اتفاق الطائف؟

اكتر من مرة، الا ان اتفاق الطائف كرس المناصفة بين المسلمين والمسيحيين. هل نجحت السلطة في تطبيق الديمقراطية التوافقية في لبنان؟ يرتبط نجاح السلطة في ممارسة الحكم الديمقراطي التوافقي في لبنان بمدى انخراطها في صورة من صور الهندسة التوافقية. لم يصل اهل السلطة الى ان يصبحوا مهندسين توافقيين، وغاب عن بالهم ان تعددية المجتمع، وتنوع الخلفيات الثقافية فيه، امران سابقان لتكوين السلطة. لذا فان على اي سلطة - ايا يكن مصدرها - ضبط ايقاع التنوع بما يؤسس لدولة المواطنة. لذلك، فان اضعف حلقات اداء السلطة في تطبيق الديمقراطية التوافقية انها لا تستطيع الزعم بان ما تقوم به طريقة ضرورية او كافية لتحقيق ديمقراطية مستقرة، وان كان نجاحها افضل من مثيلاتها في مجتمعات متعددة اخرى. هذه الحلقة الضعيفة قد لا تكون حكرًا على لبنان.

ويرتبط الاستقرار السياسي في الديمقراطيات التوافقية بقدرة زعماء الجماعات المختلفة

اي اكثرية. مجتمع تعددي من فئات دينية قائمة في ذاتها، اذ يضم 18 طائفة معظمها من المسيحيين والمسلمين، اطلق عليها الرئيس شارل حلو صفة "العائلات الروحية" في اول خطاب رئاسي له عام 1964. ظل لبنان ديمقراطية توافقية منذ استقلاله عام 1943 حتى الحرب الاهلية الدامية عام 1975. قضى الميثاق الوطني المعقود ايام الاستقلال بالحكم من خلال ائتلاف واسع لاصحاب السلطة في ما يوصف بأنه نظام "شبه رئاسي": رئيس ماروني للجمهورية، ورئيس شيعي لمجلس النواب، ورئيس سني للحكومة. ما لبث ان استقر هذا العرف، وضحى في منزلة الدستور الذي لم يأت على ذكره.

صحيح ان وسائل انتخاب رئيس الجمهورية واعضاء البرلمان لا تنتمي الى انظمة التمثيل النسبي، غير انها كانت نسبية من حيث المفعول. ينتخب رئيس الجمهورية باكثرية نيابية. ولانه ماروني لم يحظ بانتخابه بتنافس بين الطوائف. بدورها الانتخابات النيابية تجري وفق التعددية، بحيث تعكس لوائح المرشحين في كل دائرة تركيبتها الطائفية. تغير عدد الدوائر وحجمها وعدد النواب



اجتماع النواب في الطائف.

تشكل الديمقراطية التوافقية احد نماذج معالجة المشاركة في المجتمعات التعددية. لا تستند الى عناصر التنافس في البرامج والاستراتيجيات، والاحتكام الى منطق الموالاة والمعارضة، والاعتماد على اسلوب الاقتراع. بل على بناء التحالفات التي تضمن للمكونات الاساسية فرص التمثيل والمشاركة في صنع القرار. ويتمتع لبنان في هذا المجال بتوازن متعدد من دون سيطرة

نصّ الدستور على لبنان جمهورية ديمقراطية برلمانية، تقوم السلطات فيها على الفصل في ما بينها. لكن تطبيقه لم ينجح في اتجاه الديمقراطية، بل احوالها توافقية بدافع ان المجتمع لا يحكم الا بها. على ان الديمقراطية التوافقية سيف ذو حدين: يفضي توافق المكونات السياسية الطائفية الى اتخاذ القرار، وتعززه الى تعطيله



◀ يقودنا السؤال الى اخر: هل ان الصراع السياسي في لبنان تعبير عن ازمة حكم ام ازمة نظام؟

تدفعنا هذه الاسئلة الى علامات استفهام حول ايجابيات الديمقراطية التوافقية وانسجامها مع تركيبة لبنان التعددي، وسلبياتها وتناقضها مع مفهوم الديمقراطية التي تجعل الاكثية تحكم والاقلية تعارض. هل ان هذه الصيغة قابلة للاستمرار، وهل النظام اللبناني توافقي؟

**الحسيني: نظام توافقي يلغي الديمقراطية والكيان**

يقارب الرئيس حسين الحسيني الديمقراطية التوافقية بعرض تاريخي يبدأ منذ عام 1861 الى اقرار الدستور الميثاق من اتفاق الطائف. يقول: "بني الميثاق الوطني عام 1943 اساسا على قاعدتين. الاولى الاقلاص عن المطالبة بالحماية الاجنبية للطوائف مع العلم ان هذه الحماية اتت مفروضة على الطوائف وليس بطلب منها، والثانية رفض الاندماج بسوريا او الوحدة العربية. وهذا ما دفع جورج نقاش الى القول "سليبتان لا تبنيان امة". دستور لبنان منذ عام 1926 هو عمليا دستور دولة مدنية، بدليل المادة 9 التي تقول ان حرية الاعتقاد مطلقة والدولة بتأديتها فروع الاجلال لله تعالى تحمي المواطنين وحريتهم في ممارسة شعائرهم. اما ميثاق 1943 فبقي ناقصا لعدم ايضاح الهوية الوطنية والهوية العربية، ونظام الحكم بقي ملتبسا ايضا، وبقيت اسئلة اساسية مثل هل لبنان هو لجزء من اهله ام لاهله جميعا؟ على جزء من ارضه او على ارضه كلها؟ وطن مرحلة ام وطن نهائي؟ عربي ام غير عربي؟ ولان لا بت للهوية الوطنية والهوية العربية، صار النظام السياسي ملتبسا غير معروف، اكان جمهورية او ملكيا او امارة. بقيت الهوية ضائعة على قاعدة ان لبنان ذو وجه عربي بمعنى تعليق البحث".

يضيف الرئيس السابق لمجلس النواب: "عام 1943 كان الميثاق غير مكتوب، وحملوه معاني كثيرة لكن من دون اساس. عندما وصلنا الى انفجار 1958 و1969 و1973 و1975 التي استمرت جاء اتفاق الطائف وحسم الامور،

”  
**نظامنا ليس توافقيا، بل تشبيح على قانون الانتخاب الذي حدد الطائف معناه**

”  
وضمنه الميثاق الوطني الكامل المكتوب، وهو مقدمة الدستور التي تحتوي كل المعاني، والتي تحتاج الى قوانين تطبيقية، مثلا رئيس الجمهورية صار رئيس الدولة وكان المفوض السامي قبالا هو رئيس الدولة، فيما رئيس الجمهورية اقرب الى رئيس حكومة. الان يقسم الرئيس اليمين، ويؤمن وحدة الوطن ويراقب تطبيق الدستور. حسمت الهويات، اذ ان لبنان وطن سيد حر مستقل على ارضه كلها، وهو نهائي لجميع ابنائه وليس لطوائفه. كل مواطن شريك في الميثاق. تبعا لذلك لبنان عربي الهوية والانتماء، ملتزم الشرعة العالمية لحقوق الانسان. انه الدستور الوحيد في كل الشرق الاوسط يتضمن هذا النص. نظام الحكم جمهوري ديمقراطي برلماني يقوم على احترام الحريات والمساواة بين المواطنين والعدالة الاجتماعية. طبعا ضمن العيش المشترك المسلمات الاربعة: الحرية لان لا لبنان من دونها، المساواة بين المواطنين، التكافل والتضامن، العيش الكريم، الى تعزيز الولاء الوطني من طريق الانماء المتوازن للمناطق ثقافيا واجتماعيا واقتصاديا. وهو ركن اساسي من اركان وحدة الدولة واستقرار النظام. السلطة الاجرائية في مجلس الوزراء مجتمعا، ونصاب الاجتماع ثلثا اعضاء الحكومة. لماذا الثلثين؟ لانه بالتساوي بين المسلمين والمسيحيين. ثمة ضمان آخر هو اتخاذ القرارات توافقيا. اي ان هناك فسحة لتحقيق التفاهم، واذا تعذر فبالتصويت. ثمة مواضيع حددها الدستور تتطلب الثلثين".

يقول الرئيس الحسيني ايضا: "هذا ليس نظاما توافقيا. هناك ايضا تشبيح على قانون الانتخاب الذي حدد اتفاق الطائف معناه، وما يجب ان يؤمنه لجهة العيش المشترك وصحة

التمثيل السياسي لشتى فئات الشعب واجياله، اي سن ال18، وفعالية التمثيل. مغزى ذلك ان لا يشيخ احد على احد. على ان النظام النسبي في قانون الانتخاب يؤدي الى تمثيل كل الناس ويفرز اكثرية واقلية من كل الناس، لان فلسفة النظام او الكيان اللبناني هي ان ليس في اماكن احد حماية ذاته بذاته، وانما حماية الكل للكل. الاكثية التي تحكم والاقلية التي تعارض تؤمن ديمقراطية النظام وبرلمانيتها، اي ان الخلاف ليس في الجامع والكنيسة، بل يُعبر عنه في مجلس النواب. بواسطة المعارضة تؤمن المراقبة والمحاسبة. عندما نقول نظاما توافقيا كما درج في عهد الرئيس ميشال سليمان، يعني اننا نلغي النظام والديموقراطية، لان لا ديمقراطية من دون مراقبة ومحاسبة. يعني التوافق الغاء المعارضة. عندما نقول نظاما توافقيا يعني اننا الغينا النظام والكيان، لان لا لبنان بلا حريات، والغاء المعارضة هو الغاء الحريات العامة ومضمون ذلك الاستبداد. بواسطة هذا الهذيان اصبح كل مذهب وفئة من مذهب يفرض حق الفيتو. صار النظام نظام تعطيل وليس نظام تسهيل، لان الانظمة هي لتسهيل امور الناس. ليس في الدستور اللبناني ما يتضمن ان النظام توافقي".

**قباي: ليس لاي طائفة الفيتو فكيف نسمي النظام توافقيا؟**

ينطلق الوزير السابق الدكتور خالد قباي في تناوله الديمقراطية التوافقية من كونها تطبق في بعض الانظمة السياسية في العالم التي تتسم بنيتها الاجتماعية بالتعددية، كأن تكون متعددة اللغة والثقافة والدين والاثنية كبولندا وهولندا والنمسا وبلجيكا وجنوب افريقيا. يقول: "ايجابيات هذا النظام انه يؤمن المشاركة لكل المجموعات الثقافية المتواجدة في المجتمع في الحكم، حتى لا تشعر اي فئة او مجموعة انها مستبعدة ومهمشة. لكن المشكلة في هذه الانظمة انها جامدة غير متطورة، وانه لا بد من ان يؤول هذا النظام في يوم من الايام الى نظام فيديرالي، ويمكن ان يؤدي الى جمود عملية الحكم، وصادمات بين المجموعات الثقافية داخل البرلمان والحكومة. اخطر ما في النظام التوافقي ان كلا من هذه



الوزير السابق الدكتور خالد قباي.

المجموعات يتمتع بحق الفيتو الذي من شأنه شل اماكن اتخاذ قرار، الا اذا تم التوافق عليه في ما بينها، وهذا مصدر الخطر. اما نحن في لبنان، منذ دستور 1926 حتى تعديلات اتفاق الطائف عام 1990، احتفظ الدستور بحق الطوائف في التمثيل داخل مجلس النواب والحكومة بما يؤمن العدالة لكل طائفة في ان تكون ممثلة في الحكم. قبل اتفاق الطائف لم يكن من اي نص دستوري يتعلق بتمثيل الطوائف في مجلس النواب، لكن وفق تعديلات الاتفاق اصبحت المادة 24 تتكلم عن تمثيل الطوائف في مجلس النواب وفق قواعد ثلاث: المناصفة بين المسلمين والمسيحيين، نسبيا بين الطوائف، نسبيا بين المناطق. اما حيال الحكومة وفق المادة 95، فان الطوائف تتمثل بصورة عادلة. بذلك يكون التمثيل الطائفي مؤمنا لكل الطوائف. اكثر من ذلك، اشركت المادة 65 الطوائف في قرارات مجلس الوزراء كونه السلطة التنفيذية خلافا للمادة 17 قبل تعديلات اتفاق الطائف التي وضعت السلطة التنفيذية في يد رئيس الجمهورية. مجلس الوزراء الآن هيئة جماعية تتولى هذه السلطة، والقصد ان يكون لكل طائفة ممثلا في الحكومة، له حق المشاركة في صنع القرار السياسي، فلا تشعر بانها مهمشة او مستبعدة".

يضيف: "المشكلة المطروحة الان هي مفهوم التوافقية، بعدما قال معظم القوى والكتل السياسية ان نظامنا وفق المادة 65 توافقي. لكن الحقيقة سوى ذلك. في نظامنا السياسي بعض عناصر مكونة لمفهوم التوافقية كتمثيل المجموعات في الحكم، والحكومات ائتلافية. لماذا هي كذلك؟ ليس بسبب تعدد الطوائف، بل لان في لبنان تعددية حزبية، وليس نظام الحزبين شأن اميركا وبريطانيا حيث تحدد نتيجة الانتخابات الاكثية والاقلية. في لبنان وفق قانون الانتخاب، لا يستطيع اي حزب او كتلة سياسية ان يحظى بالاكثية. ولان كلا من الكتلة السياسية فيها مسلمون ومسيحيون، تاليا فان التمثيل في الحكم ليس تمثيل مجموعات طائفية، بل تمثيل اللبنانيين والاحزاب، ما ينزع عن النظام السياسي تصنيفه بانه توافقي".

”  
**مشكلة التوافقية انها غير متطورة، وتؤول في يوم من الايام الى نظام فيديرالي**

”  
يلاحظ قباي ان "منشأ المشكلة في المادة 65 التي تقول ان القرارات داخل مجلس الوزراء تتخذ توافقيا. لكن الحقيقة غير ذلك، لان القاعدة الاساسية هي التصويت. اذا لم يتوافر التوافق، اي الاجماع، نلجأ الى التصويت. وهو المبدأ الاساسي في الانظمة الديمقراطية البرلمانية. لا ينص الدستور على اعطاء كل طائفة حق الفيتو داخل مجلس الوزراء. التصويت داخل المجلس لا يتم على اساس الطوائف، وانما توزع الكتلة السياسية الممتثلة في مجلس الوزراء. كذلك في مجلس النواب تتخذ القرارات بالاكثية العادية، او الموصوفة بالثلثين في مواضيع محددة في الدستور. وهذا يستبعد كليا خضوع لبنان لنظام التوافقية. الدليل الابرز على ذلك يرد في المادة 27 التي تنص على ان عضو مجلس النواب يمثل الامة جمعاء. لا يتكلم باسم الطائفة او يقترح لها. عندما يدلي بصوته يمثل اللبنانيين من الطوائف جميعا. واللبنانيون من الطوائف جميعا يقتنعون للمرشحين جميعا من كل الطوائف داخل الدائرة. هذا ايضا ينفي عن نظامنا السياسي مفهوم النظام التوافقي. انه نظام جمهوري برلماني قائم على المساواة والمحاسبة".



## Your Total IT Solutions Provider

### Business Solutions

- Enterprise Content Management, ECM
- Enterprise Resources Planning, ERP
- Customer Relation Management, CRM

### Network Solutions

- Network Optimization
- Network Security
- Video Conferencing
- IP Telephony
- Switching and Routing
- Structured Cabling

### IT Solutions

- Data loss prevention encryption solutions
- Virtualization
- Back up and Recovery
- Unified Communication
- Hardware Infrastructure

### Data Center Solutions

- Cooling & Power
- Site location analysis, evaluation and preparation
- MEP Solutions
- Planning engineering and management
- Risk Assessment
- Fire and Security Design

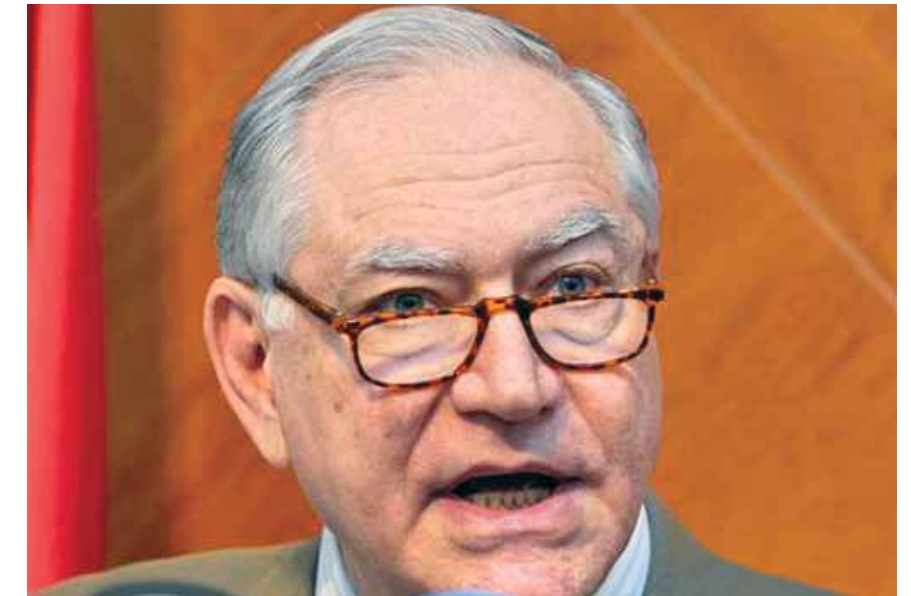
**ICC**  
HOLDING

ICC holding is a total IT Solution Provider offering an extensive range of solutions serving small, medium, and enterprise businesses.

ICC specializes in Data Center Solutions, Infrastructure Solutions, Network Solutions, and Business Solutions, with offices strategically spread throughout the Kingdom of Saudi Arabia, United Arab of Emirates, Lebanon, Oman and Iraq.

Head Office: Bir Hassan, Kawthar Bldg., Beirut-Lebanon  
First Branch: Raoushe, Dolphin Center, 5th Floor, Beirut-Lebanon  
Second Branch: Sin El Fil, Hibri Bldg, 4th Floor, Beirut-Lebanon  
Tel. +961 1 822229, Fax. +961 1 839306

www.icc.com.lb



الوزير السابق البروفسور ابراهيم نجار.

### الاقلية الضامنة في مجلس الوزراء تحولت الى ثلث معطل، خلافا للغاية المتوخاة منها

والدستورية الاساسية. هذه المواد الاساسية باتت تنص عليها المادة 65 من الدستور".

يضيف: "استعدنا فكرة التعددية في صوغنا مقدمة الدستور من ضمن عمل لجنة الاصلاح الدستوري التي تألفت بعد مؤتمري جنيف ولوزان عامي 1983 و1984، التي ضمت 16 عضوا يمثلون مناصفة المسلمين والمسيحيين، تلك المقدمة التي نقلها النواب المجتمعون في الطائف بحرفيتها قبل أن يتم ادخالها في دستور عام 1990. مرور الاوقات وتبدل الازمان، تحولت اقلية اعضاء مجلس الوزراء من اقلية ضامنة الى ثلث معطل، مع ما رافق ذلك من تعسف في استعمال حق الثلث الضامن، خلافا للغاية التي اعدت من اجلها. وفي غياب اي سلطة حقيقية في مراقبة دستورية القرارات الصادرة عن مجلس الوزراء، بات الموضوع اليوم نوعا من الاشكالية الدستورية المستمرة، اذ تحول الثلث الضامن الى اقلية مناورة لا تستوحي دائما مصلحة التعددية الحقيقية التي تلازم قيام الديمقراطية التوافقية، بل اصبح نقيضا لها. لذلك نجد ان الديمقراطية التوافقية لا بد منها، شرط ان لا تكون محل تعسف في الاستعمال".

المدخل الى التوحيد والعيش المشترك، وان الاقلاع عن شعار التعددية يجب ان ينقل لبنان من مرحلة المعادلات الرقمية الى المعادلة التعددية De l'équation à la péréquation في مقابل القبول بتعديل الدستور. اي خلافا لما كان يصر عليه بيار الجميل يومذاك في قوله ان الدستور لن يمس. ادخلنا اقتراحا يهدف الى ضمان حقوق المسيحيين، خصوصا وان بعض نوابهم كانوا ينتخبون من قبل اكرثيات اسلامية، وانه يخشى ان يخضع بعض وزرائهم فعليا لتأثير رئيس الوزراء. كان لا بد من الحؤول دون ان يكرس ديكتاتورية الاكثية، بحيث يكون للاقلية في مجلس الوزراء ان تبدي رأيا وازنا وضامنا في الامور الحياتية

◀ نجار: لا بد من الديمقراطية التوافقية شرط عدم تعسفها بدوره الوزير السابق البروفسور ابراهيم نجار يطرح مقاربة تنطلق من البداية العملية لتفجر الصراع في لبنان حول طبيعة نظام الحكم، وبدء الطروحات التي تنزع في اتجاهات تستقي مضامينها من افكار راجت في تلك المرحلة. يقول: "يرجع وقت ادخال مفهوم التوافقية، وهي تعريب لعبارة Consociation و Consensualisme الى السبعينات، يوم حصل تحالف بين الرئيس السوري حافظ الاسد وحزب الكتائب اللبنانية، في زمن كان يؤخذ فيه على المارونية السياسية عدم المشاركة، والابقاء على ما كان يسمى امتيازات غير مقبولة. طلبت الرئاسة السورية من حلفائها الجدد تطوير احكام الدستور للحد من المطالبات التي كان ينادي بها يومذاك الزعماء المسلمون، ولا سيما منهم الرؤساء رشيد كرامي وصائب سلام وعبدالله اليافي والمحامي شفيق الوزان. فادخلنا المفاهيم المستقاة من فكرة الـ Consociation لاننا اعتبرنا ان الديمقراطية في لبنان ليست عددية بمقدار ما هي تعددية، وان التعددية هي



## محليات

داود رمال  
aborami20@hotmail.com

النائب غسان مخيير.

والادوار التي اضطلعوا بها في جوانبها القانونية والاجتماعية وتعزيز الثقافة المدنية في المجتمع، هما النائب غسان مخيير والوزير السابق زياد بارود.

مخيير: آفة الارهاب تحتم تطوير فكرة كل مواطن خفير

■ كيف للدولة ان تمنح الامان للمواطن كي يكون متفاعلا معها امنيا؟  
□ في احد احكام قانون العقوبات، ثمة واجب على المواطن اخبار الدولة والنيابات العامة باي جريمة تحصل، كما ان هناك موجبا اضافيا على المواطنين لمساعدة الاشخاص الذين هم في حال العوز او الخطر. بالتالي تؤثر هذه الاحكام في قانون العقوبات الى دور مهم للمواطن كخفير يعاون السلطات على ضبط الجرائم والمخالفات، ومساعدة الاشخاص في ظل الخطر. عندما يقع على سبيل المثال انفجار، فان المواطن الذي لا يساعد - وهو قادر على ذلك - يمكن ملاحقته جزائيا. انما الاصعب في هذا الامر - وان كان الموجب موجودا - ايجاد اطار يفترض ان يكون من ضمن مبادرة من القوى الامنية، كما فعلت بالنسبة الى مخالفات السير او الكهرباء، بحيث توفر اطارا الكترونيا للتواصل ما بين المواطنين والقوى الامنية. في هذا السياق، نرى ان وزارة الداخلية عبر مؤسساتها لاسيما منها الأمن العام والجيش انتجا ما يعرف بـ"البوابة الالكترونية" للتواصل ما بين المواطنين والأمن العام والجيش. من المفيد وجود بوابة كهذه كي تقيم حالة تواصل ليس مع الجيش والأمن العام وحدهما، انما مع سائر القوى الامنية. هذه من الاطر الجديدة للتعاون والتواصل بين المواطن والقوى الامنية.

■ هل من قوانين تحمي المواطن سوى قانون العقوبات الذي يحضه على التعاون؟  
□ ليس من نصوص تحميه، لان الحماية

الوحيدة التي يمكن احدهم التفكير فيها هي حمايته كشاهد من منطلق خطورة الارهاب، وخشية بعض الناس من ان تحدث لهم ملاحقة وضرر جسدي وسوى ذلك اذا افشوا اسرارهم بالارهاب. هذا يمكن ان يحصل انما بمبادرات من النيابة العامة في اطار حماية الشهود. من المفيد تنظيم هذه الاطر غير المنظمة بنصوص واضحة، ويمكن تحفيز المواطنين عبر توفير مثل هذه الحماية اذا ادلوا بمعلومات وشهادات تفيد الوقاية من الارهاب، او افشوا حالات او ارابيين يقومون بالتخطيط للتفجير مثلا.

■ هل لدى الاجهزة المعنية، وتحديد الامنية، قوانين داخلية قادرة على حماية المواطنين اذا قدموا معلومات خطيرة؟  
□ هناك ممارسات للنيابات العامة، وثمة ملفات مشتركة كون النيابة العامة تشرف على القوى الامنية التي تعمل كضابطة عدلية. انا اعلم على تطوير قانون اصول المحاكمات الجزائية لتأطير هذه الحالات في نصوص واضحة. لكن

البوابة الالكترونية من الاطر الجديدة للتعاون والتواصل بين المواطن والقوى الامنية

توفير حماية الشهود من الحواضر التي تشجع على التعاون

القوانين ثانوية لان الاهداف الجوهرية للقوى الامنية، وتمكنها من جمع المعلومات الضرورية لحماية الحدود والمواطن

## تفاعل الدولة والمواطن لجبه الإرهاب والجريمة تطوير التشريعات وبرنامج الحماية والتزام المواطنين

القانونية والحمايات العملية لكل من يقدم معطيات او معلومات تصب في خدمة الصالح العام. الا انها تعمم في المقابل ثقافة التعاون والمسؤولية الوطنية التي تعطي المواطن ما أعطيت الدولة ومؤسساتها، وهو السهر على استقراره وسلامته.

ذهبت "الامن العام" بهذا الموضوع الى اثنين من ابرز العاملين على ترسيخ علاقة المواطن بالدولة، في كثير من النشاطات

تشكل العلاقة التبادلية بين الدولة والمواطن حجر الزاوية في ترسيخ الشعور بالانتماء الوطني. واذا كان لكل طرف طرفه التعاطي مع تحدياته، فان ما يشهده لبنان راهنا من اخطار ناجمة عن دخول الارهاب الى اراضيه، متمثلا بالاعمال والتفجيرات الانتحارية، يضع الجميع امام استحقاق مصري في صوت الوطن وحماية استقراره

يحتاج تشجيع المواطن على التفاعل والتعاون مع مؤسسات الدولة - ومنها المعنية بأمنه في مواجهة الاخطار الداهمة - الى تنشئة وارشاد واطار من الحماية





◀ من المفيد للمواطن والقارئ ان يعرف ان مثل هذه الحماية موجودة بالممارسة. يمكن لمن يطلب الحماية كشاهد ان تؤمن له هذه الحماية. يعلم البعض ممن يتابع المحاكمة لدى المحكمة الخاصة بلبنان التي تعقد جلساتها في لاهاي، انها تعطي الامثلة في الحد الاقصى لكيفية حماية الشهود، لان الاصول في هذه المحكمة تسمح بأن يدي احدهم بشهادته من دون الحاجة الى الافصاح عن هويته الشخصية.

■ كيف يمكن عمليا التعاطي مع مواطن يرغب في التعاون وتقديم ما لديه من معلومات؟

□ من المفيد ان تعطى هذه المعلومات الى الأمن العام او مديرية المخابرات في الجيش او الى النيابة العامة كي تأخذ مجراها في الملاحقة.

■ هل من آلية لتحويل هذا التعاون لمصلحة الامن الوطني؟

□ لا اعلم تفاصيل العمل الداخلي في المؤسسات الامنية اللبنانية، انما اتوقع ان تكون لدى الأمن العام أو مديرية المخابرات في الجيش او فرع المعلومات في المديرية العامة لقوى الامن الداخلي اطر ونظم داخلية لكيفية التعاون مع المعلومات الجديدة التي تساهم في كشف الارهاب. اعتقد ان مثل هذه الاطر الداخلية، ان لدى القوى الامنية او لدى الضابطة العدلية والنيابات العامة، يمكن ان توفر المطلوب من الحماية، وان حماية المجتمع من الافة الجديدة التي اسمها الارهاب تحتم تطوير فكرة كل مواطن خفير، عبر اعطاء المعلومات في اسرع وقت عن كل تحضيرات اعمال ارهابية.

■ هل ان لبنان في حاجة الى قوانين وتشريعات جديدة في هذا المجال؟

□ يحتاج الامر الى تعاون دولي وثيق وانهاء حالة الحرب في سوريا، والى تعزيز القوى الامنية وقدراتها المخبرية. اما القوانين،



الوزير السابق زياد بارود.

فهي من وجهة نظري ثانوية نسبيا لأن الالهة جهوزية القوى الامنية، وتمكنها من جمع كل المعلومات الضرورية لحماية الحدود والمواطن اللبناني من اي خطر مستقبلي. ان كان من تطوير تشريعي، فهو لتطوير نظام متكامل في اصول المحاكمات الجزائية لحماية الشهود.

■ هل من اطار مدني يحفز التعاون ويعمقه لحماية الوطن؟

□ انا من المحبذين تطوير خدمة مواطنة شبيهة بالخدمة العسكرية تكون اقصر زمنيا، وتطور حسّ التواصل ما بين القوى الامنية والمواطنين وجهوزيتهم لحماية امن الوطن، انما في اطار التدريب على القدرات الامنية والعسكرية. الالهة الانخراط في العمل بمساعدة المؤسسات المدنية بما اسميه خدمة مدنية من دون ان يكون لذلك تأثير على الدراسات الجامعية. يمكن ان تنظم هذه الخدمة المواطنة في فترة الصيف وايام العطل، لتأمين جهوزية جديدة للمجتمع في مواجهة الاعتداءات العسكرية والارهابية، وتطوير

هذا التواصل ما بين المواطنين والجيش والقوى الامنية.

بارود: القوانين تحمي من يكشف الجرم وتلاحق من يخفيه

■ قانونيا وكوزير اسبق للداخلية، كيف تعطي الدولة الامان للمواطن كي يكون متفاعلا معها امنيا؟

□ من واجب كل مواطن ان يتفاعل ايجابا مع الدولة في الموضوع الامني. قبل الحديث عن ضمانات للمواطن، هناك التزامات وواجبات وعقوبات قانونية على المواطن لجهة تعاطيه مع المسائل الامنية كأنه خفير، وان يكون على تعاون كامل مع السلطات الامنية. اما من ناحية الضمانات، فان القوانين تحمي المواطن الذي يكشف جرما او يبلغ عن امر معين، سواء على مستوى الملاحقة ام على مستوى صفته كشاهد. تاليا هناك في القانون حماية للمتعاون، انما قد تصل الامور الى حد ملاحقة من لم يتعاون مع الاجهزة الامنية لناحية الواجبات، اي اخفاء امر ما وعدم اعلام السلطة بما كان يجب ان تعلم به.

■ هل تحمي القوانين اللبنانية المواطن، وكيف تنص على ذلك؟

□ في قانون العقوبات ثمة مواد في هذا الاتجاه.

■ هل من ضمن القوانين الداخلية للاجهزة الامنية ما ينظم الامر؟

□ طبعا. في قانون قوى الامن الداخلي 90/17 او في قوانين الاجهزة الاخرى لاسيما منها الأمن العام، هناك دائما تنظيم اجراءات الضابطة العدلية. لكن ليس من تفصيل يتعلق بطريقة تعاطي المواطن مع الاجهزة الامنية وتعاونها معها.

■ ماذا عن حماية الشهود؟

□ هذا موضوع اخر. تبقى القوانين اللبنانية سارية المفعول بالنسبة الى

مسائل كثيرة، لكن في موضوعي المحاكمة والشهود ثمة نظام خاص بالمحاكمة الخاصة بلبنان، وهذا النظام هو الذي يسري.

■ كيف يجب التعاطي مع المواطن الذي يريد التعاون امنيا في قضية معينة؟

□ حماية الشهود تنبع من مبدأ انه لا يمكن لشاهد ان يعطي شهادته، ويضمن الى اعطائها، اذا كان يخشى من الافصاح عن هويته او ان يلاحق من المتضررين من هذه الشهادة، وبالتالي النظام الذي يعتمد، ان على مستوى المحكمة الخاصة بلبنان او على مستوى انظمة قانونية اخرى، يرمي الى حماية الشاهد على نحو يعطيه ما يكفي من الطمأنينة ليتقدم بشهادته، ومن ثم كي يخدم العدالة والتوصل الى الحقيقة.

■ هل ان لبنان في حاجة الى قوانين وتشريعات جديدة في هذا المجال؟

□ بلا ادنى شك. صحيح ان قوانيننا لا بأس بها، لكنها تحتاج الى تطوير كي تصبح اكثر ملاءمة لما استجد على مستوى مكافحة الجريمة، وموضوع الشهود غير كاف لان النصوص التي لدينا غير كافية، خصوصا وانها ترتبط غالبا باجراءات مكلفة تقع

على عاتق الدولة. طبعا تمنح نصوص النيابة العامة التمييزية بعض الصلاحيات على هذا الصعيد، لكنها في رأيي غير كافية للقول ان لدينا نظاما متكاملًا لحماية الشهود.

■ هل اصبح لبنان في حاجة الى اعادة تفعيل ما يسمى الخدمة المدنية؟

□ بالتأكيد، موضوع الخدمة المدنية امر ملح ومنصوص عليه في قانون الدفاع الوطني الصادر عام 1983. لسنا في حاجة الى قوانين جديدة لاعتماد الخدمة المدنية، فهي موجودة في التشريعات النافذة حاليا، ونحتاج تاليا الى تدابير تطبيقية لجعل القانون نافذا فحسب. وهذا امر مهم لأنه يشرك المواطن في الخدمة العامة، ويجعله على تماس مع اجهزة الدولة ومؤسساتها، خصوصا وان الخدمة المدنية تأتي في سياق تخصصي يجعل كل مواطن قادرا على ان يخدم من خلال تخصصه في اكثر من موقع. اكثر من ذلك، اعتقد ان الخدمة المدنية يجب ان تكون في كثير من الاحيان بديلا من عقوبة السجن كما في عدد من البلدان، فيقوم المخالف او من ارتكب جنحة بخدمة عامة، وتكون هذه الخدمة التي يؤديها بمثابة تنفيذ للعقوبة.

## في قانون اصول المحاكمات الجزائية

المادة 28: اخبار النيابة العامة الاستئنافية او احد مساعديها بوقوع الجرائم

على كل شخص شاهد اعتداء على الامن العام او على سلامة الانسان اوحياته اوملكه ان يخبر بذلك النائب العام الاستئنافي او احد مساعديه التابع له محل وقوع الجريمة او محل القاء القبض على مرتكبها او محل اقامته.

ان امتنع من دون عذر مشروع عن الاخبار فيلاحق امام القاضي المنفرد الجزائي التابع له محل وقوع الجريمة ويعاقب بغرامة حدها الادنى مايتا الف ليرة والاقصى مليوناً ليرة.

المادة 45: حق كل شخص بالقبض على الفاعل المتلبس بالجريمة المشهوده

لكل شخص في حالة الجريمة المشهوده، جناية كانت ام جنحة تستوجب عقوبة الحبس، ان يقبض على الفاعل المتلبس بها ويحضره الى اقرب مركز للضابطة العدلية.



## تحقيق

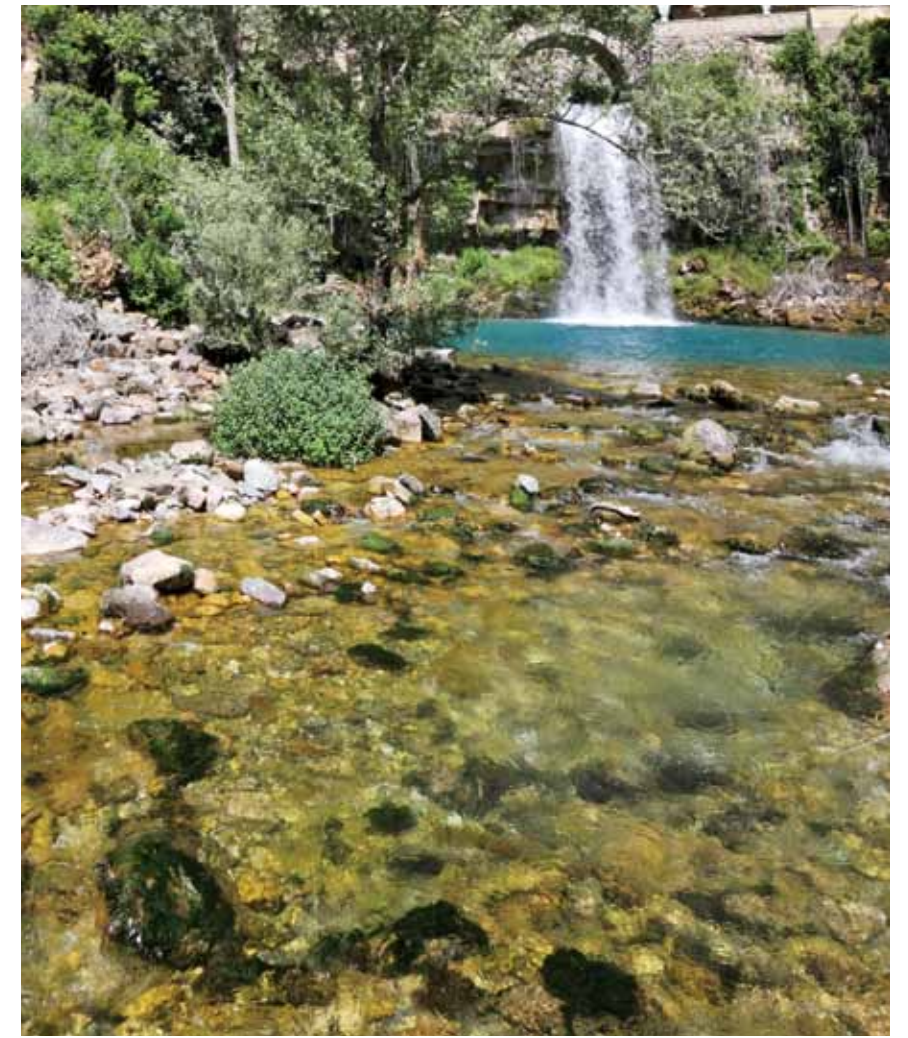
جاد ابراهيم

كيف السبيل إلى مواجهة شح المياه في صيف اسود؟

ايها اللبنانيون...  
إلى التصحر

صيف عام 1958، الساخن سياسيا ومناخيا، استنجد أبناء بيروت بالدفاع المدني وسيارات الاطفاء لايصال المياه الى منازلهم عبر الصهاريج بسبب قلة المتساقطات آنذاك. في شباط 2014 عاش أبناء العاصمة والقاطنون في اعالي كسروان والمنتن الوضع نفسه. اشترى المياه للاستعمال المنزلي بصهاريج ايضا. لعلها كانت ملوثة بسبب غياب الرقابة

يزحف التصحر والشح في المياه الى اكثر من منطقة. ينظر المواطنون الى هذه المأساة بقلق، وهم على اهبة مواجهة نقص حاد في المياه السطحية والجوفية الصيف المقبل. يحصل ذلك كله بسبب غياب الخطط، وعدم تنفيذ المشاريع، والتردد في بناء السدود والبرك الاصطناعية التي لا تزال محفوظة في ادراج الدراسات والتقارير وعلى الخرائط. لم يبق امام اللبنانيين الا صلاة الاستسقاء في سهول البقاع وعاكار والجنوب والمرتفعات، والتوجه الى المساجد والكنائس طلبا لتساقط الامطار هذه السنة، حيث لم تعرف المناطق هذا الشح منذ اكثر من نصف قرن. من هنا تسيطر حال من القلق على الاهالي، وفي مقدمهم الذين يعملون في قطاع الزراعة. وتدل كمية المتساقطات على تناقص في هذه الثروة التي يذهب الجزء الاكبر منها الى البحر بسبب غياب سياسات مائية سليمة. يطرح هذا السؤال على الحكومات المتعاقبة التي لم تول هذا الملف الحيوي العناية الكافية، علما انه في مقدم برامج الدول وحيات المجتمعات المتقدمة. زادت من خطورة المشكلة الانعكاسات السلبية على واقع الانهر في لبنان في اكثر من منطقة، منذ اكثر من اربعين عاما حتى اليوم، من خلال بناء منازل ومبان عشوائية على ضفافها، فضلا عن مياه الصرف الصحي التي تصب



فيها. يعاني النهر الكبير الذي يفصل بين لبنان وسوريا تخمة الاعتداءات عليه، اضافة الى "حيتان الكسارات" التي لم تكتف بنهش الجبال، بل امتدت تجاوزاتها لتلتهم اجزاء من الانهر. من يزور بحيرة القرعون في البقاع الغربي، يحزن وهو يرى انخفاض نسبة المياه في عز شباط واذار الى معدل 45 مليون متر مكعب من اصل 220 مليوناً تحققت في اعوام خلت. يقع ذلك كله وسط لغط كبير في الارقام التي تتحدث عن الكميات المائية المتوافرة في لبنان، التي تصدر عن عدد من الاختصاصيين والفنيين في هذا الحقل، ولا يمت بعضها الى الواقع والحقيقة العلمية باي صلة، بالقول ان لبنان يقع او يسبح على بحيرة، لان الارقام تكذب كل ما يتردد في هذا الشأن.

رئيس جمعية "اصدقاء ابراهيم عبد العال" النائب السابق ناصر نصرالله يؤكد لـ "الامن العام" ان ثمة "من يطرح بعض الارقام غير الدقيقة سواء عن حسن نية او عن سوء التقدير، او حتى لاهداف غير مرئية من خلال الحديث عن ان الاراضي اللبنانية تتلقى في بعض المواسم في الشتاء كميات كبيرة من الامطار واكثر من حاجة لبنان، الامر الذي يعرضه الى خطر الاطماع بثروته". ما يقصده نصرالله هنا اسرائيل التي تعمل جاهدا في الامم المتحدة والمحافل والمؤتمرات الدولية على ان تثبت حقها في الاستفادة من مياه لبنان وخصوصا في نهري الوزاني والليطاني في معرض زعمها انها تذهب اهدارا الى البحر.

من المعروف ان الايام الفعلية التي تتساقط فيها الامطار كما يجب في فصل الشتاء، تتراوح بين 40 و 50 يوما في السنة. اذا كانت النسبة في حدود 800 ميللتر، فان الايام المتبقية من السنة كفيلا بنبخر 55 في المئة من هذه المتساقطات. علما ان التضاريس الموجودة في التربة اللبنانية تساهم في تسرب نسبة لا بأس بها من الامطار التي لا تصل كلها الى الحوض الجوفي في الارض.

يشير نصرالله الى ان السنة الحالية اقل



رئيس جمعية "اصدقاء ابراهيم عبد العال" النائب السابق ناصر نصرالله.

السنوات هطولا للامطار على مدى الاعوام الـ 50 الاخيرة.

يثبت هذه المعلومة ايضا رئيس دائرة التقديرات في مصلحة الارصاد الجوية المهندس عبد الرحمن زاوي، اذ يعتبر ان كمية الامطار قليلة هذه السنة "حيث وصلت الى حدود 310 ملليمترات في نهاية شباط الفائت، في وقت كانت تصل في الاعوام الاخيرة الى معدل 800 ملليمتر. وتبدأ السنة المطرية عادة مطلع ايلول". اذا استمر الوضع على هذا المنوال، يقول زاوي، ولم يحصل اي تعويض في نيسان وايار "فان اللبنانيين مقبلون على صيف قاس لان الكميات التي يستعملونها لن تكفيهم. تتزامن هذه الازمة مع وجود هذا الكم من النازحين السوريين في لبنان. متى استمرت الحرب في بلدهم، فان عددهم سيتساوى مع عدد اللبنانيين السنة المقبلة".

ويتحسر زاوي على عدم الاستفادة من متساقطات العام الماضي التي وصلت الى 900 ملليمتر "اذ ذهب الجزء الاكبر منها كالعادة الى البحر لعدم وجود السدود الكافية والمطلوبة، والتي اقامتها دول قريبة من لبنان مثل سوريا وقبرص. علما ان نسبة الامطار التي تتساقط في هذين البلدين اقل من تلك التي تهطل في لبنان".

## 2014 اقل السنوات هطولا للأمطار في الاعوام الخمسين الاخيرة

### أين وزارة الزراعة؟

يؤكد المدير العام لمصلحة الابحاث الزراعية الدكتور ميشال افرام ان وزارة الزراعة تقوم بالدور المطلوب منها. وكان وزير الزراعة في الحكومة السابقة حسين الحاج حسن من المتحمسين والعاملين على الحد من الجفاف في لبنان، واتخذ سلسلة اجراءات، وانشأ عددا من البرك الاصطناعية والسدود لحفظ المياه بالتعاون مع "المشروع الاخضر". جرى كذلك زرع بذور من القمح المقاوم للجفاف في البقاع، فضلا عن تشجيع الوزارة عملية الري بالتنقيط، وهي من الوسائل التي تساعد على تخفيف اهدار المياه. وبلغت افرام الى ان ملف المياه ينبغي ان يحتل موقع الصدارة في حكومة الرئيس تمام سلام نظرا الى اولوياته في حياة المواطنين.



في العاصمة، "سيشترون المزيد من المياه الصيف المقبل، علما ان الكميات ستنقص في الآبار خصوصا تلك الموجودة في الساحل". يؤكد ذلك صاحب بئر على شاطئ عدلون في الجنوب بعدما لمس شحا فيها، ولم يستطع ري اشجار بستانه الا عبر مياه الصهاريج.

يبقى لسان حال زواوي: احذروا هذا الصيف. لذا يدعو المواطنين الى الاقتصاد في المياه، ويطلب الوزارات والجهات المعنية بالقيام بحملات اعلانية لتوعية المواطنين حول الازمة التي تنتظرهم، وضرورة تحقيق الاقتصاد في المياه بدءا من "حنفية" المطبخ. يشاركه افرام الرأي بحيث يقول انه "لا بد في النهاية من حملة تثقيف حول المياه، ومعرفة طرق استهلاكها، وعدم الاستمرار في حفر الابار العشوائية التي تنجز ليلا في بعض المناطق". ويرى ان على الدولة ان تستنفر وزاراتها بدءا من الداخلية والبلديات والطاقة والزراعة، داعيا وزارة الدفاع الى القيام بحملات تشجير، و"الا فان سرطان التصحر سينهش معظم الاراضي اللبنانية". وحض ايضا على وضع خطة طوارئ على غرار مصر والاردن، لكن "يبقى الاهم



المدير العام لمصلحة الابحاث الزراعية الدكتور ميشال افرام.

لا بد من وضع عدادات في كل المنازل على غرار ما يفعله اكثر بلدان العالم

المياه. ويرى انه "لا بد في النهاية من وضع العدادات في كل المنازل على غرار ما تفعله اكثر بلدان العالم". لكن ما يستغربه "عدم التعاطي على النحو المطلوب مع العدادات المثبتة عند اخر كوخ في ارياف اثيوبيا، وهذا ما يفعله البلد الذي ينبع منه نهر النيل". اذا استمر هذا الشح في المياه، يقول زواوي، فان اللبنانيين، ولا سيما الذين يقطنون

خلال عدم تمكنهم في الشكل المطلوب ووفق القواعد العلمية في هذا الحقل، من ري مزروعاتهم في الساحل والمناطق الجبلية. من هنا، يطلق اصحاب بساتين الحمضيات والموز، صرخة على طول الساحل من الشمال الى الجنوب، لانهم لم يستطيعوا ري شتولهم واشجارهم كما يجب، الامر الذي ينعكس سلبا على كمية الانتاج ونوعية المحصول، ويكيد المزارعين المزيد من الخسائر".

لا يختلف رأي نصرالله عما يحذر منه المدير العام لمصلحة الابحاث الزراعية الدكتور ميشال افرام الذي اكد "وصول الايام السود" التي يتحدث عنها منذ مطلع عام 2000، "بحيث لم يتدارك الوزراء والمسؤولون في الحكومات المتعاقبة اهمية بناء السدود والبحيرات والبرك الاصطناعية". وعلن لـ"الامن العام" ان معدل الامطار هذه السنة وصل الى 22 في المئة مقارنة بالعام المنصرم، فيما يأمل في ان تعدل هذه الكمية نسبيا في الشهرين المقبلين اللذين "لن يصلا بالطبع الى مستوى كانون الثاني وشباط".

ولا يتردد افرام في الاعتراف بأن لبنان في طريقه الى "التصحر"، ويدعو الى ضرورة ان يغير مواطنوه طريقة تعاطيهم مع



رئيس دائرة التقديرات في مصلحة الارصاد الجوية المهندس عبد الرحمن زواوي.

لعل الامر الذي زاد من الازمة المائية عندنا، وفق نصرالله، هو "ان نحو 55 في المئة من مياه المتساقطات تضيع ولا يمكن التحكم بها، بسبب عدم وجود العدد المطلوب من البحيرات والسدود، وقلة تغذية المياه الجوفية. هذا الخلل في الميزان المائي بدأ اللبنانيون، ولا سيما الذين يعملون في القطاع الزراعي، يعيشون معاناته من

لعل الامر الذي زاد من الازمة المائية عندنا، وفق نصرالله، هو "ان نحو 55 في المئة من مياه المتساقطات تضيع ولا يمكن التحكم بها، بسبب عدم وجود العدد المطلوب من البحيرات والسدود، وقلة تغذية المياه الجوفية. هذا الخلل في الميزان المائي بدأ اللبنانيون، ولا سيما الذين يعملون في القطاع الزراعي، يعيشون معاناته من

## استغاثة وبرائن ثلاثية



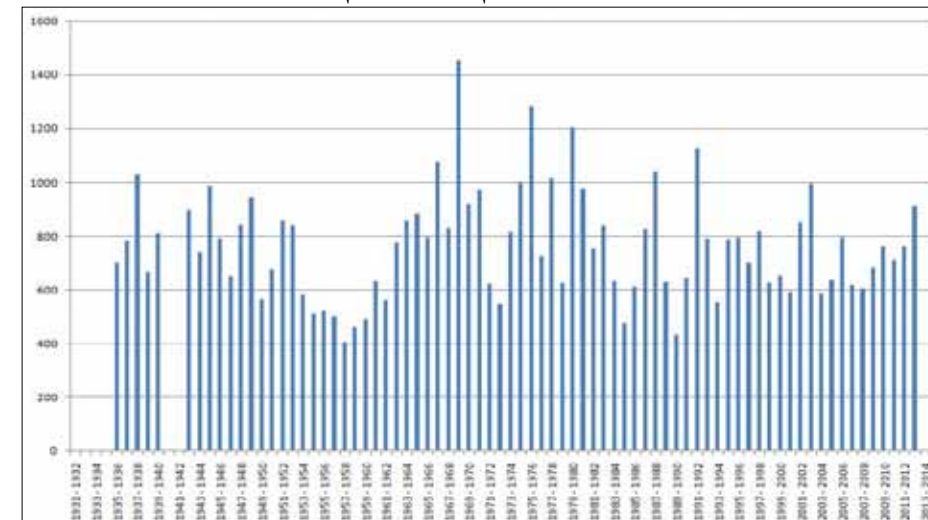
رئيس الجمعية التعاونية لمزارعي البطاطا في عكار عمر حايك.

لم يتوان رئيس الجمعية التعاونية لمزارعي البطاطا في عكار عمر حايك عن القول لـ"الامن العام" ان المزارعين في عكار يتجهون الى كارثة، وان المحصول من الزراعات الشتوية "ان شالله يسلم". ويشير الى ان "انتاج البطاطا هذا الموسم لن يتراجع، لكن بسبب قلة توافر المياه، فان الكلفة ستتفجع على المزارع لان مياه نهر الاسطوان لم تعد تكفي". ويقدر انتاج البطاطا في عكار بين 80 و100 الف طن، يصدر منه نحو 80% الى الخارج. ويأسف حايك لعدم تحقيق الوعود التي يتلقاها ابناء عكار من اقامة السدود والبرك الاصطناعية، معتبرا ان استمرار الجفاف الشتاء المقبل يجعل زراعة البطاطا في عكار مهددة. ورغم المناخات التشاؤمية التي يعكسها العدد الاكبر من الخبراء في قطاع المياه ورؤساء الجمعيات الزراعية في المناطق من جراء الشح الحاصل في الامطار، فان رئيس تجمع المزارعين والفلاحين في البقاع ابراهيم ترشيشي لا يوافقهم الرأي. ويشير الى انه لا يزال يأمل في ان تمطر السماء حتى منتصف ايار. ويؤكد ان المزارعين في البقاع "يعيشون اوضاعا صعبة الى درجة انهم باتوا يكرهون طلوع الشمس في هذا الفصل. اذا لم تعوض الاشهر الاخيرة، سيقع هؤلآء في برائن الثلاثية: انتاج قليل، نوعية تحت الوسط، كلفة زائدة".

عندما يُسأل: ماذا ستفعلون بازاء هذه المعضلة المناخية؟ يجيب: "ندعو الى الله ان يأتي بالمطر، وان لا يقف الفلاحون امام مكاتب الهيئة العليا للاغاثة طلبا للمساعدات، لان ارضنا تبقى اكرم من الجميع".

## تراجع في معدلات المياه

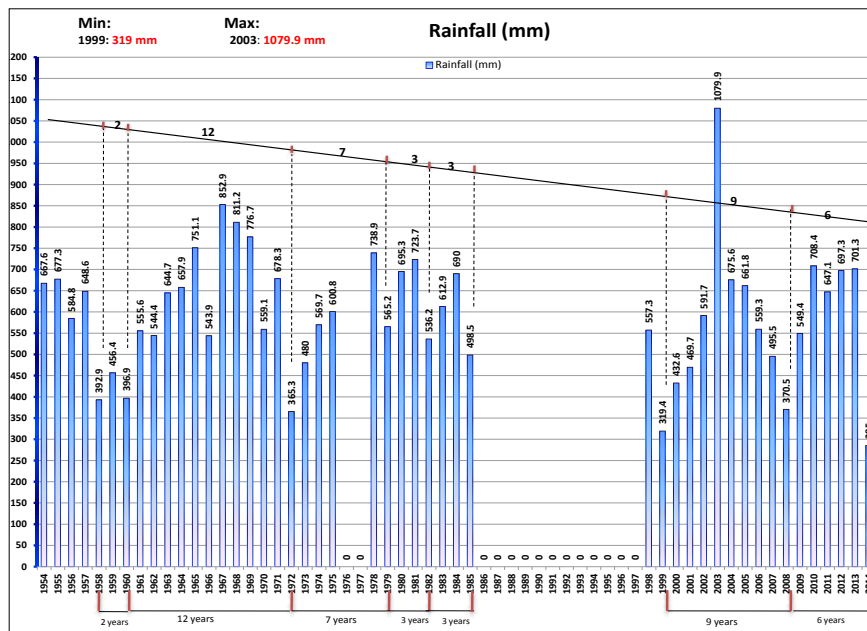
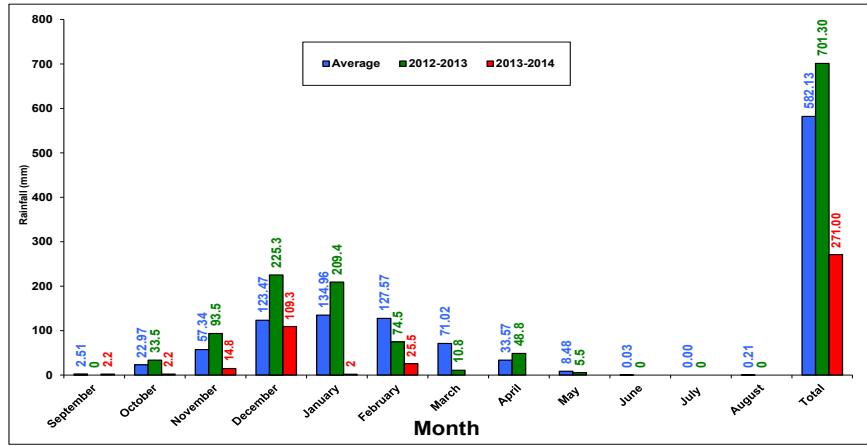
معدل الامطار من عام 1931 الى عام 2014.



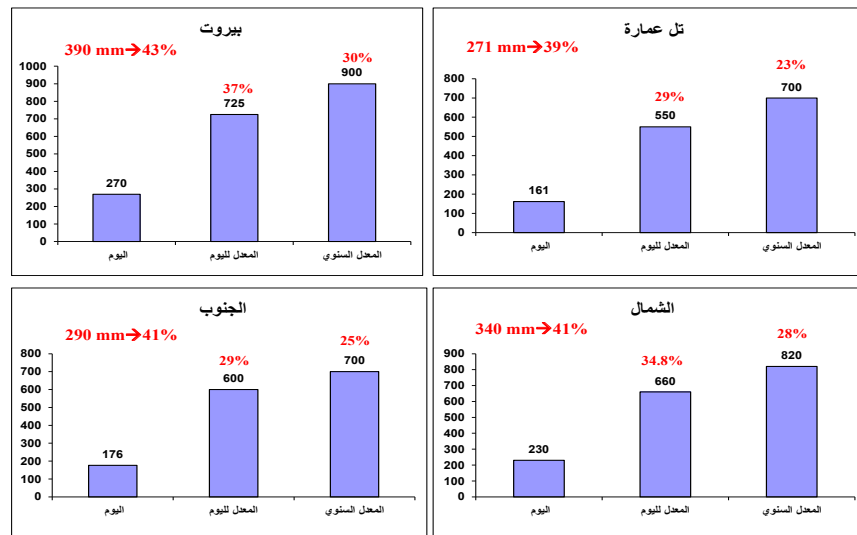
في سجلات مرصد الجامعة الاميركية التي جمعها ونسقتها الراحل نقولا شاهين واورثها الى عائلته، اعتمد المعدل العام لقياس المطر من الاول من ايلول حتى الاول من اب من كل سنة. وحرص على تسجيل المعدلات السنوية على مدار الاعوام. ولو حظ ان كمية الامطار ارتفعت عن المعدل العام الى ما فوق الف مليمتر في اعوام 1910، 1911، 1914، 1919، 1926، 1929. وبلغت كمية المطر 1200 مليمتر عام 1938. وتراجعت النسبة بشدة اذا قورنت بمعدلات الاعوام العشرة الاخيرة بفعل الانحسار الحراري والتغيرات المناخية.



المجموع السنوي المتوقع ٢٠١٤: ١٦١ ملم (٢٧ شباط) + ٧٠+ ملم (آذار)  
٣٥+ ملم (نيسان) + ٥+ ملم (أيار) = ٢٧١ ملم



متوقع كحد أقصى: ٤٠ إلى ٤٤% - أقصى سنة جفاف ١٩٩٩: ٣٢٠ ملم أي ٤٨%



حصر الاضرار التي ستننتج من الازمة، الى توفير الطاقة لمحطات ضخ المياه للاستفادة قدر الامكان من كميات المياه المتوافرة. ويشير الى ان حكومة الرئيس نجيب ميقاتي لم تلتفت الى خطر المياه، ولم تضع الخطط وبرامج السياسات المائية والزراعية المطلوبة لضبط كميات الامطار واستغلالها كما يجب". الا ان الوزير الجديد للطاقة والمياه ارتور نظريان، منذ اليوم الاول لتسلمه مهامه، تسلم من المدير العام للموارد المائية والكهربائية في الوزارة الدكتور فادي قمير اقتراحات تتوخى ترشيد الاستهلاك، منطلقا من "ان منطقة البحر الابيض المتوسط ومنها لبنان تتعرض لسلسلة من المتغيرات المناخية الشاملة منها: الاحتباس الحراري، انخفاض كمية هطول الامطار وفترة الجفاف". ويحذر من هذه المتغيرات السلبية على المستويات البيئية والزراعية والاقتصادية والصحية والاجتماعية. علما ان عدم هطول الامطار وتراكم الثلوج يؤديان الى تدني مستوى تدفق الينابيع والانهر والتخزين السطحي والجوفي.

ويقدم قمير ارشادات يقتضي بالبلديات ومؤسسات المياه في المحافظات والجامعات اتباعها، فضلا عن المواطنين والمزارعين:

- ضرورة مراقبة الاهدار والاسراف في استعمال المياه، وخصوصا في موضوع ضخها من الآبار الجوفية. اذ يجب التخفيف من الاستهلاك الى ادنى المستويات الممكنة.
- تشجيع استخدام المياه الرمادية في البلدات للري والتنظيف المنزلي.
- فرض انشاء خزانات لحصاد مياه الامطار بالنسبة الى المباني السكنية والانشاءات الاخرى.
- السعي الى اجراء الصيانة الدورية على الشبكات بغية الحد من اهدار المياه، والعمل على تحديثها.
- اتباع اساليب الري الحديثة للتخفيف من كميات المياه المستعملة، وتجنب الري في اثناء فترات سطوع الشمس.
- اتباع الزراعات البعلية، وعدم حرث الارض كي تحافظ على رطوبتها".



المدير العام للموارد المائية والكهربائية في وزارة الطاقة والمياه الدكتور فادي قمير.

ويدعو نصرالله الوزارات المعنية بـ"خلية الازمة" الى التعاون مع المحافظين والاتحادات الزراعية المسؤولة والفاعلة، واشترك مجلس الائمة والاعمار، والسعي الى احياء المجلس الاعلى للمياه. ويشدد على اعتماد سياسة ترشيد المزارعين وتوجيههم، والاخذ في الاعتبار ما هو متاح من المياه والمساحات التي يجب ان تزرع السنة الحالية بغية

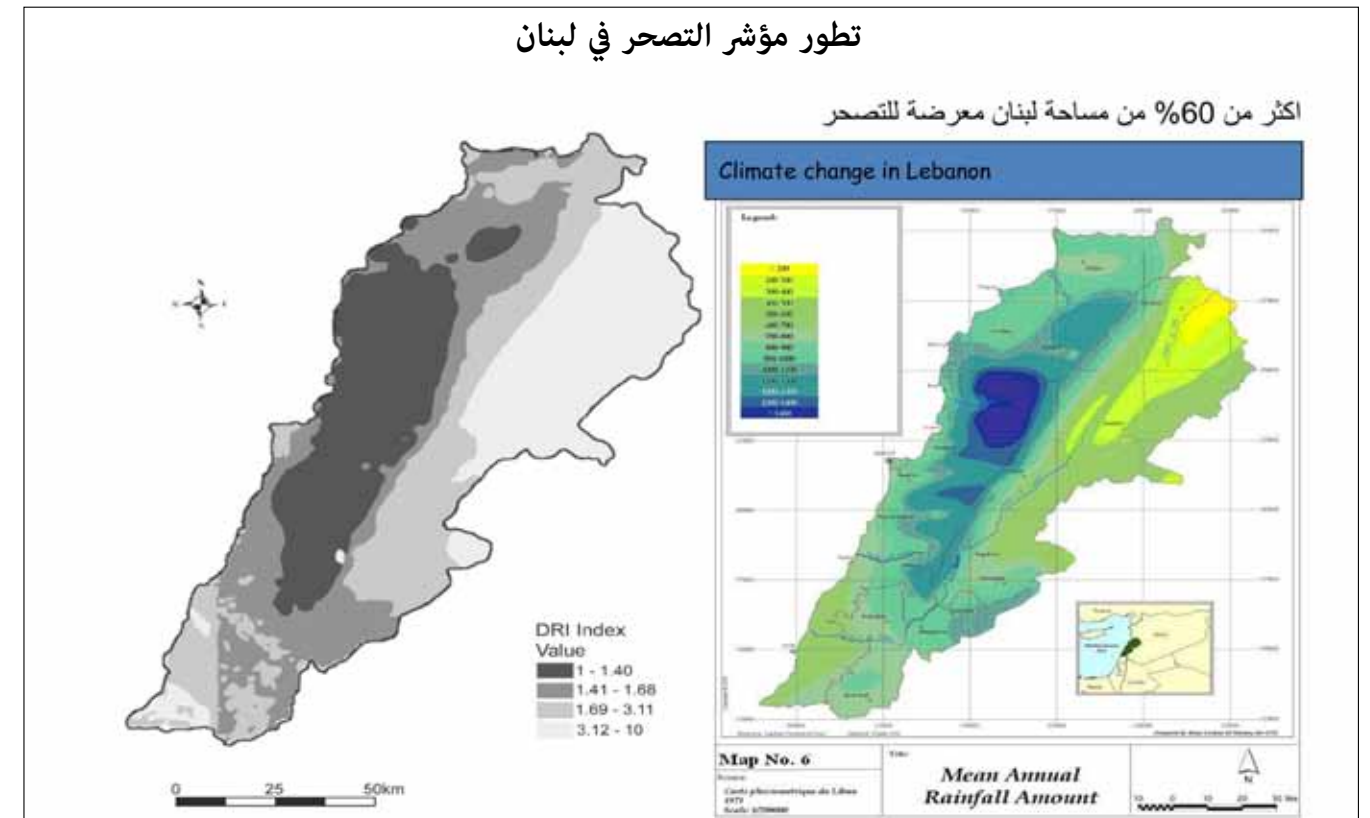
## علينا ترشيد الاستهلاك في استعمال المياه الى ادنى المستويات الممكنة

هو العمل على الحد من خطورة تلوث المياه".

بدوره، يحذر نصرالله من الاضرار التي تؤدي المزارعات والصناعة، وصولا الى تلوث المياه المنزلية. ويشدد امام هذا الواقع المرير، استنادا الى مسيرته وخبرته في هذا الحقل، على ان الخطر المائي يهدد كل لبنان. ودعا حكومة الرئيس تمام سلام الى استعجال تأليف "خلية ازمة" لجهة هذه التحديات. ويحدد نصرالله عمل هذه الخلية كالآتي:

- توجيه المزارعين وتحديد المساحات التي يزرعونها، وخصوصا في سهول البقاع وعكار. واذا كان احدهم يزرع مئة دونم، عليه ان يكتفي بعشرين منها بسبب الشح في مياه الري.
- توفير شبكة من التعاون في الري الاراضي، ومد اصحاب المساحات الكبيرة بكميات من مياه الآبار، ولاسيما الذين لا يملكونها.
- ضبط عملية توزيع المياه التي يتلقاها المزارعون من الينابيع السطحية".

## تطور مؤشر التصحر في لبنان





## تكريم



في استقبال اللواء عباس ابراهيم عند مدخل الجامعة.

اللواء ابراهيم: تضامننا ووعينا الأخطار مظلة  
صون وطننا من الاطماع الإسرائيلية والإرهاب

اللواء عباس ابراهيم يلقي كلمته.

استقراره، وامن عام يرصد نبض شارعهِ ويحسن التقاط ما يطمح اليه انسانه؟ ان تضامننا نحن اللبنانيين، وتعاطينا الايجابي مع مؤسسات دولتنا، ووعينا الاخطار المحدقة بنا، تشكل جميعها مظلة واقية لصون وطننا من الاطماع الاسرائيلية والارهاب المتماذي، وتوطيد ركائز سلمنا الاهلي، والوقوف سدا منيعا امام محاولات اسقاط الدولة. لم يعد الامن العام بعيدا من اهله وهمومهم. بات مؤسسة عصرية تستقطب اصحاب الكفايات العلمية والتقنية والامنية، وتشرع الابواب امام المتفوقين، وتعتمد الشفافية في مواجهة ما يعرض عليها من مشكلات، والشدة والتفاني في ما يعهد اليها من مهمات.

كلنا في مركب واحد. وانقاذ لبنان من مسؤوليتنا جميعا. كلي ثقة بان الاجيال الطالعة - وانتم منها - تتحمل الجزء الاكبر من هذه المسؤولية. هذا هو دوركم انتم يا شباب لبنان وشبانته. ولا اخال نفسي مخطئا ان قلت ان الامال معقودة عليكم للقيام بهذا الدور. كيف لا، وقد وفرت لكم الجامعة الاميركية للعلوم والتكنولوجيا التنشئة الوطنية التي تحظون بها".

في احتفال تكريمه والمديرية العامة للامن العام، القى اللواء عباس ابراهيم الكلمة الآتية:

"يوم الامن العام. ما عساه يكون هذا اليوم؟ انا فخور بان اكون بينكم لنعيش معا هذا اليوم وهذه الساعات المميزة. انه اليوم الذي اخترتم ان يكون "يوم الامن العام". مبادرة مشكورة ان دلت على شيء فعلي حرصكم وتمسككم بالمبادئ الاساسية التي قام عليها كيان لبنان. منذ سنوات والجامعة الاميركية للعلوم والتكنولوجيا توظف ذاكرتنا الوطنية من خلال الدعوة الى تكريم مبدعين من عندنا في شتى المجالات، برفع نصب لهم هنا، وعقد ندوات حول عطاءاتهم هناك، عدا ما تكرر من مناسبات للاضاءة على مؤسسات وطنية هي العمود الفقري للدولة اللبنانية، والضامنة لامننا واستقرارها. فالشكر لهذه الجامعة الرائدة، المبادرة، السباق، المؤمنة بلبنانها ودولته، والساعية عبر احتفالات كهذه الى ردم الهوة بين اللبنانيين ومؤسسات الدولة على اختلافها، وتحفيز الشباب، ولاسيما منهم طلاب الجامعة، على التفاعل معها والتعاطي بايجابية مع الدور المنوط بهذه المؤسسات التي تعمل ما في وسعها كي تؤدي واجبها في خدمة الوطن والمواطنين. ان الامن العام في يومه هذا، لا يشعر البتة بالغرابة عن الجامعة التي تحتفي به، ولا عن اي جامعة، لان تاريخه يشهد له قربه من مؤسسات المجتمع المدني، وان اختلفت مقاربات الجهود التي توالى على هذا المجتمع ومشكلاته. لا ينحصر الدور الرئيسي لهذا الجهاز في المفهوم الامني او الاداري الخدماتي فحسب، فهو حريص ايضا على الوقوف على قضايا الناشئة وهو اجسها ومعالجتها نظرا الى اهمية هذا الموضوع في المساعدة على تشخيص نقاط القوة والضعف في المجتمع، والفرز ما بين الايجابيات والسلبيات، وفتح الباب واسعا امام استنباط الحلول، وتدارك الانهيارات قبل وقوعها، من خلال الاستفادة من كل اشكال التطور، وما بلغته التكنولوجيا وفق المعايير الحديثة المعتمدة عالميا لبناء جهاز امن عام متقدم امنيا واداريا، فنكون في افضل جهوزية لخدمة الانسان في لبنان.

ينظر الامن العام الى امن المواطن، كل مواطن، بشمولية. يحاول تفهم معاناته واستكشاف طموحاته وما يريده من دولته، وان يعيد وصل خطوط الثقة التي قطعت بينهما. بهذه الطريقة يمكن بناء العلاقة التفاعلية، واسقاط منطق الخصومية الافتراضية، ومد جسور التعاون والتضامن لتوعية الشباب على الاخطار الماثلة والوافدة التي تهدد ركائز حياتنا المشتركة بالانهيار، والقاء لبنان في اشدق القدر. وهو ما لا نريده لوطن الارز الذي ارتضيناه وطننا نهائيا لجميع ابنائه الذين ينبغي ان ينخرطوا في منظومة العيش الواحد، في جو من العدالة والحرية والمساواة.

السؤال الذي يطرح نفسه: هل يستقيم وطن من دون ادارة شفافة، وقضاء نزيه، وجيش وطني وقوي امنية يذودون عن حياضه ويحمون

"الامن واجب وحق عام"  
"يوم الأمن العام" في AUST

ثم كانت كلمة رئيسة الجامعة فقالت: "نستقبل اليوم بيننا لبنانيا كبيرا اثبت في الآونة الاخيرة انه رجل الملمات في الملمات الصعبة، ورجل المهمات حين تتعقد المهمات. لنا في الدور الاول الذي قام به اخيرا في اطلاق راهبات معلولا، وقبلها اطلاق مخطوفي اعزاز شاهد نابض حي على نجاحه في تولى الانقاذ حين يدعوه الانقاذ، وفي جبهه الصعوبات حين يتقاعد عنها الآخرون. تلك المهمات الانسانية تولاها اللواء ابراهيم معزولة عن اي انتماءات سياسية او طائفية او مذهبية. اعمال جلى تخدم المواطن الانسان، والانسان المواطن، فتتعزيز مواطنته ويقوى انتماؤه الى ارضه الام. لعل هذا في رأس ما يتولاه اللواء ابراهيم، ان يخدم الانسان في لبنان، يخدمه في صمت وعمل، بعيدا من الكلام والوعود والتنظيرات التي لا تؤدي الا الى زيادة القلق والتوتر".

ثم كانت كلمة اللواء ابراهيم (في مكان آخر). تلاها عرض وثائقي خاص اعده مكتب شؤون الاعلام في المديرية العامة للامن العام، تناول المديرية منذ نشأتها مصلحة ثم مديرية، الى نشاطاتها ودورها الامني في مراحل مختلفة، وسبل تعاطيها مع شتى الملفات ولاسيما منها التعامل مع الاجانب واصدار جوازات السفر، وانجازات اللواء ابراهيم على صعيد تطوير جهاز المديرية العامة للامن العام، ودوره في اطلاق المخطوفين.

بعد العرض الوثائقي كلمة عميد كلية الاعلام في الجامعة الدكتور جورج فرحا

داغر كلمة قالت فيها: "الامن واجب وحق عام، شعار ترفعه الجامعة الاميركية للعلوم والتكنولوجيا اليوم، عبر طلابها في معرض خاص عن الامن العام اللبناني. الدولة شعارنا الاوحد. الدولة هي المؤسسات، دولة المؤسسات، التي ناضل لبنان في تاريخه الحديث من اجل تثبيتها ورفعها شعاره الاوحد. مؤسسات قوية، وطن معاني".

اضافت: "من هذا المبدأ انطلقت المؤسسة المحتفى بها اليوم، مؤسسة الامن العام، الغالية على قلوب اللبنانيين لما قدمت وبذلت في سبيل ارساء الامن حفاظا على السلم الاهلي والاستقرار".

نظمت كلية الاعلام في الجامعة الاميركية للعلوم والتكنولوجيا (AUST) حفلا تكريميا للمديرية العامة للامن العام برعاية المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم، تحت شعار "الامن واجب وحق عام"، قبل ظهر 19 آذار في مقر الجامعة في الاشرفية. حضر الاحتفال حشد من ضباط المديرية العامة ورئيسة الجامعة الدكتورة هيام صقر ونائب رئيسة الجامعة الدكتور رياض صقر واساتذة وشخصيات اكااديمية واعلامية واجتماعية.

بعد النشيد الوطني ونشيد الامن العام، القت مسؤولة الاعلام في الجامعة ماجدة



اللواء ابراهيم يقدم الى رئيسة الجامعة هيام صقر كتاب "سر الدولة" في تاريخ الامن العام.



## مكافحة الإرهاب والتعاون العربي على جبهه عنوان دورة وزراء الداخلية العرب في مراكش

عثمان والعميد الياس الخوري. واستمرت اعمال الدورة الـ35 يوما واحدا. في الجلسة الاولى القى الوزير المشنوق كلمة عدّد فيها انواع الارهاب الذي يعاني منه لبنان، وفي مقدمتها «ارهاب الاغتيالات السياسية وارهاب الجماعات الدينية»، واصفا الطراز الثاني بـ«ارهاب الاستثمار المذهبي»، الى الارهاب الانتحاري.

وترأس اللواء ابراهيم الوفد اللبناني في الجلسة الثانية، وتركزت مداولاتها على الارهاب.

ودان وزراء الداخلية العرب الهجمات الارهابية، ولاسيما منها تلك التي تستهدف رجال الامن في عدد من الدول العربية، وشددوا على ضرورة تعاون حكوماتها في ملاحقة الارهابيين، والقبض عليهم وتسليمهم الى الدول التي تطالب بهم، وعدم دفع فديات مالية لهم تستخدم في تمويل الهجمات. وطالبوا ايضا بالتشدد في مراقبة الحدود ومنع تنقل الارهابيين ونقل السلاح والذخيرة، مشيرين الى اهمية التعاون والتنسيق بين الاجهزة الامنية العربية لتعزيز مكافحة الارهاب وملاحقة منفذيه.

واجرى الوفد اللبناني، على هامش اعمال الدورة، محادثات ثنائية مع وزراء الداخلية في كل من المملكة العربية السعودية وقطر والامارات العربية المتحدة والبحرين والاردن وفلسطين واليمن، ركزت على تطوير العلاقات التي تعنى بها وزارة الداخلية، الى تبادل المعلومات المتعلقة بالارهاب. وحصل الوزير المشنوق على وعود سعودية واماراتية وقطرية بالمساهمة في تمويل خطة بناء اربعة سجون في لبنان.

التأمت في مراكش في المغرب، 12 آذار، الدورة الـ35 لمجلس وزراء الداخلية العرب، بمشاركة الدول العربية كلها باستثناء سوريا. طغى على مناقشات الوزراء العرب عنوان رئيسي هو الارهاب الآخذ في التوسع في البلدان العربية منذ عام 2011 من جراء تسارع الاحداث فيها، وتزايد الهجمات الارهابية وانتشار السلاح والذخيرة، واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لبث خطاب التطرف.

ترأس الوفد اللبناني وزير الداخلية نهاد المشنوق، وضم المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم والمدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء ابراهيم بصوص ورئيس شعبة المعلومات في قوى الامن الداخلي العميد عماد



## اللواء عباس ابراهيم في موسكو واتفاق على مواجهة الإرهاب

تلبية لدعوة رسمية، زار المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم على رأس وفد من الضباط الكبار موسكو، والتقى رئيس لجنة العلاقات الخارجية في المجلس الاتحادي الروسي ميكايل مارغولوف ورئيس جهاز الامن الفيدرالي في روسيا الاتحادية ألكسندر بورتنيكوف. تناولت الاجتماعات القضايا والهجوم الامنية المشتركة، وتلك التي باتت على لائحة الاهتمامات الدولية، ولا سيما منها ما يتصل بسبل مواجهة الارهاب العابر للحدود والقارات. واتفق الجانبان على رؤية واحدة لجبهه الارهاب وما يمثله من خطر وتهديد عالمي استراتيجي.

ومما قاله اللواء ابراهيم في هذه اللقاءات ان لبنان «دولة عريقة في الديمقراطية، وما يعيننا استقراره، وهو يعيش التداعيات السورية»، محذرا من «مرحلة تؤدي الى تفاقم انتشار الارهاب عالميا».

في حصيلة المناقشات، اكد المجتمعون ضرورة تأمين التوازن الدولي لحفظ السلام العالمي، وخصوصا في الدول الصغيرة التي لا تحتتمل تداعيات الاحلاف الكبرى وانعكاساتها.



اللواء ابراهيم يتصفح كراسا عنه اعدته الجامعة.



رئيسة الجامعة تلقي كلمتها.



اللواء ابراهيم يتسلم درع الجامعة.



من عرض الفنون القتالية لعناصر النخبة في الامن العام.

لفت فيها الى ان اللواء ابراهيم "رجل الهمة حين تتعدّد المهمات. يعرف حدوده جيدا، ويتقن دوره جيدا من دون زيادة ولا نقصان". و اشار الى ان "اهم ما قام به طلاب كلية الاعلام في هذا المعرض الاعلاني تحت عنوان "الامن واجب وحق عام" يدل على ما يدور في خلد هؤلاء الطلاب ووجدانهم من شعور وطني عميق وتقدير كبير لدور المؤسسات العسكرية والامنية وتضحياتها".

بعد ذلك قدمت الدكتورة هيام صقر درع الجامعة الى اللواء ابراهيم مع شهادة تقدير لعطائه، ثم البس عباءة عربية ترمز الى دوره الريادي في العملين الامني والانساني، وقدم له نائب رئيسة الجامعة ارزة من خشب ارز لبنان.

ورد المدير العام للامن العام بتقديم درع المديرية الى رئيسة الجامعة. بعد ذلك جال الحضور يتقدمهم المحتفى به في ارجاء المعرض الذي نظمه طلاب كلية الاعلام في الجامعة، وضم اكثر من مئة لوحة تتناول الوطن ودور الامن العام في الحفاظ على الامن والسيادة والهيبة. تلا ذلك عرض عسكري قدمته مجموعة من عناصر الامن العام في باحة الجامعة في حضور الطلاب، عرضت خلاله ابرز الفنون القتالية التي يتمتع بها عناصر المؤسسة.





## أوكرانيا بالأرقام

\* هي الدولة الأكبر مساحة في القارة الأوروبية. تبلغ مساحتها 603 آلاف و 700 كلم مربع.  
\* يبلغ عدد سكانها اليوم نحو 50 مليون نسمة، غالبيتهم من الاثنية الأوكرانية، فيما يقدر السكان ذوو الاثنية الروسية بنحو 9 ملايين نسمة، اي نحو 17% من اجمالي عدد السكان، غالبيتهم تتركز في الشطر الشرقي من البلاد وفي شبه جزيرة القرم.  
\* تتألف أوكرانيا من 24 محافظة، اضافة الى جمهورية القرم ذات الحكم الذاتي.  
\* يقدر عديد الجيش الأوكراني بـ 807 الف جندي، وتعتبر أوكرانيا من أكثر الدول الأوروبية الشرقية التزاما بتقليص عديد الجيوش والاسلحة والعتاد.  
\* نالت استقلالها عام 1991 بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، ووقعت عام 2002 خطة تعاون مع حلف شمال الأطلسي (الناتو).

في أوكرانيا لان ما يحدث في هذه الدولة يشكل تهديدا مباشرا لمصالحها السياسية والاقتصادية والامنية، ولان الاسباب والعوامل الاستراتيجية التي تدفعها للتدخل على حدودها، وفي بلد يدخل في صلب امنها القومي، تفوق بدرجات الاسباب التي دفعت الولايات المتحدة الى التدخل في بلدان بعيدة عنها مثل افغانستان والعراق.

**أوكرانيا هي الحد الجغرافي  
الفاصل بين عالمين  
ومحورين، والنقطة التي  
تقف عندها حدود دول  
النظام العالمي الجديد**

تعرف موسكو ان تدخلها العسكري المباشر على غرار ما حصل في جورجيا عام 2008 دونه مخاطر ومحاذير. لا أوكرانيا في حجمها الجغرافي والسكاني مثل جورجيا، ولا الظروف الدولية تسمح بمغامرات عسكرية في قلب أوروبا التي سترد وستلجأ الى شتى انواع الضغوط والعقوبات الاقتصادية والتجارية. لكن، في ظل هذه المخاطر والمشاكل التي تعانيها المؤسسة العسكرية الروسية حتى، بحيث لا ترقى بقدراتها الى

روسيا الذي يحتضن العاصمة موسكو. أوكرانيا التي تقاسمت مع روسيا في القرن الماضي نواة الاتحاد السوفياتي. لذلك فان موسكو التي بنت سياستها منذ الغزو الأميركي للعراق وصولا الى احداث ليبيا وسوريا على مبدأ رفض التدخل العسكري الخارجي واحترام القانون الدولي، تجد نفسها مضطرة للتدخل وخرق القانون الدولي

من جهة يواجه صعود القوة الروسية اختبارا هو الاول من نوعه منذ زمن الاتحاد السوفياتي ويتوقف عليه مستقبل التوازنات والمعادلات، ومن جهة ثانية تشكل احداث أوكرانيا تحديا للولايات المتحدة في مرحلة حساسة تعيد فيها مراجعة حساباتها وسياساتها وتنتهج استراتيجية انسحاب وانكفاء في العالم، ليتأكد في ضوء هذه الازمة ان مفهوم الحرب الباردة هو الاصلح لفهم الصراع المستمر بين القطبين الروسي والأميركي، من ضمن تفاهات تحقق ورسمت ضمن حدودها الواقعية: منع تحوّل النزاعات الاقليمية التي يخوضها حلفاء للمعسكرين المتصارعين الى مواجهات عالمية كبرى، والقبول بقواعد المساكنة داخل الامم المتحدة في انتاج التسويات الممكنة للنزاعات الكبرى.

الرئيس الروسي غاضب من خداع الغرب المتكرر لبلاده. بدأ ذلك عند انهيار الاتحاد السوفياتي، وكيف ان الناتو وعد آنذاك بأنه لن يتمدد الى خارج حدوده ولكنه لم يلتزم، وعمل على التوسع الى ان وصل اليوم الى أوكرانيا. استمر هذا الخداع مع الثورة الوردية في جورجيا عام 2003، والثورة البرتغالية في كيبف عام 2004. وتقول روسيا ان "الغرب المتآمر" هو الذي دبر هاتين الثورتين. بعد ذلك الخديعة التي تعرضت لها موسكو في ليبيا عندما اقنعتها الغربيون بالامتناع عن عرقلة قرار لمجلس الامن وُضع تحت عنوان حماية المدنيين وشكل في الواقع غطاء دوليا لحملة عسكرية شنها حلف شمال الأطلسي. حتى في أوكرانيا، كان الغرب مخادعا عندما ارسل قبل شهر من الاحداث مبعوثا خاصا الى كيبف للمشاركة في مفاوضات انتهت اتفاقا بين الرئيس يانوكوفيتش والمعارضة بضمن وزراء خارجية ألمانيا وفرنسا وبولندا، وقضى باجراء انتخابات موقته واصلاحت دستورية وتشكيل حكومة وحدة وطنية. قبلت موسكو بالاتفاق بوصفه يوفر افضل حل لموقف سيئ للغاية. لكن في غضون 24 ساعة نقض المعارضون الاتفاق واطاحوا الرئيس وعينوا رئيسا من صفوفهم.

لا يمكن روسيا ان تتساهل وتظهر مؤشرات ضعف في أوكرانيا التي تشكل، ولا سيما في الجزء الشرقي منها، امتدادا طبيعيا للجزء الغربي من

تعهد الازمة الأوكرانية في نظر كثيرين من الخبراء والمحللين الدوليين احذر الازمات بين الغرب وروسيا منذ سقوط جدار برلين عام 1989، وتوصف بانها "ازمة القرن 21"، التي لو نشبت في القرن الماضي لكانت شرارة حرب عالمية ثالثة

## العرب والعالم

شوقي عشقوتي  
lionbars@hotmail.com

خلطت الأوراق الدولية وأعدت شبك الحرب الباردة

# أوكرانيا أزمة القرن 21



موقعها الجيو-سياسي وغناها بالثروات الباطنية. دولة محورية في منطقة دول البحر الاسود لموقعها الجغرافي المميز الذي يربط دول الاتحاد الأوروبي بها، وربطها بالبحر الاسود والاتحاد الروسي، وتشكل ممرا اجباريا لحركة التجارة الأوروبية ومعبرا رئيسيا للغاز الروسي الى أوروبا. لذلك تشكل ساحة صراع دولي مفتوح، وتطورات ازمته هي التي سترسم حدود المواجهة ومسار العلاقات وتحدد قواعد جديدة للعبة الدولية.

الثانية في اطار حلف شمال الأطلسي (الناتو)، ليصطدم النظام العالمي هذه المرة بجدار الكرمين والتحدي الذي تمثله روسيا في ظل قيادة فلاديمير بوتين. وكان اعلان لسنوات خلت رفضه الصريح النظام العالمي الجديد "الاحادي القطب"، في الكلمة التي القاها امام المؤتمر الأمني في ميونخ عام 2007.

تشكل الازمة الأوكرانية امتحانا عسيرا للنظام العالمي الجديد الذي بدأ يتكوّن منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية، لان أوكرانيا هي الحد الجغرافي الفاصل بين عالمين ومحورين، والنقطة التي تقف عندها اليوم حدود الدول الموالية لهذا النظام في النصف الشمالي من الكرة الارضية. وتمثل هذه الازمة في كونها الجرح الذي اعيد فتحه بين النفوذ العسكري لموسكو وطموحات الدول الغربية التي انضوت بعد الحرب العالمية

تقارب أوكرانيا كاحد اهم البلدان استراتيجيا في الصراع الدائر بين القوى العظمى حاليا، نظرا الى



## شبه جزيرة القرم



- تتمتع شبه جزيرة القرم بموقع جيوسياسي استراتيجي بين البحر الاسود وبحر آزوف. وتشكل المنفذ الاساسي لروسيا على المياه الدافئة في البحر الاسود والبحر المتوسط عبر مرفأ سيفاستوبول.
- تبلغ مساحتها 27 الف كيلومتر مربع، ويبلغ عدد سكانها حوالي مليوني نسمة. 58 % منهم من اصل روسي، و28 % اوكران، و12 % مسلمون تتار، والباقيون من الاقليات البولونية والأذرية والروس البيض وغيرهم.
- شبه جزيرة القرم غنية بالمعادن، والنفط والغاز، والفحم الحجري والنحاس. يقع فيها اهم مرفأ على البحر الاسود هو مرفأ مدينة سيفاستوبول الذي يتموضع فيه الاسطول الروسي. تقع فيها بالطا احدي المدن التاريخية التي جرى فيها توقيع المعاهدة الشهيرة بين ستالين وروزفلت وتشرشل في شباط 1945.
- شبه جزيرة القرم هي ارض التتار تاريخيا. اليوم وفي ظل الموقف العنصري الاوكراني كما يروج الروس، تنتعش في ذاكرة الروس الاوكران الاصول التاريخية الروسية لشبه جزيرة القرم، وقد ذهبوا الى الدعوة الى الانفصال عن اوكرانيا التي تشكل من 24 محافظة وجمهورية ذات حكم ذاتي هي جمهورية شبه جزيرة القرم.

تجلت الهمية الاستثنائية التي توليها روسيا لشبه جزيرة القرم في الضغط الذي مارسته موسكو على كييف بمجرد انقراط عقد الاتحاد السوفياتي لمنح القرم حكما ذاتيا من ضمن الجمهورية الاوكرانية.

مئات آلاف الضحايا، حركته الازمة الاوكرانية سريعا ودفعت به الى اعلى درجات الاستنفار والتعبئة. والخشية الآن من ان تؤدي ازمة اوكرانيا الى حجب ازمة سوريا وخفض ترتيبها اكثر في سلم الاولويات الدولية، ما يؤدي الى توقف عملية «جنيف - 2» المتعثرة اصلا، وانكشاف الازمة السورية دوليا بعدما اصبحت مظلة الرعاية الاميركية - الروسية مثقوبة، لا بل ممزقة، وبعدها عادت اجواء الحرب الباردة لتضع العلاقات الروسية - الاميركية مجددا امام مأزق تاريخي ولينتج من هذا الوضع الجديد تصدع المسار الاميركي - الروسي حول الحل السياسي والمرحلة الانتقالية في سوريا.

من السابق لاوانه تحديد كيف سيكون انعكاس الازمة الاوكرانية على الازمة السورية: هل يتطور الاشتباك الغربي - الروسي الى تفاهات تشمل اوكرانيا وسوريا؟ أم يتطور الى تصعيد ومواجهات في اوكرانيا وسوريا حيث تتحول موسكو الى اقصى التشدد؟ كيف سيتطور الوضع على الارض السورية في ظل الانهماك الدولي بالازمة الاوكرانية والانصراف عن الازمة السورية حتى اشعار آخر؟

## تطورات الازمة الاوكرانية سترسر حدود المواجهة وقواعد جديدة للعبة الدولية

من الواضح ان الغرب يشتغل على خيارات غير عسكرية: الاولوية لديه هي الحل السياسي عبر مفاوضات مباشرة بين موسكو وكييف لنزع فتيل الازمة على قاعدة الاحترام الروسي للسيادة الاوكرانية، والاعتراف الاوكراني بالمصالح الروسية. فاذا لم تنخرط موسكو في الحل السياسي، فان لائحة العقوبات السياسية والاقتصادية جاهزة مع تحريك جزئي محتمل للورقة العسكرية عبر نشر قوات حلف شمال الاطلسي في شرق اوربا تكون جاهزة للتدخل اذا دعت الحاجة. في حسابات اوربا والولايات المتحدة ومصالحها، ليست اوكرانيا بالتأكيد سوريا. لذلك فان المجتمع الدولي الذي لم تحركه الازمة السورية رغم وقوع

الطريق امام بوتين من الماضي قدما. واذا استمر حصار جزيرة القرم خلال الاسابيع القادمة، فان الامر سيتطلب جهدا منسقا لاجبار روسيا على سحب قواتها. تلك المحاولة التي يمكن أن تؤدي الى انفصال الولايات المتحدة عن حلفائها الاوروبيين الذين قد يبدون اكثر رغبة في التعايش مع الواقع الجديد.

المفارقة البارزة في هذه المواجهة هي انكشاف الاتحاد الاوروبي بصفته الطرف الاكثر ترددا. عبر قادة اوربا الذين تعتمد بلادهم على الغاز الطبيعي الروسي ويرتبطون بعلاقات اقتصادية اكثر عمقا مع روسيا، عن ترددهم في الماضي قدما في تنفيذ عقوبات اكثر صرامة حاليا. الغربيون ليسوا متفقين في ما بينهم في شأن العقوبات، وقالت المانيا انها لا تريد ابعاد روسيا عن قمة الدول الصناعية الكبرى. الاتحاد الاوروبي لا يزال محكوما بتفاوت المصالح الاقتصادية والتجارية لاعضائه من المبادلات مع روسيا (360 بليون دولار) ومحدودية قوته العسكرية المستقلة، وضعف تكامله السياسي، وتبعية معظم بلدانه في ميدان الطاقة.

المؤسسة الاميركية وحلف شمال الاطلسي، لا يمكن موسكو التسليم بالوضع الجديد في كييف ولديها الاوراق التي تلعبها لابقاء اوكرانيا على صفيح ساخن، تواجه خطر التقسيم والحرب الاهلية وتشكل مصدر تهديد لاستقرار اوربا. ربما تكون روسيا بنت حساباتها على اساس ان التدخل العسكري المضاد من جهة اوربا والولايات المتحدة لن يحصل، وان الغرب رغم كل الاحتجاجات التي تصدر عنه سيسلم بالامر الواقع عاجلا او آجلا، وسيعود الى التعاون التجاري مع روسيا. هناك سابقة شهيرة يمكن اخذها في الاعتبار عندما انفصل اقليم ابخازيا واوسيتيا الجنوبية المواليان لموسكو عن جورجيا، وتحذت موسكو العالم باعتزافها باستقلال هذين الاقليمين.

لكن ايا يكن الموقف الغربي، فان بوتين مستمر في تدخله واستثمار مواطن القوة الروسية النسبية لاحد خيارين: اما نيل نفوذ ضاغط و«مأسس» اكبر في اوكرانيا عبر تحويلها الى فيدرالية، او المضي قدما في طريق فصل شبه جزيرة القرم ومناطق جنوبية وشرقية وضمتها. وهو الامر الذي تخشاه الولايات المتحدة واوربا لانه سيشكل اعادة نظر تفجيرية في الحدود التي اسفرت عنها الحرب العالمية الثانية، ما قد يفتح الباب نظريا لرد عسكري غربي غير ممكن، او لاحتراق اهلي غير مأمون العواقب والآثار لاوربا، كما لروسيا.

## كيف سيرد أوباما والغرب؟

تشكل الازمة الاوكرانية تحديا، وتشكل التطورات على الارض معضلة صعبة بالنسبة الى الرئيس الاميركي باراك اوباما وحلفائه الاوروبيين. فحتى لو انسحبت روسيا من شرق اوكرانيا فقط، وتخلت عن تصعيد تدخلها العسكري، هل تتمكن فعليا من تجسيم احتلالها شبه جزيرة القرم؟ هل ستشعر الولايات المتحدة واوربا بانهما مجبرتان على القبول بذلك ام ان في مقدورهما العثور على وسيلة لمنعه؟ وان حدث ذلك، ما هو الثمن الذي سيضطر الغرب لدفعه لقاء ذلك؟ منذ ان سيطرت القوات الروسية على القرم، اعترف مساعدو اوباما بان رد الاحتلال سيكون صعبا، ان لم يكن مستحيلا، على المدى القريب. وركزوا على عدم اتخاذ خطوات تصعيدية لسد



## أوكرانيا التاريخ والجغرافيا

تعني كلمة اوكرانيا «ارض الحدود» نظرا الى موقعها المحاذي لجزء واسع من جنوب غرب روسيا ومشاطرة البلدين بحر آزوف والشاطئ الشرقي للبحر الاسود. كما انها بوابة روسيا على باقة متنوعة من دول اوربا الشرقية التي تحدّها: من الشمال الغربي روسيا البيضاء (لها ايضا حدود مشتركة مع روسيا)، ومن الغرب بولندا وسلوفاكيا والمجر، ومن الجنوب الغربي رومانيا ومولدوفا.

بحكم الجغرافيا فان الشق الغربي من اوكرانيا له ارتباط تاريخي وثيق بجيرانه الاوروبيين. لذا يتركز اليوم نفوذ القوميين الاوكرانيين المؤيدين لانضمام بلادهم الى الاتحاد الاوروبي في ذلك الشق الذي يتضمّن العاصمة كييف. غالبية سكان الشطر الغربي تتكلم الاوكرانية، وبالكاد تستخدم اللغة الروسية فيها. اما الشطر الشرقي الذي يحتوي شبه جزيرة القرم والمدن الصناعية الكبرى، فتركز فيه الجالية ذات الاثنية الروسية، وهي غالبا ميسورة ماليا نظرا الى قربها من روسيا والدعم المستمر الذي تحصل عليه من الكرملين.

يعني ذلك حرفيا ان اوكرانيا، ولا سيما الجزء الشرقي منها، امتداد حقيقي وطبيعي للجزء الغربي من روسيا الذي يحتضن العاصمة موسكو وتجتمع فيه دورة الحياة في الاتحاد الروسي. كما ان 85 % من الغاز الروسي المتجه الى دول اوربا الغربية يمر عبر الاراضي الاوكرانية.

تقاسمت اوكرانيا مع روسيا في القرن الماضي نواة الاتحاد السوفياتي، ولعبت دورا رئيسيا في اظهار الوجه المتألق لذلك الاتحاد بسبب امتيازها عن روسيا في قطاعات عدة اهمها الزراعة نظرا الى ما تمتلكه من تربة خصبة لا مثيل لها في شرق اوربا وشمالها، تجعل من منتجاتها الافضل في القارة الاوراسية. تتجسد اهمية اوكرانيا بالنسبة الى روسيا في كل شيء، حتى في اسمها.

وكون هذا البلد هو الاكثر دفئا بين الدويلات التي كانت تشكل الاتحاد السوفياتي سابقا، وبسبب احتضانه شقا كبيرا من بحري آزوف والاسود، اثار موقعه هذا عبر التاريخ مطامع الدول المجاورة له. لعل ابرز المحطات كانت حرب ال30 عاما في القرن السابع عشر التي خاضتها اربع دول بعضها ضد البعض الآخر (روسيا وتركيا وبولندا والقوقاز) من اجل السيطرة على اوكرانيا نظرا الى ما تمثله من شريان حيوي في المنطقة تلك.



## العرب والعالم

جورج ياسمين

georgesyasmine@hotmail.com

ترك الآباء المؤسسون ابلغ الأثر وكبير الحضور على مسيرة الرؤساء الأميركيين الذي تعاقبوا على البيت الأبيض منذ 150 عاما على الأقل. تخلت الولايات المتحدة التي قامت قبل أكثر من 250 عاما على أسس دينية معلنة وأخلاقية واجتماعية محافظة وعرقية واضحة، عن وجهها الديني وتركت للأخلاقيات والمثلك ان تعود الى الذكرة

## أميركا والسياسة الخارجية:

## 4 مدارس تحكم واشنطن

- او بعضهم - مشاريع التوسّع والسيطرة، وما كان يسميه ادولف هتلر لتبرير احتلاله الدول المجاورة لمانيا «المدى الحيوي» (Espace Vital). الا ان الولايات المتحدة، على عكس ألمانيا وفرنسا وبلجيكا وبريطانيا واسبانيا والبرتغال وهولندا والنمسا، لم تكن تملك مستعمرات في افريقيا وآسيا او في اميركا الجنوبية حديقتها الخلفية حتى. هي في الاساس دولة حديثة، والاوروبيون هم الذين اسسوها وخصوصا العنصر الانكليزي، وهو ما جعلها مجتمعا تتنازعه تارة اهواء التوسّع، وطورا اجواء الانغلاق. من هنا نشوء المدارس

”

لم تدخل اميركا حربا منذ 100 عام الا بعد «حادث مدبر»

”

اراد الآباء المؤسسون بناء امة «تحت عين الله ورعايته» بعيدا من اوربوا والعالم، قريبا من المثالية وبكثير من الواقعية. رؤساء البيت الأبيض رأوا تعاطف قوة بلادهم واقتصادها وثروتها وجيشها واساطيلها، فاستيقظت فيهم



الوسطى. وهو ايضا ليس جاكسوني الهوى لانه اتعظ من تجربتي جورج بوش الاب والابن لجهة الخسائر التي لحقت بصورة اميركا واقتصادها من جراء التدخل العسكري. وهو اخرج قواته من العراق، وينتظر خروجها من افغانستان نهاية هذا العام.

”

منذ الحرب العالمية الثانية لم تحقق واشنطن نصرا استراتيجيا في اي مواجهة

”

بشار الاسد والهلع من انفلات التطرف والاصوليين، يسعى أوباما الى الابتعاد حاليا عن النقاط الساخنة الخارجية والحروب الخاسرة باعتبارها ادت الى زيادة الاعباء وتراكم الخسائر على واشنطن. لا يعني ذلك انه سيعتزل العالم، بل سيكون في موقع المحرك او المشرف او الموجه لحل القضايا الدولية، وبرزها التراجع الاقتصادي العالمي ومحاربة الارهاب والبرنامج النووي الايراني والبرنامج النووي الكوري الشمالي والقضية الفلسطينية.

لم تستطع الولايات المتحدة الاميركية التي اسسها مهاجرون اوروبيون جاؤوا بمعظمهم من ايرلندا وانكلترا وبدرجة اقل من فرنسا، البقاء في العزلة القسرية التي فرضتها على نفسها في «جزيرتها الكبرى». لكن الملاحظ ان دخولها الحرب العالمية الاولى كان بعد اغراق الباخرة «لوزيتانيا»، عندما كان الحلفاء يخوضون قتالا مريرا ضد الالمان فجاء دخول العم سام لينقذ الوضع. وانخرطت في الحرب العالمية الثانية بعد الهجوم الياباني على «بيرل هاربر»، في وقت كانت جحافل هتلر تجتاح القارة العجوز وترسم اشارة «الصليب المعقوف» على مساحة فرنسا وشرق اوربوا وتلوح براهية الرايخ الثالث فوق لندن.

بعد عقد من الزمن، خاض الأميركيون حربا غير مفهومة في كوريا ضد ماوتسي تونغ والسوفييات في آن، وانتهت بتقسيم كوريا شمالية وجنوبية، مخلفة مئات الآلاف من القتلى، لينتهي الامر بالأميركيين في المستنقع الفيتنامي حوالي عقدين. حرب انهكت اميركا واخرجتها مكسورة من بلد دفع 3 ملايين قتيل لانجاز التحرير وضرب هيبتها لوقت طويل جدا، قبل ان ينغمس الأميركيون مجددا في وحول الشرق الاوسط من البوابة الكويتية ويوسّعوا انتشارهم في الخليج والعراق وافغانستان بعدما تلقوا الضربة الاقوى في كبرياتهم وعنفوانهم في 11 ايلول 2001، التاريخ الذي غير اميركا الى امد طويل، وجعل العالم فسطاطين في نظر واشنطن: ارهاب وديموقراطية بدلا من مقولة كانت سائدة في الحرب الباردة: شيوعية في مقابل الحرية.

الرئيس الأميركي الحالي مزيج من المدرسة الويلسونية والجيفرسونية. فهو يؤمن بالتعاون مع المجتمع الدولي لتحقيق الامن والاستقرار من خلال تفعيل دور الامم المتحدة، على عكس جورج بوش الذي كان جاكسوني الهوى بامتياز والحق ضرا كبيرا بمكانة الامم المتحدة وتجاوزها في محطات كثيرة.

يعتمد اوباما المذهب الجيفرسوني حيث ان الشواهد التاريخية تظهر ان بعض الرؤساء الأميركيين الذين جاؤوا بعد ازمان كبيرة واعاصير دولية، كما حصل في الحرب العالمية الاولى وفترة الانهيار الاقتصادي في الثلاثينات وبعد حرب فيتنام، كانت لديهم نزعة الى الانعزال والانغلاق وابعاد البلاد عن الشأن العالمي، وهو ما سعى اوباما اليه رغم تورطه في الحرب السورية، وانخراطه من خلال الناتو في حرب ليبيا. الامر الذي ايقظ الحرب الباردة مع الروس واعاد المواجهة الى الشرق الاوسط بينهما من البوابة السورية، ولاحقا في اوكرانيا التي تشكل اليوم اختبارا حساسا للعلاقة بين المارد الروسي والعملاق الأميركي في سعيهما الى جعل العالم، وتحديدا الشرق الاوسط، حلبة الملاكمة الأكثر اجتذابا للسلاح والمال والمصالح في العالم.

بعد نكسة العراق وافغانستان وخيبات «الربيع العربي» واليأس من اسقاط

ودروو ويلسون، وتدعو الى تبني الاخلاقيات والمثل والدفاع عن حقوق الانسان ونشر الديمقراطية في العالم، والتعاون مع المجتمع الدولي لتحقيق الامن والاستقرار الدوليين. تعود المدرسة الجيفرسونية بفكرها الى الرئيس الأميركي الثالث توماس جيفرسون الذي كان من انصار الداعين الى عزلة الولايات المتحدة وغلاتها، والى ابتعادها عن مشاكل العالم وعدم التدخل في شؤونه، والاعتماد على مناطق وبقاع محددة في العالم تشكل مصلحة حيوية لها، ولا تمثل في المقابل خطرا على استمرارها ومهوها وقوتها.

تنسب المدرسة الجاكسونية الى الرئيس الأميركي السابع اندرو جاكسون، وتدعو الى الفخر والاعتزاز والكبرياء بالولايات المتحدة، وتعمل على اعلاء شأنها وهيبتها ونفوذها بكل الوسائل، والاستعداد الدائم لاستخدام القوة العسكرية لتحقيق مصالحها.

تمثل «المذاهب» الاربعة التيارات الاساسية في السياسة الخارجية الأميركية منذ قيامها، وشكلت خارطة طريق لكل الرؤساء الذين توالوا على حكم البيت الأبيض وآخرهم باراك اوباما.

بعد ولاية ونصف الولاية، لا يبدو اوباما من انصار الهاملتونية، لانه رفع راية دفع الضرائب على اصحاب الرساميل والمؤسسات في سبيل التخفيف من حجم الضرائب على الطبقة



## ضيف العدد



منسقة التنمية البشرية  
منسقة برامج الشباب  
منطقة الشرق الأوسط  
وشمال أفريقيا  
البنك الدولي  
حنية السيد

## التنمية البشرية والأثر الاجتماعي للصراع في سوريا على لبنان

العمل. ومن المتوقع ان يؤدي الى مزيد من البطالة والعمالة غير الرسمية. ان التدفق الهائل للاجئين السوريين يؤدي الى مفارقة الظروف السيئة في الاساس لسوق العمل. من المتوقع ان تكون لذلك تأثيرات رئيسية على سوق العمل بما في ذلك فقدان 220,000 الى 324,000 لبناني وظائفهم. ومعظمهم من الشباب غير الماهرين. الامر الذي سيؤدي الى مضاعفة معدل البطالة الى اكثر من 20%. من المتوقع ان يؤدي تدفق اللاجئين السوريين الى زيادة عرض العمالة ما بين 30 الى 50% حيث تظهر آثار ذلك في صورة اكبر على النساء والشباب والعمالة غير الماهرة.

من المتوقع ان تتسع مكامن الفقر نتيجة تدفق اللاجئين السوريين على لبنان، حيث تدفع الازمة نحو 170 الف مواطن لبناني الى مستوى الفقر، في حين تتفاقم سبل العيش بالنسبة الى الفقراء الحاليين حيث يزداد الفقر عمقا. وبحسب التقديرات، يبلغ عدد الفقراء في لبنان ما يقارب مليون مواطن ممن يعيشون باقل من 4 دولارات اميركية في اليوم.

الى ذلك، شكلت الازمة السورية تحديا للتوازن الاجتماعي الحساس في لبنان. فالاحتكاك البشري الشديد، والضغط الجمة على الخدمات الاساسية، والتنافس على الوظائف، من بين الاسباب الجذرية لتدهور العلاقات الاجتماعية بين المجتمعات المحلية المضيفة واللاجئين. وتشكل القدرة على تعزيز التماسك الاجتماعي من المتطلبات المهمة للحد من التداعيات الاجتماعية والاقتصادية السلبية لهذه الازمة.

ان التداعيات الكبيرة والمتنامية للازمة السورية، وتكاليف الاستقرار غير مستدامة بالنسبة الى لبنان الذي يعاني من مالية عامة هشة تستلزم سرعة المعالجة. اصبح من الضروري اتخاذ خطوات من اجل:

- 1 - ضمان استقرار الوضع من خلال الحصول على تمويل منح خارجية اضافية.
- 2 - معالجة المشكلات المتجذرة في قطاعاته. لا يستطيع لبنان - ولا يتوقع منه - ان يحتمل بطريقة مستدامة تأثير الاستقرار وتكاليفه تلك. على وقع تأليف حكومة جديدة في لبنان، يتجدد الامل في ايجاد فرص ملحة لمعالجة القضايا الاجتماعية وقضايا التنمية البشرية الحالية او السابقة منها.

ادى الصراع المستمر في سوريا منذ اكثر من ثلاثة اعوام الى تدفق اللاجئين السوريين باعداد هائلة على دول الجوار. من كانون الاول 2013 كان هناك نحو 930,000 لاجئ سوري تم تسجيلهم او في انتظار تسجيلهم لدى المفوضية العليا للامم المتحدة لشؤون اللاجئين. اي ما يشكل نحو ربع عدد سكان لبنان قبل اندلاع الازمة السورية.

ما يواجهه لبنان اليوم لم يعد مجرد ازمة انسانية. بل ايضا ازمة اتمائية على حد سواء. ومع تصاعد وتيرة العنف في سوريا، فان تبعات ذلك على لبنان تجاوزت بسرعة البعد الانساني لتتطاول البعدين الاقتصادي والاجتماعي. وتعد هذه التبعات كبيرة وسلبية ومتفاقمة. ان زيادة الطلب على الخدمات الصحية نتيجة الازمة السورية ادى الى ارهاق القطاع الصحي في لبنان. ويبرز وقع الازمة على القطاع الصحي عبر:

- 1 - تزايد المستحقات غير المدفوعة من وزارة الصحة العامة للمستشفيات.
- 2 - ارتفاع حاد في الامراض السارية.
- 3 - ظهور امراض جديدة لم تسجل في لبنان من قبل، كمرض الليشمانيا.
- 4 - ارتفاع مخاطر انتشار الاوبئة مثل الامراض التي تنتقل عبر الماء، كالحصبة والسل.

وارتفع الطلب على الخدمات الصحية في صورة ملحوظة خلال الاشهر الستة الاخيرة. شكل اللاجئين السوريون في كانون الاول لوحده 40% من زوار مراكز الرعاية الصحية الاولى.

في قطاع التعليم، يؤدي التنامي السريع في اعداد الاطفال من اللاجئين السوريين الى تزايد الكلفة المالية، اضافة الى الحاجة الماسة الى توفير التعليم غير النظامي، خارج المدرسة، لمصلحة 80% من اللاجئين الذين من غير المرجح التحاقهم بالتعليم النظامي.

منذ بداية الصراع في سوريا، سمحت الحكومة اللبنانية للاجئين بالالتحاق بنظام التعليم المدرسي الحكومي. رغم ذلك، فان العبء الملقى على كاهل النظام التعليمي أخذ في التصاعد بوتيرة سريعة: في العام الدراسي المقبل، من المتوقع التحاق 90,000 لاجئ اضافي. ومن المتوقع ان يصل هذا العدد عام 2014 الى ما بين 140,000 الى 170,000 لاجئ.

انعكس تدفق اللاجئين السوريين ايضا على الاوضاع الصعبة في سوق



## القرض الشخصي لضباط وعناصر الأمن العام

استفد اليوم من عرض خاص على القرض الشخصي والذي يتميز بقيمة قرض تصل لغاية ٣٠ مليون ليرة لبنانية، وفتره سداد تصل لغاية ٦ سنوات وفائدة تنازلية بنسبة ١٠,٥%، وتأمين مجاني على الحياة طوال فترة القرض بالإضافة الى امكانية شراء القروض من مصارف اخرى لكي تتمكن من تأمين كل ما تحتاجه وتسد دفعاتك بأفضل الشروط. للمزيد من المعلومات، اتصل على الرقم ١٥٥٢ حيث سيقوم مندوبنا بتسهيل وانجاز كافة معاملتكم. العرض سار لغاية ٣٠ نيسان ٢٠١٤.

فرانسابنك  
الغد يبدأ الآن

القرض الشخصي

www.fransabank.com مركز خدمة الزبائن ١٥٥٢





## تحقيق

في أروقة مكتب الشؤون القانونية:  
عين ساهرة على الإنضباط والتحديث والإنجاز

احترام القانون وتطبيقه هما الخطوة الأولى على طريق تحسين تطوير أي مؤسسة. واصلاحها يتم عبر وضع الشخص المناسب في المكان المناسب. اما الخطوة الثانية فهي تحديثها على اسس علمية واستراتيجية. ثلثية اصلاحية اطلقها المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم، وترجمها مكتب الشؤون القانونية والانضباط بمشاريع واجراءات شعارها "القانونون يعلو ولا يعلو عليه"



رئيس مكتب الشؤون القانونية والانضباط العميد جهاد المصري.

مكتبة قانونية خاصة بالامن العام ستبرع النور قريبا، ناهيك باطلاق مشروع بروتوكول القروض الاسكانية الذي يلقي ارتياح العسكريين، واعادة نظر وتعديل يطاولان معظم التعليمات الدائمة السابقة، الى صدور تعليمات جديدة لتسهيل انجاز معاملات المواطنين واستعمالها وتعزيز اوضاع العسكريين، وتطبيق احدث برامج التفتيش والانضباط المعتمدة عالميا، للارتقاء بالامن العام انضباط واحتراما للقانون.

غرض من فيض المشاريع والاجراءات والاعمال القانونية يضطلع بها مكتب الشؤون القانونية والانضباط في الامن العام.

فمّم تتألف الهيكلية الادارية للمكتب؟ ما هي صلاحياته التي تشمل مكاتب المديرية؟ ما هي ابرز اعماله وانجازاته التي تنعكس على عمل المديرية وادائها عموما، وعلى كل من العناصر والمواطنين مباشرة؟

قصدت "الامن العام" رئيس مكتب الشؤون القانونية والانضباط العميد جهاد المصري، وسألته اولاً عن الهيكلية الادارية

لا تهاون في تطبيق مبدأ  
الثواب والعقاب

”

لمكتب الشؤون القانونية والانضباط: يضم المكتب، الى رئاسته وشعبة امانة السر، ثلاث دوائر: دائرة الشؤون القانونية والقضائية، دائرة التفتيش، دائرة الانضباط.

■ ما هي ابرز المهمات والمسؤوليات التي يضطلع بها؟

□ من المفيد استعراض ابرز مهمات الدوائر الثلاث:

اولا - دائرة الشؤون القانونية والقضائية: تتألف من رئاسة الدائرة وخمس شعب

تكون الادارة فيها مدعية او مدعى عليها، والمراسلات المتصلة بالشؤون القضائية ذات العلاقة مع سائر الادارات والمؤسسات العامة.

5- العمل على تطوير الانظمة القانونية ومتابعة كل الاصدارات (مجموعة التشريع اللبناني، الجريدة الرسمية...).

6- اعداد الدعاوى والمراسلات في حق كل ما يشكل اساءة او جرماً موجهاً ضد المديرية العامة للامن العام.

7- ابداء الملاحظات وتقديم الاقتراحات الهادفة الى حسن سير العمل.

ثانيا - دائرة التفتيش: تتألف من رئاستها واربع شعب هي امانة السر والمكننة، التفتيش الاولى، التفتيش الثانية، التفتيش الثالثة. من ابرز مهماتها:

1- التفتيش على كل وحدات الامن العام من دون استثناء (مكتب، دائرة، مركز)، والتأكد من حسن سير العمل، والاطلاع على الخدمة وكيفية استخدام الوسائل الموضوعية في تصرف هذه الوحدات.

2- ضبط المخالفات والتأكد من حسن سير العمل، ومعالجة النواقص والاطعاء، والتدقيق في جداول المناوبة اليومية والشهرية وجدول الاعمال الشهرية المنجزة، وتقارير الكشف الدوري على الاليات العسكرية، وجدول رسوم المعاملات المرتجعة، والتحقق من الاخبارات الواردة في حق بعض العناصر المخالفين للقانون والنظام، والخ...

■ كيف تجري عملية التفتيش؟

□ هناك نوعان من التفتيش:

الاول: التفتيش الفجائي، يجري فجأة من دون اي موعد مسبق. وينقسم بدوره الى نوعين هما التفتيش الفجائي النهاري يجري خلال الدوام الرسمي، والتفتيش الفجائي الليلي والمناوبة ويحصل خارج اوقات الدوام الرسمي.

الثاني: التفتيش الاخباري، ويجري بناء على موعد مسبق يبلغ الى الوحدات المعنية (مكتب، دائرة، مركز) قبل 20 يوماً، ◀

## مقال

## تفسير للدستور... دستوريا!

امام كل ازمة سياسية تتم "دسترتها"، او دستورية تتمثل بخلاف على تفسير جملة او كلمة في الدستور، يضطرب البلد ويهتز الاقتصاد وتتتعطل المؤسسات تحت عنوان تفسير الدستور. مثال ذلك النزاع على تفسير المادة 53 عام 1998 ما اذا كان يحق للنائب ترك خيار تسمية الرئيس المكلف لرئيس الجمهورية. مرة اخرى حول المادة 49 بازاء النصاب المطلوب لانعقاد جلسة انتخاب رئيس الجمهورية. اخرها ما كنا على وشك الوقوع فيه حيال مهلة 30 يوماً المعطاة للحكومة كي تتقدم ببيانها الوزاري من مجلس النواب، وهل هي مهلة حث او اسقاط.

امام هذا الجدل، لا بد من ملاحظتين مبدئيتين:

1- يجمع العلماء الدستوريون في العالم على ان تفسير الدستور لا يكون للمعنى الضيق للكلمات لشرح مضمونها (explication)، وانما هو شرح للنص (interpretation) بما يتجاوز التفسير الضيق ليكشف الخلفيات والغايات الكامنة وراءه في ضوء روحية المشرع، والظروف التي رافقت وضع الدستور، وطبيعة التركيبة الاجتماعية التي يراها (مجتمع تعددي مركب، توازنات طائفية، سياسية..الخ). على التفسير ان يحدد المعيار الدستوري (norme) الذي يتضمنه النص، بغض النظر عن اي حال آنية محددة. للكلمات معنى، وللصمت معنى في الدستور. تالياً فان اي تفسير جزئي محدود، او تفسير "مسيّس" لا يصدر عن هيئة او سلطة وطنية متخصصة ومستقلة تأخذ في الحسبان كل تلك المعطيات مجتمعة على نحو علمي صرف، يكون من الناحية الدستورية متضمناً احتمال "تقويل الدستور" ما لم يقله او يقصده فعلاً، اي قد يسي تعديلاً لجوهر الدستور او تحريفاً له، عن حسن نية او عن سوء نية.

2- لا يعطي الدستور اللبناني اي سلطة حق تفسير نصوصه، عندما تطرأ مسألة تستدعي ذلك، وانما يحصل بطرق غير مباشرة متنوعة، ليس لها كلها مقام دستوري نافذ بالاستناد الى نص الدستور.

في الاستنتاج، ما دام ان لا سلطة متخصصة دستورياً بالتفسير، مع الاخذ في الاعتبار كل المعايير المبيّنة اعلاه، فان اي تفسير يؤخذ به، تحت اي ظرف او سبب كان ومن حيث اتي، قد يحمل في طياته الى حد كبير تعديلاً لجوهر الدستور او تحريفاً له.

فمن يتحمل هذه المسؤولية؟

اقتضى التوضيح والسؤال، املا في ان يتحمل المعنيون مسؤولياتهم عبر قيامهم بما يجب فعله، وهو تعديل دستوري يتيح للمجلس الدستوري تفسير الدستور ويغير الية تعيين ذاك المجلس كي تكون معزولة عن اهواء السياسيين، للمحافظة على جوهر دستور الكيان اللبناني، وحمائته مستقبلاً من اي تشويه او تحوير مبطن تحت ستار التفسير وتسجيل السوابق.

المحامي منير الشدياق



## المخالفات والافعال المرتكبة

هنا أبرز المخالفات والافعال التي يُحال مرتكبها امام القضاء العسكري والمجلس التأديبي وفقا للتعليمات الدائمة رقم 11، الصادرة في 10 تشرين الثاني 1999:

- 1 - جرائم التملص من الواجبات العسكرية:
  - التخلف.
  - الفرار.
  - التشويه الذاتي.
- 2 - الجرائم المخلة بالشرف والواجب:
  - التسليم.
  - الخيانة والمؤامرة العسكرية والتجسس.
  - السلب والاتلاف.
  - التدمير.
  - التزوير والغش.
  - السرقة والاختلاس.
  - انتحال الالبسة والوسمة والشارات.
- 3 - الجرائم المخلة بالانضباط العسكري:
  - التمرد.
  - العصيان.
- 4 - الجرائم المرتكبة في اثناء الخدمة او في معرضها، ومنها:
  - الجرائم الشائنة المنصوص عليها في المادة 105 من قانون القضاء العسكري، والفقرة 6 من المادة 33 من القانون رقم 17 الصادر في 6 ايلول 1990، وهي: السرقة، الاحتيال، اساءة الامانة، الاختلاس، الرشوة، الاغتصاب، التهويل، التزوير، استعمال المزور، الشهادة الكاذبة، اليمين الكاذبة.
  - جرائم المخدرات ومحاولة ارتكاب احدي الجنح الشائنة، عندما تكون هذه معاقبا عليها قانونا.
  - الجرائم المخلة بالاخلاق العامة المنصوص عليها في الباب السابع من قانون العقوبات، وهي: الفحشاء، الخطف، الاغواء والتهتك وخرق حرمة الاماكن الخاصة بالنساء، الحض على الفجور، التعرض للاداب والاخلاق العامة، دعارة القاصرين، الاجهاض.

5- انجزنا تعديل تعليمات البريد والمراسلات لتناسب مع متطلبات العمل المستجدة.

6- انجزنا تعديل التعليمات المتعلقة بتدابير الاستنفار والجهوية في كل مكاتب المديرية ودوائرها ومراكزها.

7- انجزنا التعديلات المتعلقة بتعليمات اصول منح جوازات السفر اللبنانية، وخصوصا تحقيق مساواة المرأة بالرجل لناعية منح اذن السفر للقاصر. هناك مشاريع اخرى ستبصر النور قريبا.

8- يقدم مكتب الشؤون القانونية والانضباط كل الدعم والتوجيه القانوني اللازم للعسكريين في النزاعات والدعاوى التي يكونون طرفا فيها، سواء اكانت متعلقة بالخدمة ام كانت ذات طابع خاص وشخصي.

9- كل عسكري يقوم باي عمل مميز او ذي طابع انساني ينوه به، ويؤخذ تصرفه في الاعتبار في مجالات عدة.

10- فضلا عن الاعمال القانونية اليومية،

ما هي ابرز انجازات المكتب في الفترة الاخيرة؟  
□ كثيرة جدا. اذا اردنا تعداد ابرزها، نذكر:

1- في مجال القروض الاسكانية، وبتوجيهات اللواء ابراهيم، قمنا بتحضير مشروع بروتوكول تعاون بين المديرية العامة للامن العام وجمعية مصارف لبنان يتيح منح قروض مصرفية لعناصر مديرية الامن العام. وجرى توقيعه منذ حوالي سنة وبدأ العمل به. وهو يلاقي رضى العسكريين وعائلاتهم وارتياحهم، وخصوصا لناعية الشروط والتسهيلات الاستثنائية التي امنها لهم.

2- طبقنا احدث برامج التفتيش والانضباط التي تنص عليها العلوم العسكرية، ما حقق نتائج استثنائية لناعية خفض عدد المخالفات المرتكبة على نحو كبير جدا. فالمخالفات التي كانت تضبط بمعدل 15 الى 20 مخالفة في اليوم، اصبحت اليوم واحدة او اثنتين حدا اقصى .

3- نحن في صدد انشاء مكتبة قانونية خاصة بالامن العام، وقد تأمنت كل المجموعات القانونية والاجتهادات اللازمة لها بالتعاون مع "دار صادر للمنشورات القانونية"، ولم يبق سوى بعض الاجراءات اللوجستية البسيطة لبدء العمل بها. وستكون مصدرا ومرجعا قانونيا للمديرية ككل.

4- نقوم بادارة كل الملفات والتعليمات والمراسلات والاحالات القانونية المتعلقة او المتصلة بعمل عسكري الامن العام، بما يحقق النتائج المطلوبة.

5- انجزنا تعديل تعليمات البريد والمراسلات لتناسب مع متطلبات العمل المستجدة.

6- انجزنا تعديل التعليمات المتعلقة بتدابير الاستنفار والجهوية في كل مكاتب المديرية ودوائرها ومراكزها.

7- انجزنا التعديلات المتعلقة بتعليمات اصول منح جوازات السفر اللبنانية، وخصوصا تحقيق مساواة المرأة بالرجل لناعية منح اذن السفر للقاصر. هناك مشاريع اخرى ستبصر النور قريبا.

8- يقدم مكتب الشؤون القانونية والانضباط كل الدعم والتوجيه القانوني اللازم للعسكريين في النزاعات والدعاوى التي يكونون طرفا فيها، سواء اكانت متعلقة بالخدمة ام كانت ذات طابع خاص وشخصي.

9- كل عسكري يقوم باي عمل مميز او ذي طابع انساني ينوه به، ويؤخذ تصرفه في الاعتبار في مجالات عدة.

10- فضلا عن الاعمال القانونية اليومية،

الهدفين في تحديث المديرية وتطويرها على نحو متواصل، ما يعكس ايجابا على العسكريين والمواطنين في ان.

ثالثا: دائرة الانضباط : ثمة فرق بين التفتيش والانضباط. يجري التفتيش حصرا ضمن مكاتب الامن العام ودوائره ومراكزه، فيما الانضباط يهتم بكل ما هو خارج المراكز، اي متابعة سلوك العسكريين خارج مراكز العمل، كالتأكد من احترامهم التعليمات التي تتعلق بالهندام مثلا، وتقييد اليات الامن العام بقانون السير في اثناء التنقلات، ومراقبة

الضبط النواقص اللوجستية او الادارية او الثغر من اي نوع كانت، سواء تلك التي تعيق العمل وتؤخر معاملات المواطنين، او تلك التي تتسبب بازعاج او بخطر ما على العسكريين، بحيث نرفع اقتراحات لمعالجتها فورا. ويساهم تحقيق هذين

الهدفين في تحديث المديرية وتطويرها على نحو متواصل، ما يعكس ايجابا على العسكريين والمواطنين في ان.

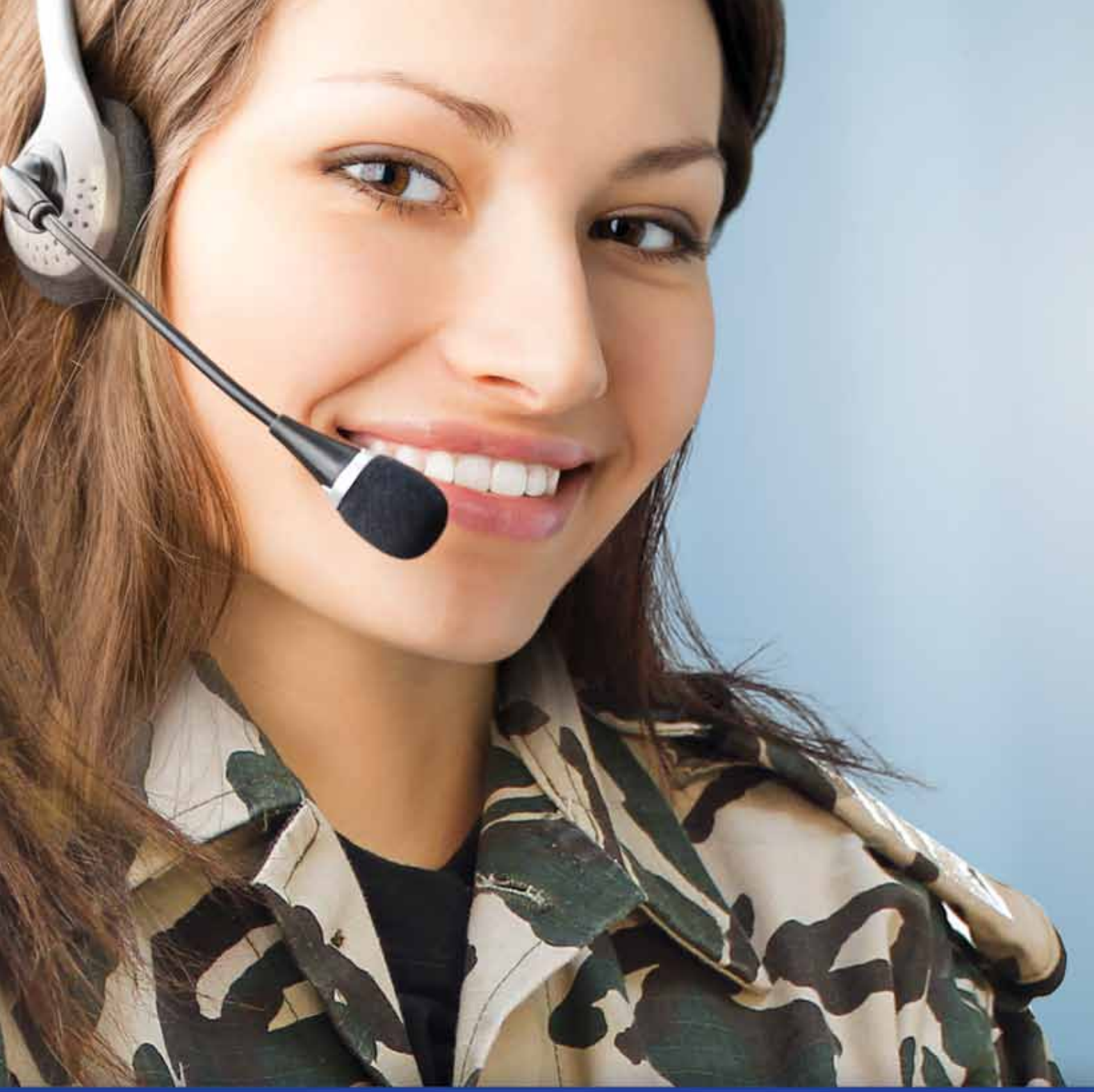
## مكتبة قانونية خاصة بالامن العام تبصر النور قريبا



(تصوير المفتش المؤهل اول قاسم حسين).

في احد اقسام مكتب الشؤون القانونية والانضباط





وكلها تدخل في اطار التحديث والتطوير، ان هناك موافقة مسبقة من اللواء ابراهيم وتعزيز اوضاع العسكريين، وتسهيل انجاز على اي مشروع يصب في هذا الاطار". معاملات المواطنين. ولا نبالغ ابدا اذا قلنا م.ش.

◀ وتحضير كل ما يتصل بالشؤون القانونية في اطار التنسيق بين مختلف مكاتب الامن العام ومتابعته، وعلاقة الامن العام بالمؤسسات والادارات كلها، وتحضير الدعاوى العالقة امام القضاء ومتابعتها، واخرها ما تداوله الاعلام بقوة في حينه وهو قضية فيلم "بيروت في الليل" التي كانت معروضة امام مجلس شوري الدولة تحت رقم 17901 / 2012 وصدر الحكم فيها بالقرار رقم 576 في 23 ايار 2013 لمصلحة المديرية العامة للامن العام، حيث اكد القضاء قانونية الاجراءات الصادرة عنها.

■ الا يوجد تواصل مباشر بين المكتب والمواطنين؟

□ رغم ان لا معاملات ينجزها المواطنون امام مكتب الشؤون القانونية والانضباط على نحو مباشر، الا ان تواصلنا معهم يتحقق مباشرة او على نحو غير مباشر وفق الآتي:

1- في اثناء جولات التفتيش في مكاتب الامن العام ودوائره ومراكزه، يتواصل المفتشون مع المواطنين الموجودين في الوحدة المعنية يسألونهم انطباعاتهم عن سير العمل، وملاحظاتهم في حال كان هناك اي تأخير غير مبرر في انجاز المعاملات، او تقصير او تمييز بين مواطن واخر او الخ... لتتم معالجة تلك الملاحظات في نطاق خاص، ومن ثم عام، ينعكس ايجابا على كل المواطنين .

2- نضع صناديق مخصصة لشكاوى المواطنين وملاحظاتهم في كل مكاتب الامن العام ودوائره ومراكزه، حيث ينجزون معاملاتهم. اذ يستطيع اي مواطن وضع شكواه او ملاحظاته على اي امر يتصل بعمل الامن العام، كتأخير انجاز معاملته او حصول اي تمييز في التعاطي مع المواطنين من اي عنصر... نحن نقوم دوريا بفتح الصناديق لاخذ الرسائل ومعالجتها فوراً. ينهي العميد المصري كلامه: "مشاريع كثيرة ستبصر النور تباعاً في المرحلة المقبلة،

جدول العقوبات على بعض المخالفات المسلكية وفق التعليمات الدائمة رقم ١١ الصادرة في ١٠ تشرين الثاني ١٩٩٩	
مقدار العقوبة بالايام	نوع المخالفة
٦	الاحجام عن مساعدة انسانية
٣٠	القيام بعمل ماجور خارج الوظيفة
١٠	ارتياذ اماكن لعب الميسر والنوادي الليلية والملاهي
٥	عدم التقيد بتعليمات عامة دائمة
١٠	عدم تنفيذ الاوامر
٣	حمل الهاتف الخليوي في اثناء الخدمة من دون ترخيص
٦	اتلاف مستندات رسمية من دون امر
٣	التفوه بكلام بذيء
٦	المزاح بالايدي او الحركات بطريقة سمجة
٣	التغيب غير المبرر عن مكان العمل دون الساعة
٣	عدم تنظيف الامتعة او العتاد
٣	حمل شعارات دينية وحزبية بارزة او وضعها في السيارة
٣	التوسط لمصلحة شخصية من طريق الغير
١٠	الاستدانة من المقاصف (بحق المستدين وعنصر المقصف)
١٠	الزنى
١٠	المساكنة غير الشرعية
١٥	التعرض للاداب العامة
١٠	الغش او محاولة الغش ايا تكن الطريقة او الغاية
٢٠	التجديف على اسم الله او احد الانبياء او الرسل
١٠	التصرف بدافع سياسي او حزبي او طائفي
٢٠	الوساطة بما يسيء الى كرامة الامن العام او الرتبة او الوظيفة او الكرامة الشخصية بقصد المنفعة
٣٠	عرض او التماس او قبول هدايا او اكراميات او منح او اي منفعة اخرى بسبب الوظيفة او الخدمة او للقيام بعمل تمنعه القوانين او الانظمة او التعليمات
٦	عدم تأمين العدالة بين المرؤوسين اصحاب الحقوق
٦	عدم الافادة او التاخر في الافادة
١٠	فقدان امتعة او معدات عسكرية او التسبب بذلك

معك عالسمع  
1717

دائماً بخدمتك!



المديرية العامة للأمن العام



## تحقيق

المحامي منير الشدياق

mounirchidiac2014@gmail.com

مركز الأمن العام في المصنع على طريق التحديث والتطوير :  
استعجال إنجاز المعاملات، مظلة مراقبة وأمان،  
حماية من السماسرة

بمقدار ما اרכת الازمة السورية بظلالها على لبنان، خصوصا لناحية الازدحام الهائل على مراكز العبور الحدودية وبرزها مركز الامن العام في المصنع، اولت المديرية العامة للامن العام اهتماما خاصا به لأسباب وطنية وانسانية. كان تشييد مبنى جديد وتطوير التقنيات بهدف تسهيك انجاز المعاملات واستعجالها

في سياق العمل الدؤوب على تطوير المراكز وانجاز معاملات المواطنين في اسرع وقت، لم تتردد المديرية العامة للامن العام في توطيد الهيكلية الادارية لمركز الامن العام في المصنع، متخذة الاجراءات التي تؤمن الراحة للمسافرين وتحميهم من استغلال السماسرة. نجحت في اتخاذ اجراءات فاعلة ضمن خطة التطوير والتحديث التي اطلقها المدير العام اللواء عباس ابراهيم.

1- شعبة امانة السر.  
2- شعبة خدمة المسافرين: تضم قسمي الوصول والمغادرة.  
3- شعبة التحقيق والاستقصاء.  
قبل اشهر، بقرار من المدير العام للامن العام، استحدثت شعبة الحماية والمراقبة. استحدثت كذلك شعبة امن الوثائق بهدف تفعيل مكافحة جرائم تزوير الوثائق والمستندات. بذلك اصبح المركز يضم خمس شعب.

■ ما هي ابرز المسؤوليات التي يضطلع بها المركز؟  
□ يضطلع بمهام ومسؤوليات عدة منها:  
• ضبط حركة المسافرين في الدخول

والخروج عبر التدقيق في مستنداتهم الشخصية، والتأشير على وثائق السفر وبطاقات الدخول والمغادرة، وتسجيل حركة دخولهم و خروجهم على الكمبيوتر مع ذكر نوع المستند ورقمه الذي ابرز لهذه الغاية.

• اجراء التدقيق العدلي في اسماء المسافرين عند انجاز معاملاتهم للتأكد من انهم غير مطلوبين من القضاء اللبناني. لهذه الغاية يتم تحديث المعلومات العدلية مرات يوميا كي تكون متطابقة مع كل المستندات القضائية ساعة تلو ساعة. فضلا عن المراسلات التي لها صفة العجلة والفورية. من يتبين ان في حقه تدبيرا عدليا ما، يتم توقيفه واحالته على القضاء المختص وفقا للقوانين المرعية الاجراء.

• منح تأشيرات دخول تلقائية لرعايا بعض الدول العربية والاجنبية وفق ما تنص عليه القوانين والتعليمات.

■ اي انعكاس لازمة السورية على حركة العبور؟  
□ منذ بدء الاحداث في سوريا حتى اليوم، لا يزال المعبر يشهد تدفقا هائلا

وغير مسبوق من الوافدين من سوريا في اتجاه لبنان، وبالعكس ايضا لكن بوتيرة اخف. اذ يتراوح عدد الوافدين يوميا بين ستة الاف وعشرة الاف شخص تقريبا. اما المغادرون فيتراوح عددهم بين خمسة الاف وسبعة الاف شخص تقريبا. لم يكن المركز، كسواه من المراكز الحدودية، مجهزا تقنيا ولوجستيا وعدديا لاستيعاب اعداد هائلة من المسافرين، على نحو متواصل، كالتي شهدناها منذ بدء الازمة السورية. لكن في مقابل تلك المستندات الاستثنائية، اولى

”

لكل عابر مركز المصنع  
استعلام عدلي عنه بتسجيل  
حركة عبوره في الكمبيوتر،  
مع ذكر نوع المستند الذي  
ابرزه ورقمه

“

اللواء ابراهيم اهتماما خاصا ومتابعة يومية دقيقة لظروف العمل في المركز، والمشكلات الادارية والتقنية والامنية والانسانية التي واجهتنا في البداية، وخصوصا مع عدم وجود مكان واسع يقي الوافدين المنتظرين انجاز معاملاتهم من حرارة الشمس او الامطار، ناهيك بتزايد اعداد السماسرة الذين راحوا ينتشرون على الطرق المحيطة بالمركز، محاولين استغلال اوضاع الوافدين لابتنزاهم بذرائع شتى، في وقت لا يتيح لنا القانون التدخل معهم ما دام الشخص لم يشك المعني او يعلمنا بذلك. وهذا ما لا يحصل عادة. بازاء ذلك كله، اصدر اللواء المدير العام عددا من القرارات والتعليمات ادت مباشرة الى تحديث مستوى اداء مركز المصنع وتطويره وتعزيزه من النواحي اللوجستية والتقنية والادارية والامنية والانسانية، والى تسهيل معاملات العابرين واستعجالها باعلى درجات التنظيم واحترام حقوق الانسان.

■ اين تكمن مظاهر التطوير والتحديث التي ارستها قرارات اللواء ابراهيم في النواحي التي اشرت اليها؟  
□ لا شك في انها كثيرة، لكنني سأذكر ابرزها:

1 - تشييد مبنى جديد للامن العام، حديث ومتطور، على خط الدخول من سوريا في اتجاه لبنان، بحيث اصبحت معاملات الداخلين الى لبنان تنجز كلها من ضمنه. اما مبنى الدخول القديم، فتحول الى رديف للمبنى الموجود على خط المغادرة، حيث يستخدم عند اشتداد الزحمة عند ذلك الخط. المبنى الجديد مجهز باحدث تقنيات العمل، واجهزة الكمبيوتر وبرامجه المتطورة، واجهزة كشف المستندات والوثائق المزورة. يضم صالة كبيرة مغلقة لانجاز المعاملات تتسع لنحو 700 شخص، مجهزة بوسائل التدفئة والتبريد لتأمين سلامة المسافرين وراحتهم، وتحتوي على 23 كونتوارا لانجاز المعاملات بحيث يتم انجاز اكثر من 23 معاملة عادية كل دقيقة تقريبا، باستثناء تلك التي تتطلب



مدخل المغادرة.



المبنى الجديد لمركز الامن العام في المصنع.



□ امام ظاهرة انتشار كثيرين من السماسرة في محيط المركز وعند مداخله، تحت عناوين شتى منها تقديم المساعدات الانسانية بهدف استغلال اوضاع المسافرين عموماً والوافدين من جراء الازمة السورية خصوصاً، وابتزازهم للحصول منهم على بدلات مادية باساليب ملتوية، اصدر اللواء ابراهيم قراراً يقضي بمنع وجود هؤلاء داخل قاعات المركز وفي محيطه، ايا تكن الذريعة، كي لا يتاح لهم استغلال اوضاع المسافرين، والتشدد لاحية الطلب من صاحب العلاقة انجاز معاملته شخصياً باستثناء الحالات المنصوص عليها في القوانين والتعليمات، كالمريض او الكهل او المقعد او الخ... حيث ينجز المعاملات عنهم اشخاص محددون حصراً. كلفنا ضباط التواجد بين العابرين المنتظرين بهدف مساعدتهم وارشادهم الى الالية الصحيحة لاستكمال معاملاتهم، وتنبههم من الوقوع ضحية اي عملية سمسرة.



...والاناث.



تقديم الذكور معاملاتهم.



وراء النوافذ.

**تم تحديث اجهزة الكمبيوتر وشبكته وبرامجه في المركز ما يسهل انجاز المعاملات ويستعجلها**

6 - استحدثت شعبة امن الوثائق وتجهيزها باحدث معدات كشف التزوير ووسائله، بهدف تعزيز مكافحة جرائم تزوير المستندات والوثائق التي تزايدت على نحو ملحوظ.

7- تم فصل عدد اضافي من الضباط الى المركز كي يتولوا مهمات رعاية الوافدين المنتظرين باعداد كبيرة في الصالات وامام المركز، من خلال تقديم كل الايضاحات اللازمة سواء لاحية تعريفهم على المستندات المطلوبة قبل ان يهدروا وقتهم في الانتظار، او الية التجديد ومكانه في ما بعد. كذلك الاشراف على تنظيم صفوف الانتظار في اثناء الزحمة، والتدخل لحل اي نزاع قد يقع لاي سبب بين المنتظرين.

8- تم تعزيز المركز بـ30 عنصراً جديداً للمساعدة في ظل الضغط الهائل من العمل. كذلك تم التشدد في كل اجراءات العبور، ومنها اعادة التدقيق في المستندات على نقاط المراقبة التي تلي مراكز الدخول من لبنان والخروج منه، وضرورة تصريح الوافد الاجنبي عن مكان اقامته في لبنان، وسواها من الاجراءات.

■ ماذا عن السماسرة الذين كانوا ينتشرون في محاذة المركز محاولين استغلال اوضاع العابرين وابتزازهم؟

2 - تم تحديث شبكة الكمبيوتر وبرامجه في مكاتب المركز كلها، في المباني الثلاثة التي يشغلها عسكريو المركز. فاصبحت اكثر سرعة وفعالية في العمل.

3 - تم تزويد المركز الات متطورة في مجال كشف تزوير الوثائق والمستندات، خصوصاً واننا نضبط، على نحو شبه يومي، مستندات مزورة، ونحيل حاملها على القضاء المختص.

4 - تم تحديث برامج المراقبة وزيادة عدد الكاميرات داخل المركز وفي محيطه. يبلغ عناصر المراقبة الى رؤسائهم فوراً كل امر يثير الشك والريبة.

5 - استحدثت شعبة جديدة في المركز هي شعبة الحراسة والمراقبة بهدف تعزيز الامن بشكل محكم، والتدخل عند حصول اي طارئ.

**في المبنى الجديد 23 كونتورا لانجاز المعاملات، واكثر من 23 معاملة عادية تقريبا كل دقيقة**

لا، بعد تأكده من ذلك لدى مركز الامن العام، وتاليا دخوله ثم يتابع مساره باتمام معاملاته لدى ادارة الجمارك. يدفع الرسوم التي تترتب عليه، وليس العكس. هذا المبدأ معتمد على الحدود في كل دول العالم.

◀ اجراءات استثنائية. لمزيد من التحوط لاي زيادة قد تطرأ على اعداد الوافدين، وكي نؤمن لهم افضل ظروف الانتظار التي تقيهم من التعرض لاشعة الشمس والامطار، شيدنا منذ حوالي شهرين خيمة حديدية كبيرة جدا عند مدخل المركز تتسع لنحو 800 شخص. اما بالنسبة الى تشييد المركز الجديد للامن العام، اي نقطة العبور في اتجاه لبنان، في مكان يسبق الوصول الى حاجز الجمارك، بخلاف ما كان معتمدا سابقاً حيث كان الداخلون الى لبنان يصلون الى مركز الجمارك اولاً، فان اللواء ابراهيم هو الذي ارتأى هذا القرار وفق منطق مفاده ان يعرف الداخل اولاً ما اذا كان دخوله اراضي دولة لبنان متاحاً قانوناً ام

بطاقة موحدة للرعايا السوريين واللبنانيين

الإسم: ..... الشهر: .....  
 الأب: ..... الأم: .....  
 مكان الولادة: ..... تاريخ الولادة: .....  
 المهنة: ..... الجنسية: .....  
 نوع الوثيقة: ..... مصادرها: .....  
 الزوجية: ..... الأولاد: .....  
 العنوان: .....

خاتم دخول  
 خاتم مغادرة

03 MARS 2014  
 ٢ - ابريل ٢٠١٤

بطاقة دخول وخروج.

### حركة دخول المسافرين وخروجهم عبر مركز المصنع الحدودي لفترة شهرين من عام ٢٠١٤

المجموع العام	جنسيات مختلفة	لبنانيون	سوريون	دخول	خروج
٢٤٣,٩٩٣	٨,٠٦٢	٢٧,١٠٢	٢٠٨,٨٢٩	دخول	كانون الثاني
٢٠٦,٦٤٥	٧,٥٦٦	٢٦,٥٢٧	١٧٢,٥٥٢	خروج	
٢٤٢,٧١١	٦,٥٩٥	٢٤,٣٩٢	٢١١,٧٢٤	دخول	شباط
١٩٩,٣٩٠	٦,١٥١	٢٥,٦٨٣	١٦٧,٥٥٦	خروج	
٤٨٦,٧٠٤					مجموع الداخلين
٤٠٦,٠٣٥					مجموع الخارجين



## حركة دخول المسافرين وخروجهم عبر مركز المصنع الحدودي عام ٢٠١٣

المجموع العام	جنسيات مختلفة	لبنانيون	سوريون		
٢٥٧,٤٦١	١٦,٢٧٧	٢١,٥٢٣	٢١٩,٦٦١	دخول	كانون الاول
١٨١,٦٥٤	٩,٢٢١	٢٢,٦٣٧	١٤٩,٧٩٦	خروج	
٢٨٩,٨٢٣	١٠,٥٣١	٢٣,٦١٩	٢٥٥,٦٧٣	دخول	شباط
١٩٥,٣٣٥	١٧,٥٥٩	٢٤,٣٢٤	١٥٣,٤٥٢	خروج	
٣٠٤,٨٣٣	١٦,٨٨٦	٢٣,١٩٨	٢٦٤,٧٤٩	دخول	اذار
٢٠١,٦٩١	١٠,٢٤٥	٢٤,٣٣٥	١٦٧,١١١	خروج	
٣٠٣,٢٠٧	١٧,٨٧٧	٢١,٨٧٥	٢٦٣,٤٥٥	دخول	نيسان
٢٠٨,٢٧٧	١٢,٥٦٣	٢٢,٧١٤	١٧٣,٠٠٠	خروج	
٣٠٠,٧٨٤	١٥,٩٩٣	٢٣,٤٢٨	٢٦١,٣٦٣	دخول	ايار
٢٣٨,٤٦٨	١٢,٩٧٢	٢٤,١٩٠	٢٠١,٣٠٦	خروج	
٣١٩,٢٣٩	٢٣,٥٥٥	٢٣,١٥٢	٢٧٢,٥٣٢	دخول	حزيران
٢٨٠,١١٤	٢١,٥٤٤	٢٤,٦٠٩	٢٣٣,٩٦١	خروج	
٣١٠,٩٤٣	٣٥,٠١٤	٢٦,٥٠٦	٢٤٩,٤٣٣	دخول	تموز
٣١٤,٠٧٨	٣١,٦٧٤	٢٧,٦٩٥	٢٥٤,٧٠٩	خروج	
٣١٥,٠٩٨	١٢,٦٣٣	٢٦,٠٢٣	٢٧٦,٤٤٢	دخول	اب
٢٥٦,١٣٩	١٢,٨٢٢	٢٥,١٢٢	٢١٨,١٩٥	خروج	
٢٦٦,٦٨٦	١٠,٣٤٤	٢٤,٥٧٨	٢٣١,٧٦٤	دخول	ايلول
٢٤٩,٥٠٩	١٠,٥٧٩	٢٥,٥٠٤	٢١٣,٤٢٦	خروج	
٢٦٦,٨١٠	٩,٣٢١	٢٧,٢٢٣	٢٣٠,٢٦٦	دخول	تشرين الاول
٢٩٤,٤١٧	١١,١٥٧	٢٨,٠٩٩	٢٢٥,١٦١	خروج	
٢٩٧٨٦٧	٧,٧٣٥	٢٤,٥١٢	٢٦٥,٦٢٠	دخول	تشرين الثاني
٢٥٦,٧٢٧	٦,٦٩٦	٢٤,٧٧٦	٢٢٥,٢٥٥	خروج	
٢٠٨,٢٧٧	٧,٩٦٢	٢٥,٦٨٣	١٧٤,٦٣٢	دخول	كانون الاول
٢٠٩,٤٨١	٧,٥٧٤	٢٥,٩٨٧	١٧٥,٩٢٠	خروج	
٣,٤٤١,٠٢٨				مجموع الداخلين	
٢,٨٨٥,٨٩٠				مجموع الخارجين	

متواصل مع كل الاجهزة الامنية من جيش وقوى امن داخلي وجمارك لما يخدم مصلحة المواطن اللبناني والمقيم الاجنبي، وضمان الامن والاستقرار في المنطقة الحدودية المسؤولين عنها. بالتأكيد ينسق مركز الامن العام في المصنع ويتعاون مع كل مكاتب المؤسسات ذات الطابع الانساني في محادثاته، ككاريتاس واليونيسف ووزارتي الشؤون الاجتماعية والصحة العامة والاونروا ومفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR)، ويقدم لها كل الدعم الممكن كي تقوم بمهامها بناء على توجيهات واضحة من اللواء ابراهيم، مفادها ان كل ما يتعلق بحقوق الانسان وحالات ذات طابع انساني يجب اعطاؤها الاولوية القصوى والاستثنائية.



رئيس مركز المصنع النقيب احمد نكد يتحدث الى منير الشدياق.

ماذا عن التعاون والتنسيق مع الاجهزة والمؤسسات الامنية الاخرى عند الحدود؟ من حيث القانون، يقوم كل جهاز او مؤسسة امنية عند الحدود بالمهام الملقاة على عاتقها. كل منا يخدم الوطن من ضمن نطاق صلاحياته. نحن في مركز المصنع الحدودي، بتعليمات من اللواء ابراهيم، ننسق ونتعاون على نحو

امانة  
Etrangers FOREIGNERS ENFREE - ENTRY Ecrire lisiblement Write Clearly

Prénoms First Name: [Handwritten]

Nom Family Name: [Handwritten]

Date de Naissance Date of Birth: 18/4/1962

Nationalité Nationality: [Handwritten]

Lieu de Naissance Place of Birth: addis ababa

N° de Pass. Passport No: N0274093

Lieu de Délivrance Place of Issue: General consulate Ethiopia Beirut

Date de Délivrance Date of Issue: 26/3/14

Date d'Expiration Expiry Date: 29/3/2015

Venant de Coming from: Liban/Syrie

Profession Occupation: [Handwritten]

Motif de Visite Purpose of Visit: Travail Business, Etude Study, Hospitalisation Hospitalization, Privé Private, Tourisme Tourism, Séjour Residence

Adresse au Liban: (to be specified accurately under the ability of legal persons) (to be specified accurately under the ability of legal persons) (to be specified accurately under the ability of legal persons)

Hotel, Appt. Meublé Furnished Apt, Maison Privée Private Home, Autre Other

Reservé A l'Administration - For Official Use Only

مخصص للإدارة - للإستعمال الرسمي

جواز عادي [checked], خدمية, دبلوماسي, رسمي, مرزوق, بحري, وثيقة, هوية, أمم متحدة, مختلف

المرافقون: العدد: [Handwritten]

أولاد, زوجة, مع مجموعة

١- برفقة الزوجة: [Handwritten]

٢- [Handwritten]

٣- [Handwritten]

٥٣٩٥

معاملة دخول.



مدخل خاص للرعايا السوريين.



تصوير المفتش اول المؤهل سعيد حفوزة.

خيمة الانتظار



## إحصاءات الشهر



حركة تنقل اللبنانيين والعرب والاجانب  
اعتباراً من ٢٠١٤/٠٢/١٥ لغاية ٢٠١٤/٠٣/١٥ ضمناً

حركة تنقل	لبنانيون	عرب	اجانب	المجموع
دخول	١٦٦٩٧١	٣٧٢٥٥٢	٤٨٦٢٩	٥٨١٥٢
مغادرة	١٦٨٤٢٢	٣٣٥٤٧٧	٤٩٧٦٧	٥٥٣٦٦٦
المجموع	٣٣٥٣٩٣	٧٠٨٠٢٩	٩٨٣٩٦	١١٤١٨١٨

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للعرب  
بين ٢٠١٤/٠٢/١٦ و ٢٠١٤/٠٣/١٥

الدولة	العدد	الدولة	العدد
الجزائر	٢	تونس	١٦
السودان	٥	جورجيا	١
المغرب	١	مصر	٧٢
الأردن	٢	المجموع	٩٩

لائحة بدخول موقوفين من جنسيات مختلفة دائرة التحقيق والاجراء من تاريخ ٢٠١٤/٠٢/١٥ لغاية ٢٠١٤/٠٣/١٥

الدولة	العدد	الدولة	العدد
كاميرون	٣	سوداني	٥٣
كندي	١	سوري	٨٧٩
كيني	٦	سويدي	٢
ليبيريا	١	سيراليون	١
مصري	٨٤	سري لانكي	١٨
مكتوم القيد	٢٥	صومالي	٢
نمساوي	١	عراقي	١٢
نوري	٢	غاني	٢
نيبالي	٤	فلسطيني	١٢
نيجير	١	فلسطيني - سوري	٢٤
نيجيريا	٢	فلسطيني / غزاوي	١
هندي	٤	فلسطيني لاجيء	٩١
يمني	١	فلسطيني مصري	١
المجموع	١٦٦٢	فلبيني	٥٦
		قيد الدرس	٣

الدولة	العدد	الدولة	العدد
لبناني	١٠٦	سوداني	٥٣
اثيوبي	١٦٣	سوري	٨٧٩
اردني	٥	سويدي	٢
الماني	١	سيراليون	١
اندونيسية	٢	سري لانكي	١٨
ايراني	٥	صومالي	٢
باكستاني	٢	عراقي	١٢
بنغلادش	٧٨	غاني	٢
بوركينافاسو	١	فلسطيني	١٢
بولونيا	١	فلسطيني - سوري	٢٤
تركي	١	فلسطيني / غزاوي	١
توغولي	١	فلسطيني لاجيء	٩١
تونسي	٢	فلسطيني مصري	١
جزائر	١	فلبيني	٥٦
سنغال	١	قيد الدرس	٣

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للاجانب من تاريخ ٢٠١٤/٠٢/١٦ لغاية ٢٠١٤/٠٣/١٥ ضمناً

الدولة	العدد	الدولة	العدد	الدولة	العدد
اثيوبيا	٢٠٧٨	توغو	٨٣	فيتنام	٢
ارتيريا	٢	جزر الملغاش	٧٧	كازاخستان	٤
ارمينيا	١	جزر الموريس	٢	كاميرون	٩٣
السنغال	١٧	دومينيكا	٢٤	كندا	١
الهند	٤٦	روسيا	٣٤	كولومبيا	١
اليونان	١	رومانيا	٢	كونغو	١
اوزباكستان	٢٤	سيراليون	١١	كيرغيز	٢
اوكرانيا	١٢١	سري لانكا	١٠٧	كينيا	٥٢١
ايرلندا	١	صربيا	١	مالي	٩
باكستان	١	غامبيا	٥	مكدونيا	١
بريطانيا	٢	غانا	٦٩	مولدوف	٤٥
بنغلادش	١٤٣٦	غينيا بيساو	١	نيبال	٧٨
بنين	٧	فرنسا	٤	نيجيريا	٩
بوركينافاسو	١٥	فنلندا	٢	هايتي	١
بيلاروسيا	٣٧	فلبين	٥٩١	المجموع	٥٥٧٠

لائحة بخروج موقوفين من جنسيات مختلفة دائرة التحقيق والاجراء من تاريخ ٢٠١٤/٠٢/١٥ لغاية ٢٠١٤/٠٣/١٥

الدولة	العدد	الدولة	العدد
مدغشقرية	١	سويدي	٢
مصري	٦٨	سيراليون	١
مغربي	٢	سري لانكي	١٧
مكتوم القيد	١٩	عراقي	١١
نمساوي	١	غاني	١
نوري	٢	فلسطيني	٩
نيبالي	٢	فلسطيني - سوري	٢٣
نيجير	١	فلسطيني / غزاوي	١
نيجيريا	١	فلسطيني لاجيء	٩٠
هندي	٨	فلبيني	٤٣
المجموع	١٦٠٧	قيد الدرس	٤

الدولة	العدد	الدولة	العدد
لبناني	١٠٩	سويدي	٢
اثيوبي	١٢٤	سيراليون	١
اردني	١٠	سري لانكي	١٧
اندونيسية	٢	عراقي	١١
ايران	٥	غاني	١
باكستاني	١	فلسطيني	٩
بنغلادش	٧٩	فلسطيني - سوري	٢٣
بولونيا	١	فلسطيني / غزاوي	١
تركي	١	فلسطيني لاجيء	٩٠
توغولي	١	فلبيني	٤٣
تونسي	١	قيد الدرس	٤
سنغال	١	كاميرون	٥
سوداني	٢٩	كيني	٨
سوري	٩٢٢	ليبيريا	١



## في الاقتصاد

لأنها تدعم نموّه وتحفز الإستهلاك وتزيد الصادرات  
وزير الإقتصاد لـ "الامن العام":  
هدفنا تحسين جودة السلع والخدمات

تكمن أهمية الجائزة اللبنانية للامتياز في أنها تحمل قيمة معنوية كبيرة، وتمنح على أعلى مستوى رسمي في لبنان. وهي تؤدي دور المحفز للشركات والمؤسسات في القطاعين العام والخاص، في التنافس على احتضان أفضل المعايير في عملها وإنتاجها ونشر ثقافة الجودة، والسير على طريق الامتياز

تزداد أهمية الجودة مع التطور. لم يعد في الامكان خوض غمار المنافسة محليا ودوليا، واقناع المستهلكين بشراء سلعة او خدمة الا بالسعر المناسب وتوافر معايير الجودة فيها. للبنان ايضا، كونه بلدا صغيرا بمساحته وعدد سكانه، مصلحة استراتيجية في العمل على انتاج السلع والخدمات ذات القيمة المضافة المرتفعة، والمميزة في جودتها ومطابقتها للمعايير المحلية والدولية، ما ينعكس ايجابا على تحفيز الاستهلاك وحماية المستهلكين. ولا بد من الاشارة الى ان وزارة الاقتصاد والتجارة اطلقت الجائزة اللبنانية للامتياز للمرة الاولى عام 2009.

”

الخطوط العريضة لسياسات  
الجودة تتضمن استمرار  
تحديث البنية التحتية

“

تناولت "الامن العام" مع الوزير الجديد للاقتصاد والتجارة الان حكيم سبل تفعيل الجائزة اللبنانية للامتياز، وقواعد مطابقة الجودة في لبنان للمعايير الدولية.

■ كيف تحدد رؤيتك لتفعيل الجائزة اللبنانية للامتياز؟  
□ ساسعى بالتعاون مع لجنة حكام الجائزة والادارات المعنية في القطاع العام ومكتب الجائزة في وحدة الجودة في وزارة الاقتصاد

والتجارة، الى انضاج عملية الجائزة للقطاع العام بالسرعة الممكنة وفق توجيهات الرئيس ميشال سليمان، وانسجاما مع اقتناعاتي، تمهيدا لاطلاقها في المرحلة الرابعة المقبلة تزامنا مع جائزة القطاع الخاص وهيئات المجتمع المدني. ساسعى كذلك مع المعنيين الى ايجاد حوافز اضافية للجائزة وتوسيع الاعتراف المتبادل بين الجائزة اللبنانية للامتياز وبقية الجوائز المماثلة عربيا واقليميا ودوليا.

■ اصبحت للجودة أهمية متزايدة استراتيجيا على الصعيدين المحلي والدولي. اين يأتي ترتيب الجودة في سلم وزارة الاقتصاد؟  
□ اتيت الى وزارة الاقتصاد والتجارة من خلفية مصرفية تعرف تماما قيمة الجودة واهميتها في العمليات المصرفية وفي المنتجات المقدمة الى الزبائن، ما يؤدي دورا رئيسيا في تعزيز القدرة على المنافسة وتقديم خدمات افضل للمستهلكين. لذا، من الطبيعي ان تحتل الجودة مرتبة متقدمة في سلم اولوياتي لما لها من أهمية في القطاعات الاقتصادية والمجالات الاجتماعية والتربوية المختلفة. ان عملية الجودة والامتياز مستدامة. اذ ان تحسين الجودة والنوعية ومعايير السلع والخدمات حاجة دائمة ومستمرة في نمو الاقتصاد عموما، وفي تحفيز الاستهلاك وزيادة الصادرات وتقديم سلع وخدمات آمنة وسليمة للمستهلكين خصوصا، علما انها اولويات لا يمكن التنازل عنها.

■ حقق برنامج الجودة في وزارة الاقتصاد والتجارة نجاحات في المراحل السابقة تركت اثرا واضحا في تطوير البنية التحتية للجودة في لبنان. ما هي الخطوط العريضة لسياسات الجودة؟ وما هي الاهداف التي تأمل في تحقيقها خلال المرحلة المقبلة؟

□ حقق برنامج الجودة بادارة الدكتور علي برو، ودعم من الاتحاد الاوربي، نجاحات كبيرة في تطوير البنية التحتية للجودة في لبنان على صعيد المواصفات والقياس والمختبرات والاعتماد وهيئات المصادقة وسلامة الغذاء والرقابة على الاسواق. ◀

## مقال

## دور الجودة في دعم المستهلك

من الطبيعي ان يؤدي برنامج الجودة في لبنان الذي انطلق عام 2004، الى نتائج باهرة في القطاعين العام والخاص، اذ لعب في وزارة الاقتصاد والتجارة دورا اساسيا في دعم سلسلة سلامة الغذاء وتقويتها، فيما تضمنت خطة عمله أنشطة عدة في مجال سلامة الغذاء بدأ تنفيذها، من ابرزها:

\* تقديم الدعم الفني والتدريبي والاستشاري لـ 30 مصنعا غذائيا جديدا لادخال ارفع معايير سلامة الغذاء والممارسات التصنيعية الجيدة (GMPs)، ومعايير النظافة (GHPs)، وتحليل الاخطار، وضبط المواصفات ومعايير سلامة الغذاء التي يتضمنها نظام ادارة سلامة الغذاء، وتطبيق نظام سلسلة التتبع والحصول على شهادة "الايزو 22000" و"الايزو 22005"، بالتعاون مع نقابة الصناعات الغذائية.

\* دعم انشاء قاعدة معلومات للمؤسسات والمستودعات الغذائية لاستعمالها في ادارات الوزارات المعنية، كالزراعة والاقتصاد والتجارة والصناعة والسياحة والصحة والبلديات، لضبط معايير عمل المؤسسات الغذائية ومراقبتها. اما ابرز النتائج المتوقعة من هذا الدعم، فتكمن في انتاج سلع غذائية اكثر سلامة للمستهلك من المصانع الغذائية، وتمكين المراقبين والمفتشين في الادارات الرسمية من القيام بالمهام الرقابية بطريقة افضل واكثر فاعلية، وتوفير قاعدة المعلومات اللازمة لهم ومساعدتهم في ادارة الاخطار على نحو علمي.

في اختصار، سيساهم البرنامج في تقوية حلقات سلسلة سلامة الغذاء من المزرعة، او بوابة الاستيراد الى المستهلك، وخفض اخطارها.

في المقابل، يشكو المستهلك ضعف الخدمات في القطاع العام، مثل قطاع الاتصالات الخليوية الذي تشرف عليه وزارة الاتصالات. فوفق جمعية المستهلك في لبنان، من الصعب المقارنة المباشرة بالعروض الخليوية في دول اخرى، لان العروض اللبنانية لا تزال بدائية وتعتمد على الاحتكار وتغيب عنها المنافسة. لذا، من الافضل مقارنة حزمة الخدمات الارخص التي يمكن ان يحصل عليها المستهلك في فرنسا ولبنان.

فقد قدمت الجمعية مقارنة بالخدمات التي تقدمها فرنسا، علما ان دخل الفرد فيها يشكل 5 اضعاف دخل اللبناني. وأشارت الى ان الكلفة الادنى شهريا في لبنان للدخول إلى شبكة الخليوي هي 22 دولارا، فيما تبلغ كلفة العرض الافضل (انترنت + خليوي + خط ثابت) 60.8 دولارا. اما في فرنسا، فلكلفة العرض الذي يعطي خطا ثابتا مفتوحا مع انترنت و SMS بلا حدود، اي 24 ساعة يوميا، مع ساعتين من الاتصال الخليوي في الداخل والى 41 بلدا في الخارج، تبلغ 2.6 دولار شهريا. اما اذا كنت تريد اتصالات خليوية مفتوحة على الخط الثابت والانترنت، فهي تكلف على مدار الساعة والايام والشهر 26 دولارا شهريا.

في المحصلة، توفر السوق الفرنسية لمواطنيها اتصالات بكلفة تبلغ 2.6 دولار شهريا (120 دقيقة + رسائل نصية بلا حدود + انترنت بلا حدود ايضا)، فيما يدفع المشترك اللبناني عشرة اضعاف المشترك الفرنسي ليحصل على فئات!



# حدّك، وبين ما تكون..

ashrafieh  
chiah  
baabda  
beit mery  
jisir el basha  
sin el fil  
dekwaneh  
sed el bauchrieh  
fanar  
antelias  
naccash  
rabieh  
jeita  
sarba  
jbeil



وتطويرها، مع التركيز على القطاع العام الى جانب القطاع الخاص وهيئات المجتمع المدني، واعطاء الاولوية لوضع سياسة وطنية عامة للجودة تشمل كل المستويات وتناقش

فالتحديث والتطوير انعكسا ايجابا على البنية التحتية التشريعية للجودة عبر اصدار قوانين ومراسيم عمل بالتعاون مع الوزارات والادارات المعنية. كذلك انعكس عمل وحدة الجودة في الوزارة عبر تنفيذها البرنامج وخطط العمل الموضوعية ايجابا على البنية المؤسساتية في القطاعين العام والخاص، من خلال تقديم الدعم الفني والاستشاري وبناء القدرات المؤسساتية بواسطة الدورات التدريبية المتخصصة. اما المرحلة الثالثة التي بدأ البرنامج تنفيذها منذ اب 2012، فاهدافها واضحة ومحددة في خطة العمل الموضوعية، وقد وافقت عليها الوزارة ومفوضية الاتحاد الاوروبي والامانة العامة لمجلس الوزراء. بالنسبة الى الخطوط العريضة لسياسات الجودة، تتضمن استمرار تحديث البنية التحتية التشريعية والمؤسساتية للجودة



من احدى الدورات التدريبية التي اقامها برنامج الجودة في وزارة الاقتصاد والتجارة للقطاع العام.

## مدير برنامج الجودة: الامن العام من بين الاكثر جهوزية

اوضح مدير برنامج الجودة الدكتور علي برو لـ "الامن العام" ان وحدة الجودة في وزارة الاقتصاد والتجارة "اطلقت مبادرة دعم الجودة في القطاع العام في 27 آب 2013. ونتيجة تعميم رئيس مجلس الوزراء رقم 2013/4 في 5 شباط 2013 على الادارات والمؤسسات العامة لحضها على الاستفادة من الفرصة والمشاركة في هذه المبادرة، تلقينا اكثر من 40 طلبا من القطاع العام للمشاركة. لكن بسبب ضآلة الموازنة، تم قبول خمس ادارات عامة هي الاكثر جهوزية للمشاركة في ادخال نظام ادارة الجودة في عملها وتطبيقه، وتقديم الدعم الفني والاستشاري والتدريبي لها للحصول على شهادة الايزو 9001 الدولية".

حول المعايير التي جرى الارتكاز عليها، لفت الى برو الى ان "الاختبار تم بناء على معايير علمية وضعت مسبقا، وبناء على زيارات تقييمية قام بها خبراء البرنامج للادارات العامة المتقدمة. لكن، بغية تشجيع تلك الادارات، تقرر اشراك ابر عدد منها في الدورات التدريبية حول الجودة لموظفيها. اما الادارات العامة الاكثر جهوزية التي تم اختيارها، فهي:

- المؤسسات التي ربحت جوائز المستوى الاول:
- شركة تكنيكا انترناشيونال.
- شركة ماتيليك.
- شركة غايي تامر.
- مجموعة الرفاعي العالمية القابضة.

- المؤسسات التي ربحت جوائز مستوى الشهادة:
- الجمعية اللبنانية لتراخيص الامتياز. وهي مؤسسة لا تبغي الربح.
- شركة اطلس هولدينغ.
- الشركة اللبنانية للصناعات الغذائية الحديثة - غاردينيا غرين دور.
- الشركة اللبنانية لصناعة البناء (البنا).

- المعهد الوطني للادارة.
- الجامعة اللبنانية.
- المديرية العامة للامن العام.
- فرع الخدمة والعمليات - شرطة بيروت - المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي.
- الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي - فرع برج حمود".



## في الاقتصاد

هيثم العجم

haytham.ajam@hotmail.com

لبنان العاشر بين 50 سوقا في نسبة التسليفات إلى الناتج المحلي  
الخطي: المصارف عصب الاقتصاد

قدّرت مؤسسة «ميريك لينش» التسليفات إلى القطاع الخاص في لبنان بنسبة 88,4% من الناتج المحلي الاجمالي، بما يفوق النسبة في أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا، إذ بلغت 48,4% من الناتج المحلي الاجمالي. ما هي العوامل التي تؤدي إلى تعثر ديون المؤسسات الخاصة تجاه المصارف؟ وما هي الحلول والاقتراحات العملية للحلول دونها؟

”

تعثر الديون احد اهم  
مخاطر الاقراض التي تواجه  
المصارف التجارية في لبنان

“

يحتل لبنان المركز العاشر في نسبة التسليفات إلى الناتج المحلي الاجمالي بين 50 سوقا ناشئة، ويملك النسبة الثالثة الأعلى في أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا، والأعلى بين 12 دولة عربية. يعزو نائب رئيس مجلس ادارة بنك بيروت والبلاد العربية القاضي عباس الحلبي لـ«الامن العام» تعثر الديون في المصارف إلى «عوامل عدة قد ترتبط بالمصرف أو عميله، أو بعوامل اقتصادية خارجية حتى، في حين يسعى



من شأن التسليف حل مشكلة تعثر المدين، لكنه يفاقم خطر عدم تحصيل الدين.



القاضي عباس الحلبي.

يترتب عليها وضع سياسات اقراض واضحة وشاملة تلتزمها عند تسديدها القروض. هنا يقترح الحلبي «ان تكون السياسة الاقراضية في مكوناتها المختلفة، واضحة ومكتوبة قبل بدء عملية اسداء التسهيلات الائتمانية في المصارف. لذلك يعتمد عدد من المصارف إلى الاتفاق مع شركات تأمين (غالبا ما تكون تابعة لها)، ويطلب من العميل توقيع بوليصة تأمين ترمي إلى تسديد القرض في حال تعذر عليه تسديده بسبب وفاته، أو عجزه أو فقدانه عمله».

ويرى ان الدور الابرز في مجال مكافحة الديون المتعثرة للسياسات التي تعتمد المصارف، «يكون على درجة كافية من المرونة لتمكينها من استجابة المستجدات التي تفرضها المتغيرات الاقتصادية. إذ يجب العمل دائما على استحداث اجراءات وقواعد تتلاءم وظروف الاقتصاد في الدولة. ويتم ذلك عبر ترشيد سياسة المصارف في اسداء الائتمان ومتابعته وتوجيه التسهيلات الائتمانية إلى القطاعات المنتجة في الاقتصاد».

في المحصلة، ان تعثر الديون هو من اهم مخاطر الاقراض التي تواجه المصارف. ذلك ان تقييم عمل الادارة المصرفية يتوقف على مدى قدرتها على التوفيق بين اعتبارات الكسب والمخاطر المحتملة من تسديد القروض.

ووفق «ميريل لينش»، تشكل نسبة الديون المتعثرة إلى اجمالي الديون في القطاع المصرفي اللبناني 3,8%، وتعود الحصص الأكبر من التسليفات إلى القطاع السكني. إذ ان غالبية المقترضين لديهم رواتب ثابتة تمكنهم من تسديد القروض، وهذه النسبة اقل من الديون المتعثرة في أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا التي تبلغ 9,8%. ومن نسبة الديون المتعثرة في دول مجلس التعاون الخليجي التي تبلغ 4,6%. كذلك يملك القطاع المصرفي اللبناني النسبة الـ23 الأدنى من الديون المتعثرة بين 49 قطاعا مصرفيا، والثالثة الأدنى في أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا.

أسوة بمشكلات اقتصادية واجتماعية عدة يعانيها اللبنانيون، تنتظر الديون المتعثرة استقرارا سياسيا وامنيا. هل يتحقق الاستقرار المنشود قريبا؟

”

ضعف الوعي الائتماني  
والرقابة على القروض  
ابرز اسباب الديون المتعثرة

“

تجاري ان يحتفظ بحجم كاف من الاحتياطي أو ان يتجنب اسداء الائتمان خشية من عدم وفاء المدين». يضيف: «نظرا إلى تماديها انعكست الازمة السياسية في البلد على الوضع الاقتصادي العام ما أدى إلى تأخر استحقاقات عدد كبير من الديون المسددة في قطاعات متعددة، ولا سيما منها العقارية والسياحية والصناعية، ما اجبر المصارف على إعادة جدولة هذه الديون بما يريح المستفيد منها، وحتى لا يصاب بالتعثر في المفهوم القانوني، وكذلك انفاذا لتعليمات السلطات النقدية بتمديد مهل الاستحقاق المتصلة بالديون المدعومة من مصرف لبنان. في هذا السياق، نتحدث عن تأخر في ايفاء الديون وليس تعثرا». ويشرح الحلبي: «فئة مقارنة تقليدية Traditional Approach تكون عبر ملاحظة العملاء المتخلفين عن الدفع، ومن خلال اقامة دعاوى تحصيل هذه الاموال. مع ان

ذلك ليس شأنه دائما ان يضمن استرجاع المصرف ديونه، وخصوصا في حال كان المدين عديم الملاءة أو قام بتهريب املاكه قبل اقدمه على الاستدانة من المصرف»، داعيا إلى «اعتماد ضوابط لترشيد سياسة المصارف حيال اسداء الائتمان ومراقبة استخدامه، وتعديل هذه السياسة في ضوء ما تقتضيه الاوضاع الاقتصادية أو الداخلية للمصرف».

يتعاطف في هذا السياق دور المصارف المركزية في توجيه المصارف لتفادي الديون المتعثرة، إذ

يشرح الحلبي: «فئة مقارنة تقليدية Traditional Approach تكون عبر ملاحظة العملاء المتخلفين عن الدفع، ومن خلال اقامة دعاوى تحصيل هذه الاموال. مع ان



## تحقيق

غالب نصار

مركز الرعاية الدائمة يطفئ الشمعة الـ 20 ويتوهج عطاءً  
معالجة 2646 مريضاً بالتلاسيميا والسكري

في حزيران المقبل، العيد الـ 20 لتأسيس مركز الرعاية الدائمة للأمراض المزمنة لدى الأطفال، تتويجا لمسيرة انسانية واجتماعية وصحية لا تتوقف، امنت لها مؤسسة المركز السيدة منى هراوي الاستمرار بفضل عطاءات متطوعين ومترجمين. ساهم المركز في معالجة الاف الاطفال المصابين بالتلاسيميا والسكري، وتوفير الرعاية النفسية والاجتماعية لهم

او التخفيف من مضاعفاتها، وتأثيرها الصحي والنفسي على الاطفال. ويتوخى تعميم الثقافة الصحية على المرضى والاهل في ان.



**يوفر المركز رقابة طبية  
ومتابعة دقيقة للمرضى،  
ويؤمن لهم التوجيهات  
النفسية والاجتماعية**



يهدف مركز الرعاية الدائمة للأمراض المزمنة الذي باشر اعماله سنة 1994، وهو الاول من نوعه في لبنان والشرق الاوسط، الى رفع مستوى العناية الطبية والدعم الاجتماعي للاطفال المصابين بالتلاسيميا والسكري، عبر فريق يتمتع بالخبرات والاختصاصات العلمية، ويؤمن لمرضاه الرقابة الكاملة والمتابعة الدقيقة، الى مساعدة عائلاتهم في التعرف الى طبيعة المرض وحملهم على النهوض بمسؤولياتهم تجاه اطفالهم، عبر حملات التوعية المستمرة.

يواظب المركز على اطلاق حملات التوعية هذه مكثفة، للوقاية من امراض يمكن تفاديها



مبنى مركز الرعاية الدائمة.

ورأس السنة وعيد الفصح. تتولى الجهات الصحية الرسمية الضامنة التي يتعامل معها المركز (وزارة الصحة العامة والصندوق الوطني للضمان الاجتماعي وتعاونية موظفي الدولة)، تغطية 20 % من مجموع المصاريف، فيما يساهم المرضى في تغطية 60 % منها. وتعود الفحوص والبحوث والدراسات التي تتم في المختبر الجيني بنسب مقبولة من العائدات. علما ان المركز يضم نحو 50 طبيبا ورجل اعمال وسيدات ناشطات في المجتمع المدني تطوعوا لدعمه وخدمة مرضاه.

يكمن الهدف الاساسي للمركز والقيمين عليه في توفير استمراره، وزيادة قدراته لدعم امكانات معالجة العدد الاكبر من المرضى الذين يأتون اليه من كل المناطق والفئات. يستقبلهم من دون تمييز مناطقي او طائفي او مذهبي. بات يستقبل ايضا النازحين السوريين والفلسطينيين من ضمن الامكانات المتاحة، ويقدم لهم التوجيهات والرعاية الاجتماعية.

يتولى قسم المساعدة الاجتماعية تقديم الدعم المعنوي للمريض الذي يخضع للعلاج في المركز، ومساعدته في المجال المدرسي والمهني، وتشجيعه على المشاركة في النشاطات الترفيهية.

يضم المركز مختبرات للدم، واختصاصيين في امراض الدم، وطب الاسنان والعيون، وامراض الغدد، وعلم التغذية، والتمرريض الثقفي، وعلم النفس، والصيدلية، الى قسم المساهمة الرمزية في كلفة العلاج التي تتراوح بين صفر و 15 %.

يتولى قسم الرعاية الاجتماعية متابعة المريض في اثناء العلاج، ويقوم كذلك بالتوعية الاجتماعية المسبقة ايضا بالتعاون مع وزارة الشؤون الاجتماعية وفق مشروع وضع لهذه الغاية، بغية تحقيق الكشف المبكر على التلاسيميا لدى الاطفال. ويتعاون ايضا مع الوزارة لتطبيق المشروع عبر المنشورات والملصقات وسواها من وسائل التوعية.

تقول بدورها المسؤولة عن قسم التوعية سناء عون ان "نسبة نجاح مشروع التوعية عالية جدا، اذ كان المركز يستقبل في البداية 30 حالة في السنة، وبات يستقبل حاليا ثلاث حالات فقط نتيجة التوعية المسبقة على المرض، وطرق الوقاية والعلاج في المدارس والجامعات ومع العائلات. كذلك ساعد فحص ما قبل الزواج على كشف بعض الحالات".

## منى هراوي لـ "الامن العام":

## استطعنا تسهيك حياة الاطفال المرضى



لم يتسع وقت رئاسة مركز الرعاية الدائمة للأمراض المزمنة السيدة منى هراوي لكلام مستفيض عن مسيرتها الانسانية والاجتماعية، بسبب انهماكها مع مساعدتها بالتحضير لحياء العيد الـ 20 لانشاء المركز، الاول من نوعه في لبنان والشرق الاوسط لمعالجة الامراض المزمنة عند الاطفال. مناسبة لا تقتصر على الاحتفال التقليدي، بل ثمة مشاريع تحضر للانطلاق الجديدة، وتجربة غنية موضع تقييم ودرس، وخطوات تطوير وتحديث ومواكبة لكل مستجد في عالم الطب المختص بمرضى السكري والتلاسيميا لدى الاطفال.

في مكتبها خلية نحل تبدأ من طبقة الى اخرى في المبني. الجميع منهمك باعداد المشاريع والمنشورات وترجمتها الى الانكليزية والفرنسية عن التجربة الغنية وخطط المستقبل.

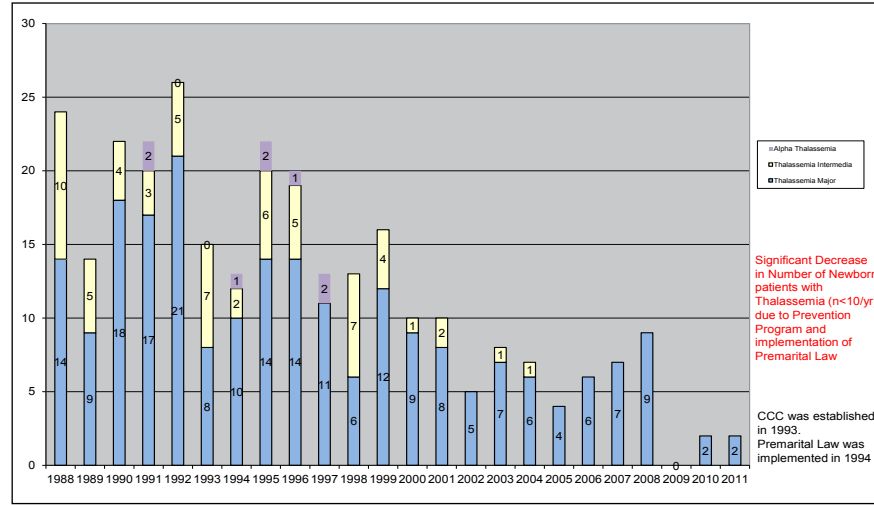
تقول هراوي لـ "الامن العام" ان "مرور 20 عاما على انطلاق عمل المركز يحضنا على بذل المزيد من العطاء للاهتمام اكثر بصحة اولادنا وخصوصا المصابين بامراض مزمنة، والمناسبة تعني لنا نضالا طويلا ومستمر لتحسين صحة اجيالنا عبر برنامج الوقاية الذي نطبقه، ومن خلال البحوث التي نجريها في المركز والمختبر الجيني التابع له".

وهل تشعر بان المركز ترك تأثيرا ايجابيا ومفيدا بعد هذه المسيرة الطويلة؟ تقول ايضا: "اجرينا تقييمنا لمسيرة العمل، ولاحظنا تطورا في صحة الاولاد تجلى في انخفاض نسبة المضاعفات لدى مرضى السكري الى درجة كبيرة. وهذا يواكب افضل النتائج في اهم المراكز العالمية التي تعالج الامراض المزمنة. اما بالنسبة الى التلاسيميا، فقد استطعنا ان نحد من عدد المرضى الجدد عبر برنامج الوقاية والتوعية الذي نفذته منذ اعوام، وقد لاقى استجابة لدى الاهل والمجتمع، لان التلاسيميا مرض وراثي يمكن تجنبه عبر الفحص الطبي قبل الزواج".

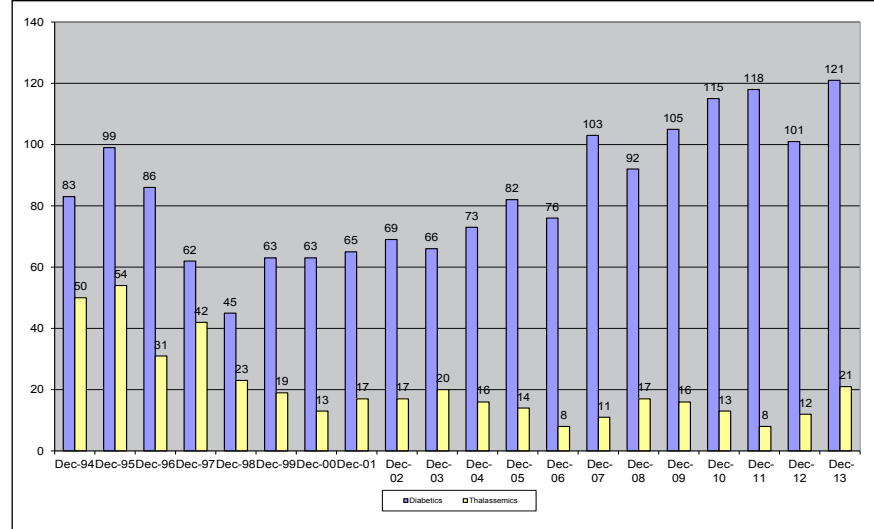
تضيف: "لاحظنا ايضا ان الخدمات الحديثة واستعمال العلاجات المتطورة، استطاعت تسهيل حياة الاطفال المرضى وجعلهم اكثر تقبلا لمرضهم، واكثر قدرة على التعايش والتعامل معه بطريقة صحيحة، فتحولوا عناصر ايجابية في المجتمع ونجحوا في زيادة انتاجهم في شتى المجالات".



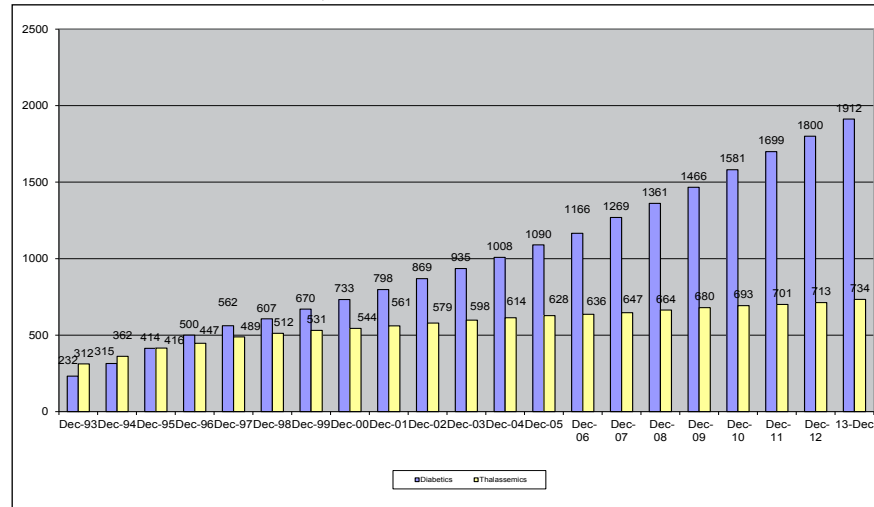
## عدد الحالات التي تتم معالجتها في المركز حاليا



## عدد الحالات الجديدة للعلاج في المركز.



## مقارنة تظهر انخفاض عدد المرضى الحديثي الولادة بالتلاسيميا.





## تربية

المدير العام للتعليم العالي:  
النازحون السوريون وراء بطالة الجامعيين

تفاقم سنويا أزمة البطالة في لبنان، وخصوصا لدى حاملي الشهادات الجامعية حسبما أكد تقرير منظمة العمل الدولية عام 2013، وسجلت هذه الشريحة ارتفاعا ملحوظا على هذا الصعيد، مقارنة بأزمة البطالة في العالم

اضحت البطالة تحت وطأة استمرار النزاع السياسي وتداعياته الاجتماعية والاقتصادية وتداخله بالاضطرابات الاقليمية مصدر قلق دائم، تتردد اصداؤه على مستقبل الجامعيين في لبنان. مشكلة تطرح كما كبيرا من الاسئلة لا تجد



وزارة التربية والتعليم العالي.

■ افاد تقرير منظمة العمل الدولية مطلع شباط بان معدل تفاقم أزمة البطالة في لبنان عام 2013 بلغ 22 % في مقابل 13,1 % في العالم، وسجل حاملو الشهادات الجامعية النسبة الاعلى. ما اسباب هذه الازمة؟

■ ليست الاسباب في سوق العمل ولا في نوعية الاختصاص، بل في أزمة النازحين السوريين الذين فاق عددهم مليوناً ونصف مليون، ويملك البعض منهم مؤهلات. يأتي ذلك في ظل الضائقة الاقتصادية ومستوى الإيرادات المنخفضة التي لا يقبل بها الجامعي اللبناني، اضافة الى الشلل الحاصل في قطاع الخدمات بسبب الاوضاع الامنية المتردية. كل هذه العوامل خلفت اثرها السلبي. من جهة اخرى، ارى ان النازح السوري يزاحم اللبناني في القطاع الجامعي حتى. فاليد العاملة في قطاع التمريض في المستشفيات مثلا تشهد منافسة حادة. تكمن المشكلة في وجود يد عاملة سورية مؤهلة ترضى برواتب متدنية على نحو يصب في مصلحة المؤسسات. طبعاً، للنازح السوري وضع انساني خاص يجب ان نراعيه، لكن ليس على حساب اللبناني.

■ كيف الحد من هذه الازمة؟

□ الازمة اكبر منا بكثير. بصراحة، توظيف الجامعيين اللبنانيين قبل سواهم يتطلب عملاً تشريعياً. على صعيد قانون التعليم العالي مثلا، يجب ان تكون الجامعات ملزمة بتوظيف اساتذة جامعيين بنسبة 50 % حدا ادنى عوض الاستعانة باساتذة من الخارج، كما ينص القانون القديم المعمول به منذ 1961. لدينا قانون في مجلس النواب يجد حلاً لهذه الازمة، ونحن ننتظر اجتماع الهيئة العامة لقراره، ونتوقع ان يحقق قفزة نوعية على صعيد التعليم العالي وكل المستويات المتعلقة به.

■ تشير الاحصاءات الى ان 35 الف جامعي

يتخرجون سنويا في مقابل 9 الاف وظيفة فقط مؤمنة في السوق اللبنانية، ما السبب في رأيك؟  
□ في ظل الوضع الامني المتدهور نفتقد الى مستثمرين لتوظيف هذا العدد الهائل من الجامعيين، والادارات العامة لا تستطيع استيعابهم.

■ واقع الاقتصاد يتطلب اختصاصات معينة تتلاءم مع تركيبته الحالية، ما هي هذه الاختصاصات؟

□ يحتاج الاقتصاد الى تفعيل قطاع الخدمات، والقطاع الصحي الذي يتطلب دائما اطباء وممرضين وعاملين في مجال البحوث. في القطاع التعليمي التخصص في العلوم الاجتماعية مفيد جدا من خلال دور مساعدين اجتماعيين للطلاب. لدينا حاليا 165 اختصاصا جامعيًا، واسأل في ضوء هذا الواقع: هل ستتوافر لهذه الاختصاصات كلها فرص عمل في الوقت الحاضر؟

■ اي من الاختصاصات يفضلها الشباب في هذه المرحلة؟

□ لا يزال لبنان بلد خدمات رغم الوضع الامني المقلق، واللبناني ماهر في هذا القطاع، علما ان سوق العمل يتطلب عددا كبيرا في هذا المجال. قطاع الخدمات يتضمن ايضا اختصاصا في ادارة الاعمال يسجل رقما عاليا على صعيد الانتساب الى الجامعات، اضافة الى العمل في المصارف. ورغم العدد الهائل للمهندسين، لا تزال هذه المهنة تجذب عددا كبيرا من الشباب كالمهندسة المعمارية والميكانيكية ايضا. اود ان اعلن انني ضد ترخيص جديد لكليات الطب والصيدلة والهندسة، فالعدد كبير جدا وفاق حاجة البلاد. اما مشكلة توفير فرص عمل كافية للمتخرجين، فاعتبرها مرتبطة بالوضع الامني والاقتصاد الهش. في ظل هذه الظروف نحتاج الى مستثمرين للقيام بانشطة جديدة تؤمن فرص عمل للمتخرجين الجدد سنويا.

■ من يتولى توجيه الطلاب نحو اختصاصات تتطلبها سوق العمل وفق الواقع الاقتصادي؟  
□ الجامعات الخاصة باشرت دراسات في هذا الشأن، لكن الوضع في الجامعة اللبنانية مختلف، ولا شيء يذكر على هذا الصعيد. نتلقى سنويا طلبات اختصاصات جديدة مثل الهندسة الكيميائية وهندسة البترول والتغذية والادارة ◀

## المقال

## أين لبنان من "ثورة المعرفة"؟

يلف العالم اليوم تطور هائل عنوانه "اقتصاد المعرفة"، تكاد تكون المعرفة مادة اساسية في عملية الانتاج، وتأخذ الموارد المعرفية مكان المواد الخام والالة والمعدات على انواعها. هذه المادة "الانتاجية الجديدة" لا تستخرج الا من الانسان وحده، وما يكتسبه بالتعليم والتدريب، ويخزنه من معلومات، ويبتدعه بقدرته الخلق والابداع، ليصبح هو مفتاح الثروة ان لم يكن الثروة كلها. ف"يده العاملة" اصحت تعتمد على علمه وعقله وتحليله للمعلومات، وبالتالي على ابداعه في انتاج معارف جديدة.

اقل ما يقال عن هذا التطور الهائل انه اخر ثورات الانسان على الارض. بهذا الانقلاب تخطو البشرية خطوات جديدة وحاسمة على صعيد التعامل مع العلوم الجديدة التي تعتمد على الثورة التكنولوجية.

السؤال هنا يفرض نفسه: اين لبنان من هذه الثورة؟ ما دوره فيها؟ هذا البلد الذي كان رائدا في كل المستويات العلمية والثقافية والفنية، ماذا يصدر الى العالم في الوقت الحاضر؟

سؤال نطرحه على انفسنا اولا في حقبة تقاس قوة الدول بتفوقها العلمي، لا بقدراتها العسكرية. علينا ان نعترف بان لبنان لم يرتق بعد الدرجات الاولى في سلم هذا التطور تماشيا مع الانقلاب في المفهوم التعليمي على هذا الصعيد. الواقع ان هذه الخطوات الجبارة تتطلب تغييرا في قواعد التعليم العالي واسلوبه، على ان يكون مثابة نسف لكل البرامج البالية التي لا تتلاءم مع عصرنا الحالي.

امام هذا الواقع المستجد، النائر على العلوم القديمة، لا مجال للجسم التعليمي في لبنان سوى سلوك هذا الدرب، الذي هو اساسا دربه الطبيعي. لذا، عليه الاعتماد على وسائل المعرفة الجديدة لرفع مستوى التخصص العالي، ونوعية الانتاجية لدى الجامعيين في لبنان لتوليد سلع وخدمات جديدة، مواكبة للعصر او لهذه "الثورة".

اما الاستثمار في المعرفة التكنولوجية التي يعتمد عليها الاقتصاد الحالي في دول العالم، فقد اصبح احد اهم عوامل الانتاج في الوقت الحاضر، بشكل يساعد على ازدياد فرص العمل للشباب الجامعي. لذا، يحتاج لبنان الى توجيه ابنائه بطريقة صحيحة. المسؤولية هنا ملقاة على عاتق الجسم التربوي بدءا بالمرحلة الثانوية، قبل ولوج عتبة التخصص الجامعي.

لا شك في ان الدور التاريخي للبنان، المستمد من موقعه الجغرافي، يجب ان يتبدل من خلال الاسلوب في التعاطي مع "ثورة العصر"، او بالاحرى "اخر الثورات" التي اجتاحت العالم. بدلا من ان يكون جسرا للتبادل التجاري والمالي، كما كان سائدا من قبل، عليه ان يتحول بتركيبته العلمية والثقافية كي يكون جسرا لتبادل معلومات وتكنولوجيا حديثة لا يصال المعرفة الجديدة الى المناطق المجاورة والقارة الافريقية الغنية بالمواد الاولية والموارد البشرية، على امل ان يستعيد دوره الريادي في تصدير المعارف والمواهب المتفوقة ليعود بلد الامتياز.

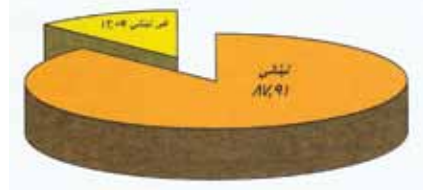
دينيز مشنتاف

denise.mechantaf@gmail.com



يتوزع الطلاب بحسب الجنسية على النسب المئوية الآتية:

بناني	غير لبناني
87,91%	12,09%



60 استاذًا فاز منهم 40 فقط، والمطلوب الان من الراسبين في الدورة خوضها مرة ثانية. الى ذلك ثمة طرق واليات تطوير تتبعها بعض الجامعات لبنية الاستاذ الجامعي، لكن هذا الامر ليس ملزما من ناحية التشريع. نحتاج الى اقرار القانون الجديد كي نعمم هذا النموذج على سائر المؤسسات التعليمية في لبنان. الجدير ذكره انه بعد مرحلة تدريب الاساتذة اصبح لدينا 300 استاذ جامعي حدا ادنى مؤهلون لبدء مشروع "ضمان الجودة"، مع الاشارة الى ان دولا عربية عدة سبقتنا اليه وبدأت تطبيقه في جامعاتها. اما نحن في لبنان، فلا نزال مقيدين بقانون عام 1961.

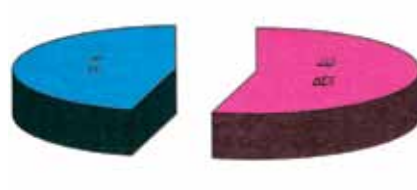
■ كيف سنواكب التطور الحاصل في العالم، والمديرية العامة للتعليم العالي تعمل من دون هيكليّة واضحة او استراتيجية هادفة؟

□ تسير المديرية عملها من ضمن مفهوم استراتيجي، لكننا لا نزال ننتظر اقرار القانون من الهيئة العامة في مجلس النواب. الاستراتيجية الاولى وضعت عام 2003 واجرت وزارة التربية بعض التعديلات عليها. من بنودها الاساسية: دعم القطاعين الخاص والعام، تطوير بنية الجامعة اللبنانية وسن قانون جديد لها، انشاء كليات مشابهة لكلية الحدت. اركز هنا على مشروع جديد بدأه بالتنسيق مع البنك الدولي ما بين عامي 2011 و2012 بعنوان "الحوكمة"، نستطيع من خلاله ان نفرض على المؤسسات التعليمية خمسة معايير: الجودة التعليمية، تحديد اهداف المؤسسة الجامعية، المحاسبة، المشاركة بين قطاع العمل والطلاب والاساتذة، على ان تكون الجامعات ملزمة متابعة المتخرجين من صفوفها ويترتب عليها ايضا ان تكون على علاقة دائمة وجيدة بسوق العمل. من هنا يتم ضبط الايقاع.

د. م

يتوزع الطلاب بحسب الجنس على النسب المئوية الآتية:

إناث	ذكور
54,34%	45,66%



على تراخيص دفعة واحدة وبسهولة تامة، والمديرية العامة للتعليم العالي تأسست عام 2002. عندما تسلمت منصبى لم تكن هناك هيكليّة لتنظيم التعليم العالي، وحتى الان لا نزال نعمل من دون هيكليّة. ويا للاسف هناك طلاب يتخرجون من دون معرفة مسبقة عن وضع جامعاتهم للاحقة الاعتراف بشهاداتها في سوق العمل في لبنان او الخارج. بعد تسلمي منصبى بدأنا تحسين المستوى وتطوير البرامج وتأهيل الاساتذة، وما قمنا به في الاعوام الاخيرة بدأنا نحصد خيراته. التقويم الاوروي لجامعاتنا ايجابي جدا، وعقدت عشرات الجامعات في لبنان اتفاقات مع جامعات في الخارج للاطلاع على برامجها بهدف تطويرها.

■ هل تمّ تأهيل الاساتذة بعد الحرب؟

□ جامعات عدة في لبنان عقدت اتفاقات مع مراكز دولية لارسال اساتذتها للقيام بدورات في هذا الشأن. على صعيد التأهيل في لبنان، اقامت احدى الجامعات في الاونة الاخيرة دورة تأهيل

## الخريجون

بلغ عدد خريجي مؤسسات التعليم العالي 32070 خريجا، منهم 10361 خريجا من الجامعة اللبنانية، اي بنسبة 30,32% من مجموع الخريجين.

يتوزع مجموع الخريجين بحسب الجنس على النسب المئوية الآتية:

- اناث: 58,57%

- ذكور: 42,42%

الاتحاد الاوروي للنهوض بمستوى التعليم العالي، وخصوصا في اختصاص الطاقة البديلة. هناك تواصل بين مراكز ابحاث اوروية ولبنانية، ولا بد في النهاية من ان ينتج شيء ما من هذا التعاون.

■ هل تتوقع اختصاصات جديدة في مجال الطاقة البديلة والنفط؟

□ تلقينا حتى الان ثلاثة طلبات لكليات جديدة لتدريس هندسة النفط والهندسة الميكانيكية، وسنشهد في هذا المجال تطورا ملحوظا لمواكبة مشروع النفط في لبنان.

■ كيف تقوّم المستوى التعليمي في لبنان مقارنة بالخارج؟

□ رغم الظروف الحالية المعقدة، لا يزال لبنان يتمتع بطاقات بشرية هائلة، والنجاح في الاختصاص له الاولوية. اما ازمة البطالة، فسببها التدخلات الخارجية التي تنعكس سلبا على واقع البلد للاحقة تأمين وظائف كافية للمتخرجين الجامعيين.

■ هل من ربط بين الجامعات والمؤسسات الانتاجية لمساعدة الطلاب على فتح آفاق العمل لهم بعد التخرج؟

□ البرامج الجديدة في الجامعات الخاصة تلزم المؤسسات عقد اتفاقات معها، وقامت بعض المؤسسات التعليمية في الفترة الاخيرة بتطوير برامجها على نحو يتلاءم مع حاجات سوق العمل. مثال على ذلك، مشروع "قانون الجودة" الذي اصبح ملزما لعدد كبير من الجامعات، ويتضمن معايير ومؤشرات تثبت الى اي مدى تقوم الجامعات بتقديم خدمات لطلابها من خلال علاقتها بسوق العمل، اضافة الى متابعة اوضاعهم بعد التخرج. من المبادرات المثمرة على هذا الصعيد قيام بعض الجامعات بخطوة مهمة هدفها ربط المتخرجين القدامى بالطلاب الجدد لتعريفهم الى افضل اسواق العمل.

■ هل صحيح ما يقال عن توافر فرص عمل جيدة للجامعيين في لبنان؟

□ علينا اجراء قراءة نقدية. تم الترخيص للجامعات على نحو سريع واعتباطي من دون ضوابط. هذه العشوائية يعود تاريخها الى عامي 1999 و2000 عندما حصل 23 معهدا وجامعة

□ لا عشوائية على هذا الصعيد، بل ازمة ثقافة سائدة منذ اجيال. نحن نعاني ازمة في التوجيه. مثلا، نحتاج في القطاع المهني الى ما يسمى "الاطر الوسطى"، اي بكالوريا فنية او امتياز فني، وهذا القطاع يؤمن فرص عمل كثيرة مع نسبة اجور جيدة، لكن المشكلة عند اللبنانيين رغبتهم في ان يكونوا اطباء ومهندسين ومحامين. هذه الثقافة الخاطئة تحتاج الى تصويب وتغيير. التوجيه المطلوب في هذا الشأن غير متوافر في الوقت الحاضر. تقوم بعض الجامعات الخاصة بالتعاون مع وزارة التربية بما يسمى "الابواب المفتوحة"، وهي كناية عن لقاءات مع الطلاب تنظمها بعض الجامعات بهدف توجيهه الصحيح. لكن الخيار النهائي يعود الى الطالب. ضمن هذا التوجه قام المدير العام لوزارة التربية فادي برك بهذه الخطوة البناءة، واتخذ لتطبيق المشروع التوجيهي مدارس ثانوية نموذجية لتكون قدوة لغيرها. ثمة مشروع في الوزارة بالتنسيق مع الاتحاد الاوروي بعنوان "الريادة في الاعمال" سيتم تطبيقه في المدارس والمعاهد، وغايته تعليم الطلاب منذ الصغر سبل التخطيط والتفكير واتخاذ القرارات الصائبة في خياراتهم المستقبلية. على مستوى التعليم العالي، نطبق هذا المشروع منذ ثلاث سنوات بدءا بالسنة الجامعية الاولى، والهدف منه ليس ايجاد فرص عمل ملائمة بل للاختصاصات المتوافرة في الجامعات فقط، بل تعليم الطلاب كيفية ايجاد وظائف جديدة مبنية على مبادرات شخصية تؤمن مشاريع عمل مستقبلية غير متوافرة في السوق اللبنانية، علما ان المدارس المهنية بدأت ايضا تطبيقه.

■ هل من تطور على صعيد التعليم العالي؟

□ منذ عام 2002 حتى عام 2004 بدأنا العمل على مشروع "ضمان الجودة" في التعليم العالي بالتنسيق مع الاتحاد الاوروي، الذي يلزم وجود معايير ومقومات اكاديمية مع تدقيق سنوي للمناهج، اضافة الى انشاء برامج جديدة وتبادل خبرات مع دول الاتحاد لرفع مستوى التعليم العالي. يضم المشروع اكاديميين ولجانا متخصصة مستقلة مهمتها درس الملفات ومراجعتها، واعطاء الملاحظات التي تقرر على اساسها البرامج المستوفية الشروط. قمنا حتى الان ب12 مشروع شراكة بين جامعات لبنانية واخرى من ضمن



المدير العام للتعليم العالي الدكتور احمد الجمال يتحدث الى دنيز مشنتف (تصوير المفتش اول مؤهل سعيد حفوضه).

الصحية، وهي مؤمنة في الجامعات وامامها فرص عمل كثيرة. في الفترة الاخيرة تم تطوير الاختصاصات القديمة على نحو يتلاءم مع التطور العلمي. لكن الاشكالية هي في العدد الكبير من المتخرجين سنويا. امام هذا الواقع، لن يتوقف لجوء اللبنانيين للعمل في الخارج.

■ في اي من الدول يرغب المتخرجون الجامعيون في توظيف كفاياتهم، اي بلدان تستقطبهم؟

□ الفضاء الاوروي منفتح امامنا منذ اعوام للاحقة تقدير الكفايات واستيعاب المؤهلات، وثمره حركة طالبيه كبيرة ناشطة في تلك الدول. كذلك الفضاء العربي لا يزال يستقطب جامعيين

## يتوزع مجموع الطلاب بالنسب المئوية بحسب الجامعات كالتالي:

الجامعة اللبنانية	37,24%
جامعة بيروت العربية	5,7%
جامعة القديس يوسف	5,03%
الجامعة الاميركية	4,19%
جامعة الروح القدس الكسليك	3,92%
جامعة سيدة اللويزة	3,75%
الجامعة اللبنانية - الاميركية	3,34%
الجامعة اللبنانية الدولية	9,28%
المؤسسات التعليمية الاخرى	27,05%



## مجتمع مدني

دينير مشنتاف

denise.mechantaf@gmail.com

"اليوم العالمي للمرأة" لا يزال ينقصه الكثير  
جرح لا يبرأ وقضاء عاجز ومعاناة مستمرة

في 8 آذار من كل سنة، يحتفل العالم بـ"اليوم العالمي للمرأة" متضامنا مع قضيتها الانسانية بعدما انتهكت حقوقها واستبيحت احلامها. تمثل المناسبة ذكرى اليمه حصلت في نيويورك عام 1856، عندما اطلقت النار على تظاهرات نسائية كانت تطالب بخفض ساعات العمل وزيادة الاجور، فقتلت وجرحت عشرات من المشاركات فيها

في حلول "اليوم العالمي للمرأة"، يبدو السؤال الدائم المتداول: ماذا تحقق من جديد في حقوق المرأة وحرّياتها من سنة تخلص اخرى، بالتزامن مع تصاعد موجة العنف في مجتمعات شتى لا توفر استهداف المرأة، بينها لبنان مع تنامي العنف ضدها؟

توجهت "الامن العام" الى ناشطات فاعلات في قضايا حقوق المرأة اللبنانية كي تتطرقن الى هذا اليوم، وتضعن اصابعهن على وجع مزمن وجرح لا يبرأ في حقبة، باتت تموت فيها النساء على ايدي ازواجهن، وتنحرف فيها المرأة بدم بارد، فيما القضاء عاجز والعدالة مكتوفة الايدي.

## حياة أرسلان:

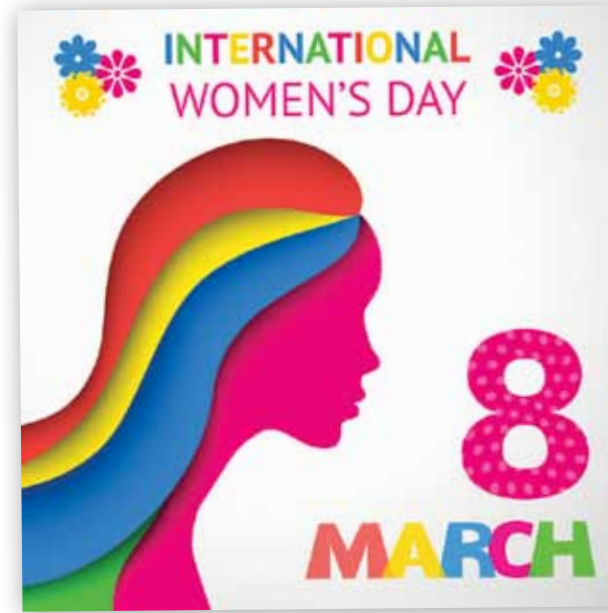
## خرجنا من الواد لكن التطور يحتاج الى وقت

رئيسة هيئة تفعيل دور المرأة في القرار الوطني حياة أرسلان: "حققت المرأة اللبنانية انجازات مهمة على مستويات عدة، وخصوصا على الصعيد الفردي لناحية تحقيق الذات، اضافة الى المستوى العلمي والثقافي الذي ساعدها في الوصول إلى تحرر اقتصادي ساهم في تعزيز استقلاليتها، وهذا شأن حضاري. نتيجة هذا التطور، بدأت تحتل مناصب عالية في وظائف الدولة وادارة الاعمال. لكن في المقابل، لم يتوافر لها الدعم المطلوب بسبب العقلية التي اعتبرتها دائما دون الدرجات الاولى، كأنها لا تستحق الصفوف المتقدمة. حتى الدولة لم تعطها حقوقها كمواطنة، وهي لا تزال تعاني التمييز على صعيد المشاركة في القرار

الوطني، علما ان التشريعات غير منصفة في حقها بالنسبة إلى اعطائها الجنسية لاولادها. ورغم الجرائم التي وقعت ضحيتها ثلاث نساء في الفترة الاخيرة، لم تحصل المرأة على الدعم المطلوب، بل صادفت معارضة غير محقة وغير مبررة على صعيد التشريعات التي تقر القوانين التي تحميها، ولا سيما منها قانون الاحوال الشخصية المسيء اليها".

■ اي دور تضطلع به الجمعيات المدنية؟

□ نسعى عبر الاعلام والتحرّكات الميدانية الى القيام ببرامج توعية، وخصوصا للمرأة البسيطة التي لا تستطيع مقاومة هذه الازمات بمفردها. تقع المسؤولية هنا على عاتق المرأة الناشطة والقادرة على التحرك لتخفيف معاناتها المتشعبة.



## هل نلجا الى العنف لنيك حقوقنا؟



حياة أرسلان.

## ■ اين تكمن معاناتها؟

□ في العقلية الذكورية المنحازة ضدها. اشدد هنا على موضوع العنف الممارس تجاهها، ونحن لدينا قانون في هذا الشأن قدم منذ 6 سنوات، واحيل منذ 3 سنوات على اللجان النيابية، ويا للأسف لا نزال ننتظر انعقاد الهيئة العامة لقراره. وقد طالبنا الرئيس نبيه بري بعقد جلسة خاصة له، ولا نزال ننتظر. اما تحركاتنا للحد من هذه المعاناة، فلا تقتصر على اليوم العالمي، اذ ان عملنا مستمر طوال ايام السنة كون مشكلات المرأة تتعاظم، وثمة اجيال كثيرة تعاني التعنيف والخوف.

## ليندا مطر:

## نسعى الى الوحدة بين النساء لتشكيل قوة فاعلة

رئيسة جمعية حقوق المرأة اللبنانية والمسؤولة عن العلاقات الخارجية ومنسقة المركز الاقليمي في الاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي ليندا مطر: "ليس اليوم العالمي للمرأة عيداً ولا احتفالاً يوحى بالفرح كما يعتقد البعض. بل هو في الحقيقة احياء لذكرى اليمه حصلت في نيويورك عام 1856. لكن، لماذا حدد 8 آذار يوماً عالمياً للمرأة؟ في هذا اليوم من عام 1910، عقد مؤتمر في كوبنهاغن للتبديد بالحروب من خلال تضامن نسائي عالمي استقطب دولاً اوروبية عدة، وكانت بين الحضور نائبة في البرلمان الالماني تدعى كلارا زتكن هي في الاصل باحثة في التاريخ ومتخصصة في تاريخ الحركة النسائية في العالم. تحدثت في ذلك المؤتمر عن عاملات اجنبيات يعملن في مدينة نيويورك قمن باضراب عام 1856 من اجل خفض ساعات العمل وزيادة الاجور، فاطلق الرصاص عليهن، واستشهدت 10 عاملات من بين المتظاهرات. منذ ذلك التاريخ اصبح يوم 8 اذار وقفة عالمية لمواجهة العنف ضد المرأة خصوصاً، وضد الحروب بين الشعوب عموماً. عام 1975 تبنت الامم المتحدة تاريخ 8 اذار

■ ما الذي يعرقل مسيرة المرأة في تحقيق هذه الاهداف؟

□ للتربية دور كبير في هذا الشأن. ويا للأسف، مطلوب من المرأة السكوت مهما حصل من انتهاكات في حقها او وُجّهت اساءات اليها، وهذا يشجع الرجل على تعنيفها. في المقابل، نرى ان ممارسات الدولة واداراتها خاطئة جداً، اذ لا قانون يحميها. اود ان اذكر بالجرائم التي اودت بثلاث نساء في الفترة الاخيرة، وهذه المأساة دفعتنا الى التحرك في تجميع ضم نحو الف امرأة. لكن على صعيد ادانة المجرمين لم يحصل شيء. علماً ان بعض الرجال حين

يساندوننا في مسيراتنا، يعتبرون انهم قاموا بواجبهم واكثر.

■ ما الذي يساهم في اعتناق المرأة ضمن مجتمعنا؟

□ نحن، كمجتمعات عربية، خرجنا من حالات الواد، لكن التطور يحتاج الى وقت كي يحرز النجاح ويحقق ما هو منتظر منه. نرجو ان لا يدفعنا المسؤولون الى استعمال العنف لنيل حقوقنا. نريد الاعتماد على الكلمة لا على وسائل العنف للرد على الجرائم التي ترتكب في حق المرأة في لبنان.



## النظام الطائفي يساهم في التفرقة بين النساء



ليندا مطر



من كل سنة يوماً عالمياً للمرأة. لم يتبناه لبنان كسائر الدول الا عام 1977".

■ ما الذي تغير في المرأة بين الامس واليوم؟

□ بدأت تتشجع على التحدث عن مآساتها في موضوع العنف الاسري الممارس عليها منذ مئات الاعوام، فيما يساهم الاهل في ازدياد هذه المأساة حين يقولون لها في حالات التعنيف من الزوج "بيت زوجك مقبرتك". عندما لا يتغير قانون العقوبات الذي يتسامح مع من يعرض المرأة للضرب والاذى والقتل، ماذا تستطيع ان تفعل بمفردها امام هذا الواقع؟ احب ان استشهد هنا بما قاله سماحة السيد محمد حسين فضل الله حين لجأوا اليه بهدف حل مشكلة امرأة تعرضت للضرب على يد زوجها، فرد عليهم: "عليها ان تضربه".

الخاصة التي تعطي الرجل الحق في تعنيف المرأة والتحكم بها، بدءاً بالاب، فالاخ، والزوج في ما بعد. لكن اذا تمت الوحدة بين النساء واصبحن قوة فاعلة يختلف الامر كثيراً. نحن نعمل من اجل هذه الوحدة على

■ تؤكد الاديبة المصرية نوال السعداوي ان الديمقراطية لن تتحقق في الدول والمجتمعات ما دامت غير موجودة في العائلات؟

□ المعادلة صحيحة. فالعائلات تضع قوانينها



## بالمتابعة اليومية... تسيطر على السكري



GLUCOCARD™ 01-mini plus

### The Most Advanced Glucometer

- Auto-Coding
- Smallest Sample (0.3 uL)
- Strip-Discard Button
- Fast Results
- Lightest Weight (30 g.)
- Multi-Average Monitoring
- Short Fill Detection
- Backlight LCD & Strip Port Light
- Stylish Design & External Output

## جهاز قياس السكر الأكثر تطوراً



LIFE-TIME WARRANTY



كفالة مدى الحياة

facebook.com/glucocardlebanon

LIKE US ON FACEBOOK!

Hotline:

04-403 410-11

Ext. 800 - 820

Naccash - Talet El Srour - Blue Zone - Bldg No. 10 - P.O. Box 60-247 Beirut, LB  
T: + 961 4 403 410/ 403 411/ 520 502 F: + 961 4 520 164 M: + 961 3 817 373/ 817 474  
E: marketing@fmpsholding.com W: www.fmpsholding.com

■ كيف تُكزَم المرأة؟  
□ يجب ان يكون التكريم عمليا وليس ليوم واحد في السنة. لماذا لا تقوم الدولة بتأمين الطبابة للاطفال الفقراء كهدية للام في عيدها بدلا من تقديم باقات الورد؟

يساعدنا على حل مشكلاتنا، ولا نزال نطالب بكوتا نسائية، علما انها من حقنا. فالمرأة تتمتع بكفاية عالية على كل المستويات، وقادرة على تحمل المسؤوليات، وتدرك اخطارها في الوقت نفسه. لذا يجب ان نتصدى للقوانين المجحفة في حقها، والحد من الطائفية والمذهبية.

◀ كل الصعد، لكن النظام الطائفي يساهم في التفرقة بين النساء، والمرأة لا تزال تتبع طائفها.

■ ما السبيل الى الخروج من هذه المأساة؟  
□ نحتاج الى قانون مدني للاحوال الشخصية

### جمال غبريل:

## الرجل في لبنان يهلك حق تعنيف المرأة حتى الموت



### يجب محاسبة القتل



جمال غبريل.



الرجل. هل ان كل الرجال أهل للوصول الى مراكز القرار؟  
■ الا تلاحظين ان الحركة النسائية في لبنان مقصرة في الدفاع عن حقوق المرأة وتمكينها من الوصول الى مواقع القرار؟  
□ يضم المجلس النسائي اللبناني 70 جمعية، لكن فاعليته غير كافية. يعود السبب الى صعوبة الوصول الى قوانين جديدة وعادلة تنصف المرأة وتمكنها من ممارسة حقوقها. قمنا بتظاهرات وتحركات بعد مقتل النساء الثلاث، لكننا لم نصل الى شيء عملي. يجب محاسبة القتل الثلاثة كخطوة اولى على الاقل، علما ان قضية المرأة تعني الرجل ايضا، وتعني المجتمع الذي لا يزال مجتمعا ذكوريا اكثر من اللازم.

■ كيف السبيل الى تغيير الحال؟  
□ يجب ان لا ننسى اننا نواجه ذهنية عمرها مئات بل الاف السنين، وهي ذهنية المجتمعات العربية التي اقنعت معها المرأة نفسها بانها اقل شأنا، واقل اهلية وقدرات وامكانيات من الرجل، وهذا ليس صحيحا. ثم جاءت القوانين، وخصوصا قوانين الاحوال الشخصية تعطي الرجل من الحقوق او من السلطة على المرأة ما لا يستحقه. لقد تربت المرأة في مجتمعاتنا على الخضوع، بل على الخنوع بحيث لا تعرف احيانا كيف ترفع رأسها.

رئيسة المجلس النسائي اللبناني ومستشارة المجلس النسائي الدولي جمال غبريل: "ثمة وعي متزايد وان ببطء لقضية المرأة في لبنان، وخصوصا في موضوع العنف الاسري الذي احتل مرتبة متقدمة في المرحلة الاخيرة، والمقصود به العنف ضد المرأة او الزوجة. خلفت الجرائم الثلاث التي ارتكبتها رجال في حق زوجاتهم ضجة، وتاليا، وعيا غير مسبوق لهذه المسألة. وهذا في رأيي انتصار لقضية المرأة وحقوقها، كحقها في اعطاء الجنسية لاولادها، وفي الوصول الى مواقع القرار اسوة بالرجل، او على الاقل حقها في الحماية من العنف الاسري بل من القتل على يد زوج يصل به الامر الى حد ادعاء الحق في تعنيفها حتى الموت. المشكلة ان الرجل في مثل هذه الحال غير خائف من العقوبة، لان القانون لا يزال الى جانبه. الافطع انه حينما تقتل المرأة على يد زوجها يقع اللوم عليها بحجة انها هي التي دفعت الى ارتكاب جريمته".

■ نتحدثين عن حق المرأة في الوصول الى مواقع القرار، فالى اي حد تبدو مؤهلة لذلك؟  
□ تشير الامثلة في العالم الى ان المرأة ليست اقل اهلية من الرجل لتبوؤ مراكز القرار متى كانت حقوقها كإنسان محترمة ومحمية، بل انها متفوقة احيانا على



## حصار الثقافة

معرض الكتاب في ضيافة "الحركة الثقافية"  
عامية إنطلياس إن حككت

قص شريط افتتاح "المعرض اللبناني للكتاب". وبدا وزير الاعلام رمزي جريج ووزير الثقافة ريمون عريجي والنائب غسان مخيبر والدكتور عصام خليفة.

اي دور للثقافة في زمن المذهبية والطائفية والمنحازات المشحونة بأشكال مختلفة من العصبية؟ الى اي مدى يستطيع الفكر التصدي لكل المخاطر المحدقة بلبنان؟ اي مسؤولية للمثقف في مواجهة مشاريع التفتيت؟ الاجوبة جاءت خلال الدورة الـ 33 من "المهرجان اللبناني للكتاب" الذي اقامته "الحركة الثقافية". انطلياس الشهر الماضي

”

شهدت الدورة الـ 33 من معرض الكتاب تركيزا على القضايا البيئية التي باتت مسألة ملحة

”

حين انطلق "المهرجان اللبناني للكتاب" في عز الحرب الاهلية عام 1981، كان يرمي الى الانقلاب على ذلك الواقع المشؤوم. يومها، حاول القائمون على "الحركة الثقافية" - انطلياس - ان يجمعوا اشلاء الوطن الممزق من خلال جمع مثقفين وكتاب من التيارات السياسية والفكرية المختلفة حول طاولة واحدة، هي طاولة الفكر. الابداع وحده كان الاوكسيجين الذي تحتاج اليه رثة لبنان التي لوثتها آنذاك سموم الطائفية والمذهبية.

هكذا، حاولت "الحركة الثقافية" التي تنظم المعرض استقطاب الكتاب من التيارات المختلفة، وخصوصا مع اقبال المعابر خلال الحرب لانهم وحدهم الكفيلون بعودة الكل الى الوطن.

عن هذه الرؤية، فاعتبر ان "هذا البلد مزقته الاحقاد وتصارعت عليه المصالح الشخصية ويات رهين شتى المطامع الغربية، ولكن قلبه بقي نابضا بالحرف الذي عرفه فتيا وصدره الى العالم اجمع كنوزا نفيسة تعمّر الى دهور لا تفنى".

انطلاقا من كل هذه المعطيات وبناء عليها، انطلقت الدورة الـ 33 من المعرض في دير مار الياس في انطلياس لتقارب مختلف القضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تطاول حياة الناس على نحو مباشر او غير مباشر. ومع مشاركة اكثر من 100 دار نشر وتقديم 20 ندوة لاكثر من 133 محاضرا، وتوقيع حوالي 50 كتابا جديدا في ميادين المعرفة المختلفة، شكل المعرض منصة ومرآة عكست اوضاع العالم ومآزقه، وعرضت ايضا آفاق المستقبل، اضافة الى تخصيص مساحة للقراءات الخاصة بالاطفال، خصوصا في زمن الهواتف الذكية ومواقع التواصل التي اجهزت على ما تبقى من وقت للقراءة وتنميتها عند الطفل.

من الندوات المهمة التي شهدتها كواليس المعرض، واحدة تركزت حول "الزراعة والغذاء والمياه في لبنان" بمشاركة الدكتور موسى نعمة وادارة حنا ابي حبيب. اضاءت الندوة على الاخطار التي تهدد الثروة المائية في لبنان، منها زيادة عدد السكان والمنافسة على الارض للبنان، وارتفاع مستوى المعيشة، فيما قاربت ندوة "البيئة والسرطان - دراسة ميدانية" التي اقامها الباحثان محمد مرتضى وحسن مخلوف غياب الرقابة الغذائية في لبنان.

في السياق نفسه جاءت ندوة "مساهمة الشباب في انقاذ التراث الطبيعي في لبنان" لتضيء على قضية حيوية غاية في الاهمية، وسط اجتياح العمران للمدينة على حساب الثروة الطبيعية. ادار الندوة احد الوجوه البارزة في الدفاع عن قضايا البيئة، بول ابي راشد الذي يعرفه الشباب اللبناني حق معرفة، هو الذي اغرامهم في الانخراط في قضايا البيئة من خلال الانشطة الفنية التوعوية التي مزجت بين المساهمة الفعالة في الدفاع عن البيئة وبين التسلية. وما يحسب للمعرض انه خصّص الكثير من الندوات للتوعية حول المخاطر التي تهدد الثروة البيئية والارث الطبيعي والحضاري والتاريخي في لبنان، مثل ندوة "التغير المناخي" بمشاركة حبيب معلوف وراغدة حداد، و"اهمية التراث الاثري التاريخي" بمشاركة ◀

## نقطة على السطر

## السينما اللبنانية وذاكرة الحرب

اذا كانت حركة الفن المعاصر في بيروت، خلال العقدين الاخيرين، تقوم على نحو اساسي في انتاجاتها وموضوعاتها على اشكاليات الحرب الاهلية واعابائها المتواصلة، واسئلتها المعلقة... فان السينما اللبنانية باجيالها المختلفة منذ السبعينات مسكونة بذاكرة الحرب.

الفن اللبناني المعاصر (ونصّف ضمنه الانواع الابداعية الجديدة من الفيديو والتجارب البصرية الى التجهيز والابداع المفهومي والعروض الادائية المتعددة الوسائط)، يدين بازدهاره العالمي اليوم الى جيل "القطيعة". هذا الجيل ولد او ترعرع في الحرب، لم يفهم لماذا اندلعت، ولا كيف توقفت. لذا يحاول ان يواجه نفسه ومجتمعه بهذا السؤال الابدئي.

من هذه المواجهة ولدت اعمال مختلفة القوالب لربيع مروة ووليد رعد واكرم الزعتري وخليل جريج وجوانا حاجي توما ونادين توما ومليا جريج وعلي شري ووليد صادق... والقائمة تطول. بعض هؤلاء وسواهم كانوا قبل اسبوعين فقط نجوم المعرض الفني العالمي في الامارات "آرت دي"، وايضا "ملتقى الشارقة"، واعمالهم تنتمي بشكل او آخر الى مشروع اركيولوجي يحفر في الضمير الجماعي المخدّر او الهارب من المواجهة.

لكن ماذا عن السينما؟

منذ الجيل المؤسس للسينما اللبنانية الحديثة، اي الراحلين مارون بغدادي ورندا الشهبال، وبرهان علوية وجوسلين صعب وجان شمعون... ممن كانوا في مطلع شباهم عشية الانفجار الكبير، لم تغب الحرب يوما عن الشاشة. ثم جاء الجيل التالي ليواصل في الاتجاه نفسه، براديكالية اكبر في الشكل والمضمون: غسان سلهب ومحمد سويد وزباد دويري اعدوا انتاج الاسئلة نفسها بقوالب مختلفة، على خلفية مجتمع مأزوم يواجه مشاكل مزمنة مع الذاكرة والهوية والراهن والمستقبل. هذا الموسم، شهدت الشاشة مجموعة من الافلام الجديدة التي تحوم حول الثقب الاسود: فؤاد عليوان في "عصفوري"، إلبان الراهب في "ليال بلا نوم"، ليال راجحة في "حبة لولو"... وها هو فيليب عرقتنجي يطلق عمله الروائي الثالث "ميراث" حاليا على الشاشات اللبنانية. عودة ابدية الى الذاكرة المثخنة بلغة وثائقية في جانب منها، كما عودنا صاحب "تحت القصف" عن حرب تموز (انتاج 2007).

فكرة "ميراث" نجحت من سؤال طرحته على السينمائي ابنته الصغيرة التي ولدت في فرنسا: لماذا تركنا لبنان؟ لم يجد ما يجيبها به سوى استعادة تاريخه العائلي المليء بالهجرات. يروي الفيلم سيرته العائلية بالتوازي مع الاحداث التاريخية بين عامي 1913 و2013. كان فيليب عرقتنجي قد هرب من الحرب الاهلية ليؤسس حياته في باريس، كما هاجر والده يوما من سوريا ليعيش في لبنان. بعد عام 2000 عاد الى الاستقرار في بلده. لكن عدوان تموز عام 2006 جعله يركب الباخرة مع عائلته من جديد. الباخرة الفرنسية نفسها التي كانت جدته قد هاجرت على متنها عام 1920. مجرد مصادفات ام قاعدة حسابية ام لعنة التاريخ؟ هذا ما يحاول ان يجيب عنه السينمائي عبر سيرة بصرية تتمحور حول مجتمع الحروب الاهلية الدائمة.

سمير مراد



## المفكرة الثقافية

شهد شهر الفرنكوفونية في لبنان انشطة ثقافية وفنية عدة ومتنوعة. الاحتفال الذي اقيم طوال آذار في فضاءات وامكان مختلفة في بيروت، رفع شعار الضحك وحمل لواء المرأة وتخللته معارض تشكيلية وعروض سينمائية ومسرحية، ابرزها مسرحية "عرس زهوة" التي تغوص في قضية موجعة هي جرائم الشرف في العالم العربي. وبينما سيطرت الفكاهة على معظم العروض المسرحية الباقية، كان ملفتا "مهرجان الرواة والمونودراما" الذي اقيمت دورته الـ15 على "مسرح مونو" تحت عنوان المرأة ايضا.

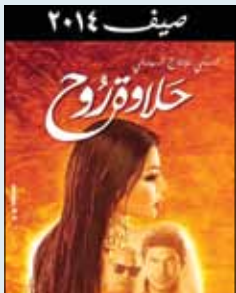


هكذا، تناوب الحكواتيون والحكايات الآتون من المغرب وكوبا وبوركينا فاسو على كشف كنوز الحكايا التي تناقلتها الاجيال في كل بلد. اما مدير المهرجان الحكواتي اللبناني المعروف جهاد درويش، فشارك بحكاياه ايضا على خشبة. تحدث درويش عن دور المرأة المحوري في المجتمع بوصف وضعها في كل بلد مؤشرا الى مدى تطوره او تراجعها، اضافة الى دورها في نقل الحكايا الشعبية الشفهية الى الاجيال.

اسامة بعلبكي (1978) بات اسما ورقما صعبا في المحترف التشكيلي اللبناني. بعد معرضه "مراسم العزلة" الذي اقيم في «غاليري احيال» في بيروت عام 2011، يعود الفنان الشاب الى لعبته الاثيرة. رسم «اوتو بورتريهات» (بورتريهات ذاتية) تنحاز الى العزلة خيارا وجوديا وفلسفيا وفنيا ايضا. معرضه الجديد في «غاليري تانيت» (مار مخايل - بيروت) يحمل عنوان «ظلال الوحشة»، ويستمر حتى 26 نيسان.



يشهد شهر نيسان طرح الفيلم الجديد لهيفا وهبي "حلاوة روح" في كل الصالات اللبنانية. جدل كبير رافق العمل الذي تؤدي فيه النجمة اللبنانية بطولتها السينمائية الثانية بعد "دكان شحاتة" للمخرج المصري خالد يوسف. "حلاوة روح" الذي يحمل توقيع المخرج سامح عبدالعزیز (تأليف علي الجندي ونتاج محمد السبكي) يذكر بفيلم «مالينا» الايطالي الذي ادت بطولته النجمة مونيكيا بيللوتشي.



تواصل هيفا في فيلمها تجسيد شخصية الفتاة المتحدرة من حارة شعبية. اذ تجسد شخصية فتاة تدعى "روح" تعيش في حي بولاق الذكور في مصر مع ابنها بعد سفر زوجها بحثا عن المال. حين تضيق بها الحال، تستغل صوتها الجميل لتغني في احد الملاهي الليلية في شارع الهرم، فتتعرض للكثير من المتاعب والمشاكل. الا ان جارها يكون حاضرا دوما لمُد يد العون لها، ما يجعلها تقع في حبه بصمت. في المقابل، تعاني من نظرات الرجال في حارتها وخصوصا جارها الآخر المتصابي الذي يحاول الضغط عليها بالسبل المشروعة وغير المشروعة من اجل الحصول عليها. يشارك في بطولة الفيلم الممثلون المصريون باسم سمرة وصلاح عبدالله ومحمد لطفي.

مقدمته مثابة مانفيسستو قصيدة النثر في العالم العربي. بعنوان "انسي الحاج حي في الذاكرة"، شاركت في الندوة الدكتورة زهيدة درويش جبور والشعراء شوقي بزيع وعباس بيضون وعبد وازن وعقل عويط، وندى انسي الحاج والصحافي بيار ابي صعب، وادارها فرنسوا قزي.

استهل فرنسوا قزي اللقاء مشيرا الى ان الراحل شاعر صادق في عشقه للمرأة والحرية والطبيعة. واعتبرت زهيدة درويش جبور ان انسي الحاج الشاعر لا يموت، فهو "متطرف في عشق الحقيقة، وصادق حتى الجرح، وشفاف كماء الينابيع". وسلطت الضوء على انسي المتحيز ايدا الى المرأة. وفيما توجه الشاعر شوقي بزيع بقصيدة الى الحاج، اشار الشاعر عباس بيضون الى ان انسي الحاج "عجن اللغة لكن بيدي طفل، وهدم الهيكل لكن بغصن وريشة".

اما الشاعر عبده وازن فتضمنت مداخلته مقتطفات من كتاب سيصدر له قريبا حول شعر انسي الحاج، واصفا صاحب "الن" بالكاتب الرؤيوي والشاعر اللاهوتي الصوفي. وقال ان انسي يمثل الشيء ونقيضه، مزيج من التناقضات والتوترات والارهاقات. كلام مهم قاله الشاعر عقل العويط الذي اشار الى ان "على الجمهورية اللبنانية ان لا تكتفي بمنح الشاعر انسي الحاج وساما فقط، بل عليها القيام باعمال اضافية تكريما له كجعل بيته في الاشرية متحفا عاما، وطبع كتبه على نفقة الدولة، واصدار طابع وطني يحمل صورته، ووضع تمثال له في وسط بيروت". بدوره، اعتبر ابي صعب ان الحاج عابر للخنادق وغير قابل للتصنيف. واذف ان "تجربته مطبوعة بتلك العلاقة الخاصة باللغة التي اشتغل حد الهوس على تنقيتها".

في الختام، توجهت ابنة المحتفى به، الشاعرة ندى انسي الحاج، بكلمة شكر لاصدقاء انسي وعارفيه، والقت قصيدة تخاطب فيها اباه.

لم ينس المعرض المرأة في شهرها، اذ كرم المحامية عليا بارقي زين بوصفها "احد الوجوه النسائية التي ناضلت وعملت بصمت وعزم في مجالات عدة" وفق ما جاء في بيان المنظمين.

بذلك، اسدل "المهرجان اللبناني للكتاب" ستار دورته الـ33 بايمان عميق بان الثقافة والابداع هما فقط خشبة الخلاص من كل المخاطر التي تحدق براهننا المتفجر ومستقبلنا المجهول.

س.م.

كساب الى القطاعات الاقتصادية التي تضررت من الازمة السورية في مقابل تلك التي استفادت منها ايضا. ابرزت الندوة التقرير الذي اعده البنك الدولي لتقييم تداعيات الازمة السورية على الوضع الاقتصادي والاجتماعي في لبنان خلال الفترة الزمنية بين عامي 2012 و2014، وخلص التقرير الى ان حجم الاموال المطلوبة لتغطية خسائر لبنان واستعادة استقراره تقدر بـ 7.5 مليار دولار امريكي. كذلك اشار الياس كساب الى ان القطاعات الاكثر تأثرا بالازمة السورية هي التعليم والمياه والصرف الصحي والكهرباء والطاقة وزيادة الاهتراء في شبكات الطرق وازدحام السير مع انعدام الصيانة.

ندوات ولقاءات متنوعة وكثيفة ضجت بها كواليس المعرض الذي خيم عليه طيف العملاق وديع الصافي (1921 - 2013). وجهت الدورة الـ33 تحية الى الفنان الراحل من خلال بث اغانيه في اروقة المعرض وتخصيص ندوة له. عملاق آخر وجه المعرض اليه تحية هو الشاعر الراحل انسي الحاج، صاحب مجموعة "الن" التي جاءت



منصة الندوة - التحية الى الشاعر الراحل انسي الحاج. من اليسار: بيار ابي صعب، زهيدة درويش جبور، شوقي بزيع، فرنسوا قزي، عبده وازن، عقل العويط، عباس بيضون، ندى انسي الحاج.

ناجي كرم وادارة نجاة الصليبي الطويل، ولقاء "لنستعد لبنان الاخضر" لجمعية "غدي".

**اكثر من 100 دار نشر و20 ندوة لاكثر من 133 محاضرا وتوقيع حوالي 50 كتابا جديدا، شكك المعرض مرآة عكست اوضاع العالم ومازقه**

ايلى يشوعي وكمال حمدان وادارة الدكتور الياس

## تكريم اعلام الثقافة



الرسام سمير ابي راشد.



الباحث عدنان الامين.



المسرحي موريس معلوف.



الكاتب خير الدين حسيب.

ذاكرته فقط، بل في ذاكرتنا نحن ايضا كذخيرة تحرسها من النسيان". اما في الندوة التي خصصت لخير الدين حسيب، فقد تحدث الكاتب والباحث انطوان سيف عائدا الى عام 1974، حين اتى خير الدين حسيب الى بيروت. ووصف "مركز دراسات الوحدة العربية" الذي اطلقه حسيب بـ"ابرز المنابر تألقا في الثقافة العربية الراهنة". من جهته تحدث الوزير السابق عصام نعمان عن صديقه، فقال: "اذ استرجع على شاشة الذهن صور تلك المراحل وانطباعاتها من اللقاءات والانشطة والعمل المشترك والتماس الفكري والسياسي والشخصي مع خيري، اخرج باستنتاج ساطع ان هذا الرجل القادم من الموصل الى بغداد والمتنشر من ثم بفكره وفعله في شتى انحاء القارة العربية وغيرها من مساح العمل والحضور، مثل في تفكيره وتديبره المثل والمثال المنشود للعربي المعاصر في زمن العوامة والتحول الكبرى".

منذ تأسيسه، اعتاد "المهرجان اللبناني للكتاب" على تكريم "اعلام الثقافة في لبنان والعالم العربي" في كل دورة. في هذه السنة كرم المعرض: النائب والوزير السابق المحامي ادمون رزق، الكاتب خير الدين حسيب (العراق)، صلاح سلمان، الفنان سمير ابي راشد، عدنان الامين، السفير ظافر الحسن، المسرحي موريس معلوف. خلال الندوة التكريمية عن الاخير، قالت عنه الكاتبة الصحافية مي منسى: "عرفته متعريا من انسان الحياة متخاوبا بانسان الحكاية، ممثلا في مسرحيات اصبحت تاريخا في ثقافة الوطن وصناعة وطنية بحتة من "من كطف زهرة الخريف" لريمون جبارة، و"الازميل" لانطوان معلوف، و"محاكمة يسوع" و"صانع الاحلام" لريمون جبارة، الى "اماريس" لموريس عواد. بين المسرح والحياة، معجزة تتكرر تحت الاضواء، امسك موريس معلوف بمقاديرها السحرية جاعلا من كل دور ولادة باقية ليس في





من حيّ الجميزة في بيروت، حارة تحافظ على هوية أيام زمان.

## التراث العمراني في خطر: من ينقذ الذاكرة المهدّدة؟

مأساة حقيقية تشهدها الابنية والمنازل القديمة في لبنان. وقد انبرى عدد من الجمعيات لهذا الخطر. وقرر الوقوف في وجه الليبرالية الوحشية دفاعاً عن الارث العمراني الذي يشكل هوية بيروت والمدن المختلفة. "التجمع للحفاظ على التراث اللبناني" احد هذه الجمعيات، تميز في السنوات الماضية بنشاط وحضور

خلال ندوة اقيمت في "قصر الاونيسكو" اخيراً، تحت عنوان "التراث والآثار في لبنان"، تحدث المهندس هنري عيد عن ضياع التراث المعماري في اثناء عمليات التأهيل والترميم. خلال كلمته، وضع يده على الجرح، قائلاً

ان "الصراع بين المصلحة العامة والمصالح الخاصة والدولية والجهل، من الاسباب الرئيسة لهذا الضياع عندنا في لبنان". وتابع ان "ارتفاع قيمة العقارات ورؤوس الاموال التي لا تأبه للقيم زحفت ولا تزال الى الاحياء التراثية في بيروت وغيرها من المدن والمناطق اللبنانية لبناء ابراج ومشاريع اكثر استثماراً". اضاف ان "العالم يفتتح يوماً بعد يوم، فلا يقتضي ان تضع الذات والهوية. لا خير في عالم بطابع ووجه واحد يفقده طابعه المحلي".

تلك المداخلة تختصر المأساة التي يعيشها لبنان منذ ما عرف بمرحلة اعادة الاعمار التي شهدت تغوّلاً اعمارياً قضى على ما بقي من الابنية الاثرية القديمة. اختفت العمارات التي تشهد على الذاكرة العمرانية طوال حقبات القرن العشرين، وحيانا قبله لتحل محلها ناطحات سحاب. كأن غولا شيطانياً ابتلعها، وهذا الغول يختصر سياسة عمرانية غير متناغمة مع محيطها المدني.

هكذا، شهدت مدن ومناطق لبنانية كثيرة جريمة هدم المباني القديمة لصالح ابنية حديثة منذ انتهاء الحرب الاهلية. جاء ذلك في غياب القوانين الرادعة، واستغلال رأس المال الثغر الموجودة في القانون الحالي لتمير مصالحه على حساب تاريخ شعب وحضارته، مستغلاً عوز بعض اصحاب الابنية التراثية القديمة الذين اقدموا على بيعها لقمة للجرافات.

نتيجة لهذا التدمير الممنهج للماضي، بدأت بعض الجمعيات غير الحكومية تبصر النور تباعاً محاولة الدفاع عما تبقى من ابنية لم يبتلعها وحش "التطور الاقتصادي". "التجمع للحفاظ على التراث اللبناني (APPL)" من بين هذه الجمعيات. لكن قصته مؤثرة حقاً. عند عودة الرسامة باسكال إنجا الى لبنان بعد سنوات امضتها في فلورنسا، صدمت باختفاء الابنية والمنازل التراثية في حيّها. كان هناك منزل قديم خلدته في لوحة، الا انها فوجئت بانها سوّ بالارض، ولم يبق منه سوى حائط كتب احدهم عليه: "توقفوا عن تدمير تراثكم".

### ماذا عن القانون؟

يقضي نظام الآثار القديمة رقم 166 ل.ر. الصادر في 7 تشرين الثاني 1933 بتحديد الآثار القديمة وحمايتها، ووضع قائمة بالابنية التاريخية وتسجيلها والاعلان عنها. صدرت كذلك قرارات عدة قضت بادراج كنائس ومساجد ومدافن ومعابد ومبان وعقارات في لائحة الجرد الاثرية، او اعتبارها ابنية تاريخية او اثرية. علماً ان لبنان انضم الى اتفاقات دولية تتعلق بحماية الآثار التاريخية القديمة، ابرزها اتفاق حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي الصادر في 23 تشرين الثاني 1972 الذي أنشأ لدى منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة لجنة دولية حكومية لحماية التراث الثقافي والطبيعي، تعرف باسم "لجنة التراث العالمي". انضم لبنان الى هذا الاتفاق بموجب القانون رقم 1982/30.

كانت تلك الجملة كفيلاً بارشاد الرسامة الى رسالتها: التقطت صورة وأنشأت صفحة على فايسبوك تحت عنوان "توقفوا عن تدمير تراثكم". سريعاً، بدأت الجمعية تفرض وجودها على الساحة بعد انخراطها في الدفاع عن عدد من القضايا، حتى صارت جمعية غير حكومية مسجلة في آذار 2010، وضمت في عضويتها عدداً من الكتاب والحقوقيين والفنانين والناشطين والمدافعين عن الارث الثقافي والحضاري والبيئي والتاريخي منهم جوزف حداد، والمحامي جاد مهنا، رجا نجيم، ناجي كرم، ماري جوزيه رزق الله، جو الخوري...

اطلق التجمع مجلة تهدف الى التوعية حول الارث الثقافي والتاريخي



من النشاطات التوعوية التي ينظمها "التجمع للحفاظ على التراث اللبناني".



## واجهة المكتبات

■ تقول زينب صالح الطحان في مقدمة كتابها "الادب اللبناني باللغة الفرنسية وازمة الهوية الوطنية" (دار العودة): "لا مراء في ان الادب الفرنكوفوني في لبنان قدم غير نتاج خلاق ومبدع في غير حقل له وميدان (...) لكن بالتوازي مع ذلك، انسرب الى قاع ذلك الادب ما يمكن أن يسمّى لازمته البنيوية. وهي لازمة تتبدى في اشكالية الانتماء لدى الاديب الفرنكوفوني، او انشراح وحدة هويته".

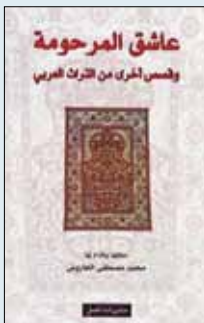


هكذا تحدّد الباحثة اللبنانية زاوية دراستها الجدية التي تكشف عن الاشكاليات التي ترتبط بالادب الفرنكوفوني. العمل قراءة مكثفة لنماذج من هذا الادب بتوقيع كتاب معروفين ابرزهم: ليلي بركات، الكسندر نجار، شريف مجدلافي، رامي الزين، هيام يارد، سليم نسيب.

■ لا يعرف المفكر الاميري المعروف نوام تشومسكي المهادنة. ارتبط اسمه بكونه اكثر المفكرين المنتقدين للسياسات الاميركية داخليا وخارجيا. اخيرا، انتقل كتابه "صناعة المستقبل" الى المكتبة العربية (شركة المطبوعات للتوزيع والنشر).



الكتاب كناية عن حوالي خمسين مقالا نشرها المفكر الاميري في الصحف والمجلات الاميركية تقارب السياسة الاميركية تجاه محاور وبلدان وملفات كثيرة ومتنوعة: الصين كقوة عالمية جديدة، اميركا اللاتينية، البرنامج النووي الإيراني، الصراع العربي - الاسرائيلي، حركة "احتلوا وول ستريت". ويفرد تشومسكي مساحة كبيرة للتحديث عن الصراع العربي - الاسرائيلي، متهما اميركا بانها شريكة في احتلال فلسطين، والاعتداء على الفلسطينيين لانها حامية اسرائيل.



■ يواصل الباحث محمد مصطفى الجاروشين نبش كنوز التراث الحكائي العربي. كتابه الجديد "عاشق المرحومة وقصص اخرى من التراث العربي" (منشورات الجمل) يضم 12 حكاية غابيتها من التراث الحكائي العربي. تجول جغرافيا هذا التراث من اليمن الى العراق فمصر والشام، وزمينا من عهد بني امية الى المماليك مروراً بالرشيد والامين والمأمون.

الملفت في هذا العمل هو دور المرأة المحوري في عملية الحكاية. اجواء ومناخات غرائبية وسحرية تأخذنا اليها هذه الجواهر الصغيرة التي ينفذ محمد مصطفى الجاروشين الغبار عنها، ليبرز توهجها من جديد.

■ دراسة مهمة تقدّمها ايهان عبد النبي بلوط في كتابها الجديد "سوسولوجيا افلام الكارتون وتطبيع الطفل العربي" (منتدى المعارف). يتناول الكتاب مدى تأثير رسوم الكارتون وبرامج الاطفال على خلق قيم وسلوكيات جديدة عند هذه الفئة العمرية. تنبش الباحثة اللبنانية في "توم وجيري" لتكشف عن ميول عنصرية، وتحلل الاعمال الكارتونية الاخرى لتتكشف لنا حقائق مذهلة.



تكمن اهمية الاصدار في انه يكشف كيف تقوم هذه البرامج بـ"ترك آثار واضحة على اهتمامات الاطفال واتجاهاتهم واهاط سلوكهم، بل حتى ترسيخ معايير وقيم جديدة (...) في ظل آلة غربية ثقافية تعمل على تقديم الآخر على اساس المقارنة بالاصل الغربي".

■ مروحة واسعة من الاهتمامات يخوض فيها النقيب نبيه فيصل. اصدرت له المكتبة العصرية اخيرا اربعة اعمال تغطي مجالات مختلفة في المعرفة. الشاعر المجاز في الفلسفة والعلوم الاجتماعية واللغة العربية، والحائز دبلوما في هندسة الديكور العام، ينبش كنوز التراث القروي في كتابه "الناطور". العمل قدم له الشاعر جورج جرداق الذي رأى ان المؤلف لم يترك جانبا من جوانب التراث من دون الاشارة اليه. و اشار الى ان "الناطور يساهم في عرض التراث اللبناني والكشف عن جمالاته، وعما كان فيه من مفاهيم وطبائع وعاتات مشتركة بين جميع القرى اللبنانية". اما كتاب "الحقيقة"، فيقدم فيه فيصل ديوانا شعريا بالفصحى يحوي نقدا سياسيا واجتماعيا، بالاضافة الى كتاب اشبه بالسيرة يحمل عنوان "حكايتي مع الشعر"، وديوانه "الصمت" الذي يهديه الى "روح اخي المحامي الذي مات غدرا، فلات شهيدا".



■ منذ ان تخطى الفتح الاسلامي حدود العالم المسيحي في القرن السابع الميلادي، بدت العلاقة صعبة ومتشابكة بين الاسلام والمسيحية. يغطي كتاب "مسيحيو الشرق والاسلام في العصر الوسيط" (دار الساقى) لآلان دوسليه بالتفصيل علاقة الاسلام بالمسيحيين منذ الفتح الاسلامي حتى السقوط النهائي للامبراطورية البيزنطية في القرن الخامس عشر.



انه اكثر من كتاب في التاريخ، اذ يقدم مشاهد نابضة بالحياة من جدلية تكوين صورة الآخر من قبل الآخر في الديانتين الكبيرتين اللتين جمع بينهما التوحيد والجوار، وفرّق بينهما العداة وسوء الفهم المتبادل.

مسؤولية جماعية تاريخية هي الدفاع عن حضارتهم.

لا تزال الدرب طويلة. درب توعية الناس على اهمية ارتثهم المعماري، ومعركة مواجهة جشع رأس المال. لكن القائمين على "التجمع للحفاظ على التراث اللبناني" وغيره من الجمعيات التي تعمل بصمت ودأب، لن يلقوا السلاح على ما يبدو. على صفحة التجمع على فايسبوك، نشر القائمون جملة للكاتب الفرنسي المعروف انطوان دو سان اكزوبيري يقول: "الحضارة هي الارث الذي تتناقله الاجيال من المعتقدات والعادات والمعرفة التي تراكمت ببطء".

يدافع التجمع عن حضارة تغوّلت عليها ناطحات السحاب، وجعلت يافطات "شارع ذو طابع تراثي" مجرد فولكلور سطحي يخفي الجريمة بدلا من أن يمنع حدوثها!



من المنشاير التي وزّعها "التجمع للحفاظ على التراث اللبناني" بهدف خلق صدمة الوعي لدى المواطنين.

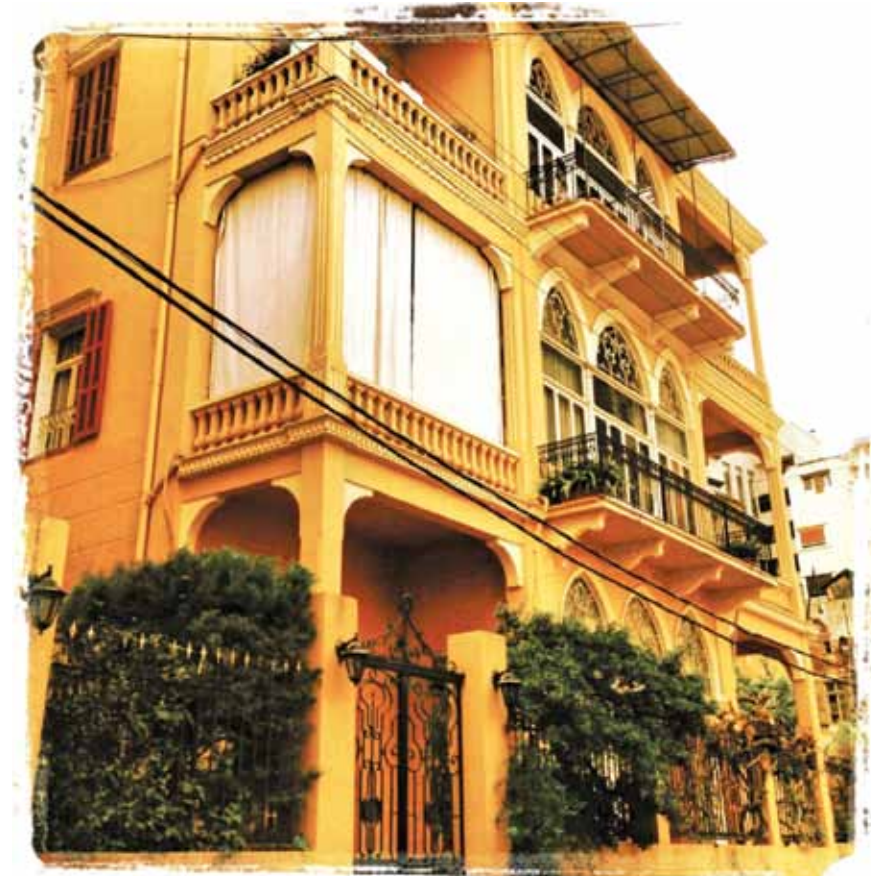
للموقع بالابلاغ عن موقع اثري مهدد يعرفه، مع امكان وضع صور وتفاصيل اخرى. بهذه الطريقة، اشرك التجمع المواطنين كلهم في

صدمة في الوعي الجماعي لدى اللبنانيين. الخطوة الاولى كانت تنظيم مسيرة في شارع الجيمزة، ترافقها اضاءة الشموع والموسيقى. توقف المتظاهرون عند ستة اماكن في الشارع حتى مار مخايل، شهدت هدم منزل تراثي قديم. حشدت المسيرة 400 مشارك، مطالبة بوضع قانون صارم يحمي التراث. سنة تلو اخرى، كثف التجمع معاركه آخرها الوقوف ضد هدم درج الاشرفية الشهير، والتوعية حول المخاطر البيئية التي يشكلها "مشروع جسر فؤاد شهاب" وقضمه المزيد من المباني الاثرية والمساحات الخضراء في العاصمة. ايضا خاض التجمع اخيرا معركة دفاعا عن موقع أثري فريد في منطقة الجيه يتم تحويله الى مكان لتخزين مياه المجاري! معارك متعبة وصعبة حيث يتحالف رأس المال المتوحش مع السياسة والرشاوى بهدف القضاء على حضارة شعب وامة.

لم تكتف الجمعية بالنزول الى الارض، بل ادركت انه اذا اردت ان تريح معركتها، يجب أن تبدأ بتوعية الناس على اهمية هذه البيوت والمباني التراثية. هكذا، اطلقت اخيرا مجلتها التي تصدر كل اربعة اشهر (تشرين الثاني وآذار وتموز من كل سنة) وتوزع مجانا في الجامعات والمتاحف والمؤسسات الثقافية. تحمل المجلة اسم "رجال واطلال" (Des Hommes et des Ruines) وتحتوي مقالات ومواضيع تغطي مسائل البيئة والتراث المعماري في مختلف انحاء لبنان، اضافة الى آخر الاخبار والتطورات في هذا المجال بمشاركة خبراء واختصاصيين.

طرح العدد الثاني من المجلة مسألة سرقة محتويات متحف جبيل، وقضية سباق ميدان الخيل الروماني في بيروت بعدما سعى "التجمع للحفاظ على التراث اللبناني" الى انقاذ الميدان عبر التقدم بطلب اعادة المحاكمة في القرار الذي اصدره مجلس شوري الدولة بالسماح بتفكيك المكتشفات الاثرية في هذا الموقع واعادة دمجها.

لم يكتف التجمع بذلك، بل اطلق على موقعه خريطة تفاعلية تسمح لكل زائر



واجهة نادرة تشهد على غنى التراث العمري.



## كتاب الشهر

هنذ المعجم الاول، اكب عدنان ظاهر ورياض غنام على تدوين تاريخ مجلس النواب. ما خلا محاضر جلساته، ليس ثمة ما يورخ عقوده الطويلة منذ انشاء الكيان عام 1920. المؤسسة والرجالات والدور والوظيفة، وحقب التحول، فاذا بضعة معاجم انجزها تباعا تكتب سيرة الحياة الاشتراعية في لبنان

## محاضر مجلس النواب وثائق الامة منذ 1920 عدنان ظاهر ورياض غنام أدخلا رجالات لبنان في معاجم

### الامين العام لمجلس النواب عدنان ظاهر

■ لماذا توثيق تاريخ مجلس النواب في هذه المرحلة بالذات؟

□ ليس من عمل للمؤرخ او الباحث سوى التفتيش عن عناوين وموضوعات تكون مادة للكتابة والتدوين. وبقدر ما يلامس في موضوعاته الحاجات الثقافية والفكرية لمجتمعه، ينجح في تلبية متطلبات لم يتنبه اليها من سبقوه في حقل الكتابة، او قصرُوا في ايفاء الموضوعات حقها. من هذا المنطلق جاءت فكرة وضع معجم نيابي شامل يضم سير وتراجم من تمكنوا من الوصول الى الندوة اللبنانية، وتمثيل شعب جدير بان يحجز موقعا له على مساحة الشعوب التي تستحق الحياة الحرة والكرامة. والتوثيق في ذاته عمل تراكمي علمي ومنهجي، يوضع



الامين العام لمجلس النواب عدنان ظاهر.

والوزاري والرئاسي، وما يحتوي مضمونها من معلومات وافية للشخصيات التي تناولتها، تؤكد على اهمية الحياة البرلمانية والسياسية في لبنان، بدءا من عهد القائمتين سنة 1842 وصولا الى الحقبة الحالية، مروراً بعهد المنتصافية والانتداب والاستقلال، مع ما يقتضي ذلك من مواكبة المستجدات السياسية في اطار الحياة البرلمانية. ينفرد مجلس النواب اللبناني بين نظرائه من المجالس النيابية العربية والاجنبية بمعاجم يصح ان نسميها موسوعة تضمنت سير وتراجم شخصيات كان لها شرف تمثيل الامة،

وعبرت عن ارادة الشعب وكوّنت نمطا طليعيا تجسد في تقاليد نابغة من اصالة لبنانية عريقة، فضلا عن انها تعدّ من امهات كتب السير والتراجم التي تجسدها ثقافتنا اللبنانية - العربية المتميزة.

■ الواضح ان مجلس النواب يملك محاضر ووثائق مهمة، لكنه لا يملك تاريخا موثقا بدوره ورجالاته والشخصيات التي عبرت فيه؟

□ شكّل المجلس النيابي اللبناني نموذجاً طليعياً للحياة التمثيلية النيابية. اذا تجاوزنا تجربة القائمتين والمتصرفية، رغم ما عرفته من مجلس للشورى في الاولى، ومجلس للادارة في الثانية، وعلى رغم المحاضر التي تناهى الى مسامعنا بوجودها سواء لجهة سجلات القائمتين النصارية او القائمتين الدرزية التي لا اثر لها للاعتماد عليها حتى الان، فان محاضر مجلس الادارة (-1861 1914) التي كانت من ضمن محفوظات المديرية العامة للآثار، والذي يبدو ان تلك المحاضر تقبع بحسب علمنا من الذين يودون اجراء دراسات معمقة حول مضمونها، تقبع في ربائد المتحف الوطني او مصرف لبنان او وزارة الدفاع الوطني، فان محاضر مجلس النواب تشكل قيمة ثقافية ووطنية كبيرة يمكن اختصار مضمونها، بانها تجسد تاريخ لبنان الحديث والمعاصر ابتداء من سنة 1920 حتى الآن. مع قيام دولة لبنان الكبير سنة 1920 وانتظام الحياة التمثيلية بدءاً من

اللجنة الادارية والمجلسين التمثيليين الاول والثاني، ثم توالي المجالس النيابية منذ صدور الدستور سنة 1926 حتى الان، فان الثابت ان المجلس النيابي يملك مجموعة ضخمة من المحاضر التي تعتبر قيمة تاريخية ووطنية، اذ تتضمن جميع مداخلات النواب وخطاباتهم ومناقشاتهم في شتى ميادين الحياة اللبنانية، فضلا عن مشاريع القوانين التي نوقشت سواء اقرت او رفضت او عدلت بما فيها تقارير اللجان والاسباب الموجبة. كما تحتوي على البيانات الوزارية لمختلف الحكومات والمناقشات العامة في صدها، وجلسات طرح الثقة بما في ذلك جلسات الاستئلة والاجوبة والاستجابات ومناقشة الموازنات العامة وخطابات الرؤساء الذين زاروا مجلس النواب، وتابن بعض الشخصيات العربية واللبنانية والاجنبية وغير ذلك. ظلت محاضر المجلس النيابي تطبع ورقيا وتجلد وتوزع على النواب والوزراء والمكاتب العامة. ومع تطوّر التقنيات العصرية، اصبحت تستنسخ على اقراص مدمجة ما سهّل عملية الاطلاع عليها من دون اي اهمال للاسلوب الورقي التقليدي.

■ هل ان محفوظات مجلس النواب في امان؟ □ عكست الحرب اللبنانية مفاعيلها السيئة على محفوظات المجلس، فسرق او اُتلف ما كان في مخازنه ومستودعاته من وثائق وصور تعود الى فترة الانتداب الفرنسي ولاحقا الاستقلال، فكان مبنى مجلس النواب عرضة للسلب واتلاف المحتويات. لكن العوض الاكبر ظل في محافظة المجلس على شرعيته الدستورية، وحفظه الكيان اللبناني وتجسيده وحدة الوطن شعبا وارضاً ومؤسسات رسمية.

### المدير العام لشؤون الجلسات واللجان الدكتور رياض غنام

■ من أين تُستمد مصادر هذه المعاجم؟ □ عديدة هي المصادر والمراجع التي يعتمد عليها الكاتب في جمعه وتقميشه المادة موضوع البحث. وهي تتدرج بقوتها وصدقيتها مما هو معاصر للحدث

التاريخي. فمفهوم المصادر هي الكتابات التي تواكب الحدث التاريخي في اثناء وقوعه او عقيب ذلك، ويأتي في طليعة ذلك المذكرات واليوميات ومشاهدو العيان، ويأتي بعد المصادر المراجع وهي المؤلفات التي تدون لاحقا فيعمد الكاتب فيها الى تحليل الحدث التاريخي ومقارنة النصوص واسقاط ما هو مستبعد، وترجيح ما هو مقبول ضمن معايير القياس والمنطق. كما يمكن الاعتماد في جميع المعلومات على المصادر الشفوية الموثوقة، او الاستمارة التي تنظم وتُستعاد متضمنة المعلومات، وقد

### الشعوب التي تهتم بصون ذاكره رجالاتها وجعل مآثرهم حية في ضمائرهم جديرة بالتقدير وتستحق الحياة



المدير العام لشؤون الجلسات واللجان الدكتور رياض غنام.

تكون المجلات والجرائد مصدرا مهما لتأكيد الحدث والاعتماد عليها. والكاتب الموضوعي الباحث هو الذي يعتمد على جملة من الوسائل المنهجية التي تمكنه من الوصول الى الحقيقة من دون تمييز او هوى، خدمة للحقيقة والموضوعية. في حقل تدوين السير والتراجم، يمكن الاعتماد ايضا على اسرة المترجم له كالزوجة والاولاد والاقرباء. كما يمكن الاستعانة بما يتركه صاحب الترجمة من اوراق شخصية وخطابات ومذكرات من شأنها ان تشكل مصدرا غنيا في رفق الكاتب بالمعلومات اللازمة.

■ قد تكون المرة الاولى يجري توثيق مؤسسات رسمية للمحافظة على ماضيها والعودة الى الاصول والجزور؟ □ لا تزال مقولة المؤرخ الكبير اسد

رستم "اذا ضاعت الاصول ضاع التاريخ" حجر الزاوية التي يبنى عليها المؤرخون والكتّاب المعنيون بكتابة التاريخ والسير والتراجم. والكتابة في التاريخ اللبناني ان لجهة رجالاته او احداثه ووقائعه، ليست ترفا فكريا يلجأ اليه الكاتب تعبئة لفرغ او هواية، وانما هو التزام وطني وموجب فكري يمليه شعور بمسؤولية استدراك نقص على مستوى المعرفة برجال الوطن، ويقترن بحبة وشغف لتدارك هذا النقص بهدف صون ذاكرة شخصيات برلمانية ووزارية ورئاسية. فالشعوب التي تهتم بصون ذاكرة رجالاتها وجعل مآثرهم حية في ضمائرهم وتعاملهم، هي شعوب حية جديرة بالتقدير وتستحق الحياة. عرف المجلس النيابي في السنوات الاخيرة، وللمرة الاولى في تاريخه المديد، عدة اصدارات جرى من خلالها توثيق سير وتراجم الشخصيات التي واكبت مسيرة المؤسسات الدستورية في لبنان، ان على مستوى المجالس النيابية، ام المجالس الوزارية، ام رئاسة الدولة، فأرخت ماضي هذه الشخصيات بما توافر عنها من معلومات تتناول ولادتها ونشأتها وتحصيلها العلمي وانطلاق عملها وتدرجها في المناصب والمهن التي زاولتها او المواقع السياسية التي تبوأتها، من دون اغفال وضعها العائلي او تراثها الفكري، ومن دون الغرق في لجة التفاصيل المملة، فكان ان شكلت تلك المعاجم منطلقا لاي دراسة ذات منحنى سياسي اجتماعي، عمادها لعبة التوازن بين العائلات السياسية والدينية التي يقوم عليها لبنان، فضلا عن المرتكزات القائمة بين القوى التقليدية ذات الجذور المقاطعية، والقوى السياسية الصاعدة، وخصوصا بعد الحرب الاهلية بين سنتي 1975 - 1976.

■ ما هي المعاجم التي عملتم عليها؟ □ المعجم النيابي اللبناني 1861 - 2006، يتضمن سيرة نحو 776 شخصية برلمانية، ◀



# سيرة الدولة

## فصول في تاريخ الأمن العام 1945 1977



في المكتبات

الطبعة الثانية

نقولا  
ناصيف

1943 على ضوء قراءة جديدة، مع مقدمة تاريخية عادت بجذور الكيان اللبناني الى بدايات العهد العثماني. صدرت طبعة ثانية منه معززة بالصور الوثائقية.

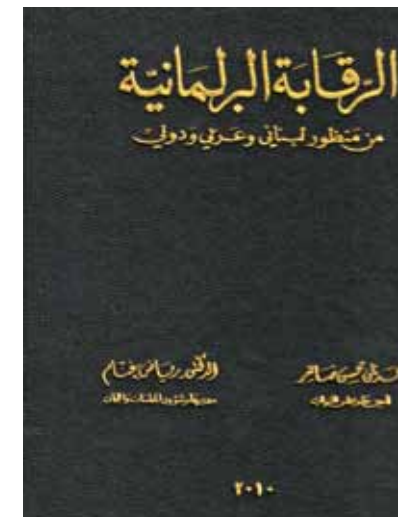
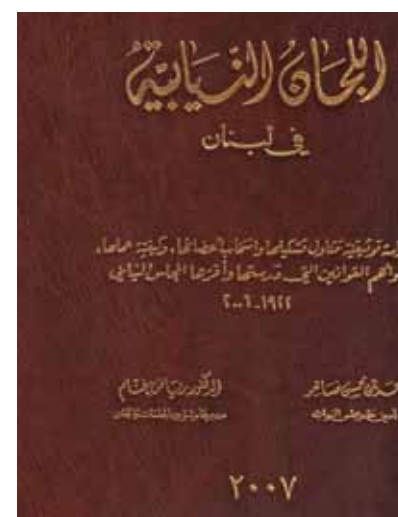
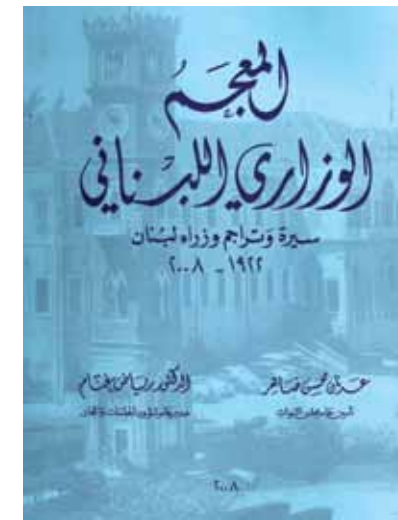
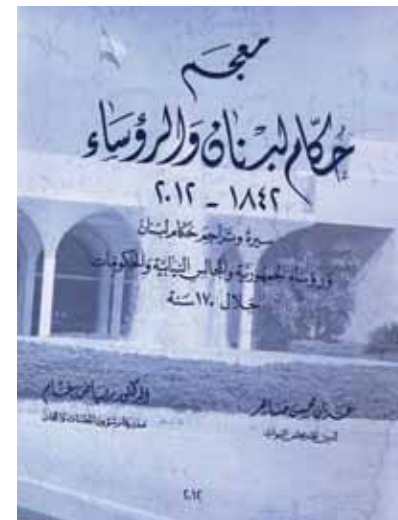
- الرقابة البرلمانية، يتناول جوهر السلطات الرقابية التي يمارسها المجلس النيابي من خلال السؤال والاستجواب والتحقيق البرلماني.
- الاصول التشريعية في المجلس النيابي اللبناني، يتناول الاصول والمبادئ المعتمدة للمسيرة التشريعية بحسب احكام الدستور والنظام الداخلي للمجلس.

2012، يتضمن سيرة اكثر من 80 شخصية بدءا بحكام القائمقاميتين النصرانية والدرزية، والمتصرفين، والمفوضين الفرنسيين الساميين، ورؤساء جمهورية لبنان ورؤساء مجلس النواب ورؤساء الحكومة.

- اللجان النيابية، يتضمن لوائح اللجان النيابية مع اسماء رؤسائها ومقرريها منذ سنة 1922 حتى سنة 2010، مع مقدمة مسهبة في عملها كونها المطبخ الاساسي لصناعة القوانين.
- مجلس النواب في ذاكرة الاستقلال اللبناني، يتضمن تدوين مرحلة الاستقلال اللبناني سنة

ونحن الآن في صدد التحضير لاصدار ذيل للمعجم او طبعة جديدة مزيدة ومنقحة في انتظار الانتخابات النيابية المقبلة لاصدار الطبعة الجديدة.

- المعجم الوزاري اللبناني 1922 - 2008، يتضمن سيرة نحو 400 شخصية وزارية. وتضمنت مقدمة الكتاب دراسة تاريخية وافية عن نشوء وظيفه الوزارة، والتفريق بين وزارة التفويض ووزارة التنفيذ، والمفاهيم التاريخية التي واكبتها، والتطور الذي طرأ عليها.
- معجم حكام لبنان والرؤساء 1842 -





## مقال

الألعاب الرياضية العربية  
بين التأجيل والترحيل!

بدأ الهمس في الكواليس الرياضية وعبر قنوات شبه رسمية واخرى اهلية، عن صعوبة او استحالة حتى، استضافة لبنان فاعليات دورة الألعاب الرياضية العربية الـ13 المقررة في بيروت عام 2015، نظرا الى الظروف المحيطة بالمنطقة وبعض الدول العربية، والاضاع الداخلية في لبنان من ازمات سياسية متلاحقة، الى اوضاع امنية متأرجحة، وازمة اقتصادية مستفحلة، الى مشكلة النازحين السوريين الضاغطة على كل الصعيد.

في المقابل، بدأ الحديث عن صيغة بديلة يتم تداولها من دون ضجيج، وتتضمن طرحين: تأجيل الدورة 15 شهرا حدا اقصى مع احتفاظ لبنان بحقوقه كلها، او نقلها الى بلد اخر مع ضمان حق لبنان كبلد مضيف.

ماذا تعني استضافة لبنان الألعاب الرياضية العربية؟

لا شك في ان الدورة الـ13 التي تحمل شعار "بناء الحجر وتأهيل البشر"، وفق اقتراح الرئيس السابق للحكومة نجيب ميقاتي خلال الاجتماع الاول للجنة العليا المنظمة للدورة في السرايا، تشكل رافعة للقطاع الرياضي، وفرصة لضخ المال في صناديق الاتحادات الرياضية الفارغة، ومناسبة لاعادة تأهيل المنشآت والمرافق. كما تعطي الاتحادات الرياضية دفعا لتنشيط العابها وتحضير رياضيينها، وتشكل لهم حافزا للانخراط في دورات تدريبية ودورات صقل، والمشاركة في بطولات ومسابقات ودورات ودية محلية وخارجية تمهيدا لبلوغ الجوهزية.

في اختصار، تشكل الاستضافة فرصا في اكثر من اتجاه للتأهيل والبناء على الصعيد المختلفة، وخصوصا الانسانية، وما ينتج منها بشكل مباشر وغير مباشر اقتصاديا وسياحيا ورياضيا وسياسيا.

نجاح الدورة لا يتحقق الا بتبني الدولة برمتها، رئاسة حكومة ووزارات ومؤسسات مدنية وامنية لهذا الحدث، من طريق جعله اولوية وطنية. وهذا يستلزم موقفا واضحا وصريحا من الحكومة بوجود تأهيل المنشآت والمرافق، وتطوير الكفايات البشرية الرياضية بحيث تسمي الاستضافة في ذاتها حدثا، فلا يكون لبنان الرياضي مجرد شاهد على انجازات الغير، بل منافسا وفاعلا يستحق رياضيوه الوقوف على منصات التتويج.

هل يستعد لبنان ويتحضر لاستضافة الحدث؟ ما هي الخطوات التي اتخذت على الصعيد الرسمي والاهلي؟

لا تشير الوقائع الميدانية الى خطوات انجزت. فاهتمام الدولة منصب على اولويات اخرى رغم اهمية حدث في حال تم تأجيله او نقله الى بلد اخر، سيشكل ضربة قوية للقطاع الرياضي الذي سيواصل مساره الانحداري.

نجيب نصر

لوزارة الشباب والرياضة زيد خيامي استلثها عن ملفات المساعدات المالية وانتخابات الاتحادات وعلاقة الوزارة بها واطر التعاون والمراقبة.

■ زيد خيامي مديرا عاما لوزارة الشباب والرياضة منذ 1994، اين نجح واين فشل؟ □ ثمة نجاحات لفريق العمل كانت تتم بطريقة تصاعدية حتى سنة 2005. خلال هذه الفترة تكونت الوزارة، وتطورت القوانين والانظمة فيها، وتمكن لبنان من استضافة ابرز الاحداث الرياضية بدءا من الدورة العربية، مروراً بنهائيات كأس اسيا لكرة القدم، وصولا الى دورة الألعاب المدرسية، الى بناء منشآت رياضية واستنهاض الحركة الرياضية عموما. اما الاخفاقات فبدأت منذ سنة 2005 حتى تاريخه نتيجة الجو العام في المنطقة والوضع غير المستقر والمشكلات الاقتصادية في لبنان. تخلل ذلك بعض النشاطات التي حققت اختراقا ايجابيا مثل الألعاب الفرنيكوفونية في بيروت، واستكمال الاعمال في منشأة بعلبك، والقاعة المقفلة في الميناء في طرابلس، والمسبح الاولمبي في ضبيه.

■ كيف تصف التعديلات على المرسوم 8990؟ هل تصب في مصلحة الرياضة؟

□ التعديلات ايجابية وتصب في مصلحة الرياضة، في ما لو احسنت الاتحادات التصرف وفق الاصول. على هذه الاتحادات التخلي عن الاوهام، وان تصبح لديها جمعيات حقيقية وليست انتخابية. ما انجزناه من تعديلات على المرسوم 8990 يؤكد ان للوزارة حق الرعاية والدعم والاشراف، وللاتحادات حق القيام بواجباتها تجاه ما تمثل وما يخدم مصلحة العابها. لا تمارس الوزارة السلطة على الاتحادات، بل الرقابة لمنع الانفلات وضبط الايقاع. وهذا في صلب عملها وصلحياتها.

■ غالبا ما يتعرض ملف المساعدات المالية التي توزعها الوزارة على الاتحادات ◀

## رياضة

## المدير العام لوزارة الشباب والرياضة:

## لن نتخلى عن دورنا في رعاية الاتحادات ومراقبتها

شكلت التعديلات على المرسوم 8990 تحولا بارزا في العلاقة بين وزارة الشباب والرياضة واللجنة الاولمبية اللبنانية والاتحادات الرياضية، بعد حقبة طويلة ادت خلالها الوزارة دورا محوريا في الحركة الرياضية. حتى ان البعض وضعها في خانة تحرير الاتحادات من سطوتها ووصايتها

تضمن المرسوم 8990 الذي لا يزال ينتظر اقراره في مجلس الوزراء كي يصبح نافذا، بنودا تنظيمية لنشاط الاتحادات والنوادي الرياضية والجمعيات والهيئات الشبابية والكشفية، علما ان معظم الاتحادات الرياضية باشرت تنفيذه قبل اقراره. نُظر الى التعديلات التي ادخلت عليه على انها خطوة ايجابية وبناءة في تنظيم التعاون بين الطرفين، من ضمن الدور والصلاحيات

المساعدات توزع استنسابيا  
وطائفا ومذهبيا ومناطقيا  
وسياسيا، لكنها تعدم شرائح  
الحركة الرياضية والشبابية



المدير العام لوزارة الشباب والرياضة زيد خيامي.



## فضية لفريق الامن العام للإناث في سباق إغارة الأرز



فريق الاناث فائزا يرفع علم المديرية.



العميد الركن شامل روكز يقبل الملائم الاداري نانسي الحواط الميدالية، والى جانبها الملائم اول آيات الصلح.



فريقا الامن العام للاناث والذكور يتوسطهما الملائم اول طوني شديد.

واختتم السباق الساعة 14:00 باحتفال وزع خلاله العميد روكز الميداليات على الفائزين، في حضور الملائم اول طوني شديد ممثلا المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم، وضباط وعسكريين.

الامن وقوات حفظ السلام الموقته في لبنان التابعة للامن المتحدة (يونيفيل)، الى رياضيين مدنيين من الولايات المتحدة الاميركية وكندا وفرنسا وبريطانيا وسويسرا وبلجيكا وقبرص والاردن ولبنان، وشخصيات رسمية واعلامية.

احرز فريق الامن العام للاناث، وضم الملائم اول المهندس آيات الصلح والملائم الاداري نانسي الحواط، ميدالية فضية في سباق إغارة الأرز "Raid des Cèdres" في التزلج "Ski Randonné" والسير بالراكيت الذي نظّمته قيادة الجيش الاحد 9 اذار، برعاية قائد الجيش العماد جان قهوجي ممثلا بقائد فوج المغاوير العميد الركن شامل روكز.

وفيما سجل فريق الامن العام للاناث 5:48 ساعات، حل فريق المديرية للذكور الذي ضم الرائد روك صفير والنقيب طارق الحلبي والملائم اول رشيد كفوري في المرتبة السابعة عشر، مسجلا 4:27 ساعات.

وكان المتسابقون انطلقوا فجرًا من غابة ارز تنورين صعودا عبر الجبال نحو الغرفة الفرنسية - صهر القضيبي على ارتفاع 2900 متر عن سطح البحر، وصولا الى غابة ارز بشري، على ثلاثة مسالك 23، 30 و40 كيلومترا، بمشاركة فرق رياضية من الذكور والاناث من الجيش والاجهزة



العميد الركن شامل روكز يتصدّر مباريات فائزات.

الاتحادات الرياضية لمصلحة طرف ضد آخر؟

□ تدخلت فقط لمصلحة اللواء سهيل خوري، وضغطت لكي يفوز برئاسة اتحاد الفروسية، وقد تحقق ذلك. اما في انتخابات اتحاد كرة السلة فقد التزمت الحياد.

■ الى اي مدى الرياضة اللبنانية اسيرة الواقع السياسي؟

□ السياسة في لبنان طبق يومي لكل المواطنين، ولا تحتاج الى التدخل في الوسط الرياضي لان اهل الرياضة هم الذين يذهبون الى رجال السياسة، ثم يمتعضون من تدخلهم!

■ هل لا تزال دورة الالعاب العربية الـ13 المقررة في بيروت في مكانها وموعدها؟

□ ستقام حتى اللحظة في لبنان ولم يطرأ اي تعديل. اذا حصل الامر، فهو يحتاج اولا الى موافقة مجلس الوزراء اللبناني، ومجلس وزراء الشباب والرياضة العرب، والاتحاد العربي للجان الاولمبية. اما اذا كان ثمة تغيير فلبنان، جاهز لمناقشة الموضوع شرط حفظ حقه في أمرين: تأجيل الالعاب برمتها الى موعد لاحق مع الاحتفاظ بمكانها، او نقلها من لبنان على ان يشمل الاتفاق حقه.

■ بماذا تعد في السنوات التسع المتبقية لك في منصبك؟

□ سأعمل ضمن رؤية مختلفة تتعلق بالتنمية الرياضية والشبابية من خلال مشاريع مشتركة مع البلديات تساهم في بناء المنشآت. وهذا لا يخدم النوادي والاتحادات فحسب، بل المدارس والمجتمع المدني. وقد اطلقنا مشروعين في بلديتي عمشيت وجبال البطم، وخلال هذه السنة ستقام 4 مشاريع بالتعاون مع 4 بلديات في جبل لبنان والبقاع والجنوب والشمال.

■ انت متهم بالتدخل في انتخابات



(تصوير المفتش المؤهل اول قاسم حسين).

تعديل على موعد دورة الالعاب العربية الـ13 في بيروت

◀ والنوادي للانتقاد. لماذا ثمة صيف وشتاء تحت سقف واحد كما يتهمكم البعض؟  
□ توزع المساعدات استنسابيا وطائفيا ومذهبيا ومناطقيا وسياسيا، لكنها تعم شرائح الحركة الرياضية والشبابية، وان كانت غير عادلة ولست راضيا عنها، الا انها تفعل فعلها.

**لا تحتاج السياسة الى التدخل في الوسط الرياضي، لان اهل الرياضة يذهبون الى رجال السياسة ثم يتدخلون من تدخلهم**

■ لماذا لم يحصل اتحاد كرة القدم على اي مساعدة منذ اعوام؟

□ ثمة تقصير كبير من جانبنا تجاه اتحاد كرة القدم، والسبب ان التكاليف الباهظة في هذه اللعبة تجعلنا عاجزين عن تقديم المساعدة. في حال قمنا بما يمكن، وضمن امكاناتنا المتوفرة، لن نضيف الكثير الى ما تحتاجه هذه اللعبة خصوصا وانها قد تكون الوحيدة التي تملك الامكانيات التي تجعلها تستمر. لذا نتوجه الى دعم الاتحادات الاخرى.

■ الى اي مدى تعتقد بان الوزارة تقوم بواجبها تجاه النوادي؟

□ الوزارة ليست مسؤولة عن دعم النوادي ومساعدتها، الا بما يترتب على هذه الجمعيات من استحقاقات تتعلق



## رياضة

رغم مرور 12 عاماً على توقيع عقد انشائه

## "مسبح إميك لحود الأولمبي" أسير المماطلة والعجز المالي

لم يتسنّ لعهد من المنشآت الرياضية ان تبصر النور في موعدها المحدد. غالباً ما يبرر المعنيون التأخير بالبيروقراطية الادارية والعجز المالي، من دون اغفال التجاذبات السياسية والطائفية والمناطقية. من أبرز هذه المنشآت، "مسبح إميك لحود الأولمبي" الذي لم يبصر النور رغم انقضاء 12 عاماً على توقيع عقد انشائه



(تصوير المفتش المؤهل اول قاسم حسين).

المشروع قبل اعادة اطلاق العمل فيه في ١٢ نيسان ٢٠١٣.

في 19 ايلول 2002 رفع وزير الشباب والرياضة سيبوه هوفانيان كتاباً الى مجلس الوزراء، اثر اقتراح تقدم به رئيس اتحاد السباحة انذاك خليل نحاس يحمل رقم 9282، يتضمن تخصيص الوزارة بـ 11 عقارا تبلغ مساحتها الاجمالية 15738 متراً مربعاً، من املاك الدولة في منطقة النقاش العقارية لاقامة مسبح اولمبي مع المنشآت التابعة له في الضبية.

ومع ان العقد الذي وقعه الوزير هوفانيان ووزير المال حينذاك فؤاد السنيورة اشترط مهلة سنتين من تاريخ توقيعه لانجاز المشروع، قابلة للتجديد مرة واحدة، توقفت الاعمال في المشروع بعد سنتين وغرق في وحول الاهمال على اثر تحويله من وزارة الشباب والرياضة الى مجلس الائمة والاعمار في عهد وزير الشباب والرياضة احمد فتفت في الحكومة التي كان يرئسها الرئيس السنيورة. في 12 نيسان 2013 اعتقد كثيرون بان حفل

الخيار الثاني، وساهم في تحويل الاعتمادات اللازمة لتنفيذه". وكشف عبوشي ان "استكمال المشروع بمواصفات اولمبية اقتضى توفير متطلبات الاتحاد العالمي للسباحة بالنسبة الى المباريات العالمية في السباحة والقفز العالي والرقص الفني في الماء. من اجل ذلك، كان لا بد من لحظ تجهيزات الكترونية للتصوير تحت المياه، واخرى للمحافظة على حرارتها، وتأمين مكاتب للادارة وغرف التمرين والمطاعم، وزيادة عمق المياه في برك السباحة، وزيادة ارتفاع السقف، وتصميم المشروع وفقاً لحدث مواصفات مقاومة الزلازل. كما كان لا بد من تأمين مداخل واسعة للعموم، ومداخل مستقلة للمتبارين، وتجهيز المبنى بكل متطلبات الراحة".

وقال ان "مبلغ 12 مليوناً و500 الف دولار الذي تم رسده كإضافة على المبالغ المقررة سابقاً لانجاز بعض الاشغال كرفع السقف، وتصحيح بعض الاعمال المنجزة في مراحل سابقة وترميمها، يكفي لانجاز المرحلة الاولى من الاعمال التي يجب تسليمها وفق العقود الموقعة في تشرين الاول 2014، وان انجاز الاعمال الاخرى في حاجة الى مبالغ اضافية تناهز 6 ملايين دولار، أبرزها تتعلق بمساحة المسبح الذي تم تعديله لاستخدامه لسباقات مسافة 25 متراً او 50 متراً وفق الشروط والمواصفات الدولية، الى بعض التجهيزات بمواصفات عالية وجودة عالمية تتطابقان مع مواصفات الاتحاد الدولي للسباحة فينا".

ورغم التقدم الملحوظ في اعمال الترميم والبناء، نفى عبوشي لـ"الامن العام" وجود مهلة نهائية لتسليم المسبح "التي لا تزال مرتبطة بقدرة الجهات المعنية على رصد المبالغ والاعتمادات اللازمة". هل نكون هذه السنة على موعد مع تدشين اول مسبح اولمبي في لبنان، ام يبقى المشروع رهين المماطلة وعدم توافر المال؟

ن. ن

4 رجال في منتخب إيران للسيدات  
بكرة القدم!ملك جمال المتحولين  
على علاقة بأشهر  
لاعب كرة القدم!

تصدّر المتحول الجنسي كريستيني كوتوغلاف مجلة «بولاروسا» التابعة لصحيفة «موندو ديپورتيفو» الاسبانية لاكثر من سبب، منها اعترافاته بعلاقاته الحميمة مع لاعبين في اندية كرة القدم في اسبانيا، كذلك تم تشبيهه مرات عدة بايرينا شايك صديقة لاعب ريال مدريد البرتغالي كريستيانو رونالدو. واعترف كوتو الفائز (او الفائزة) بلقب «ملك جمال المتحولين عام 2007»، باقامة علاقات حميمة مع عدد من لاعبي الدوري الاسباني لكرة القدم ينتمون الى الفرق الثلاثة التي تتصدّر الترتيب: ريال مدريد، برشلونه، اتلتيكو مدريد. وكان كوتو قد انتقل الى العاصمة الاسبانية مدريد عام 2004، وازدادت شهرته بعد مشاركته في برنامج «رجال ونساء والعكس».

وستحرم اللاعبات اللواتي لم يتمكن من اثبات انوثتهن الكاملة من المشاركة في منافسات السيدات، في حين سيسمح لهن بالعودة الى المنافسة مرة اخرى بعد اكمال عملية تحويل الجنس. وافادت معلومات صحافية بان اللاعبات سيخضعن لاختبارات الزامية لتحديد الجنس خلال فترات التدريب، وستحرم منهن اللواتي لا تثبت انوثتهن الكاملة من المشاركة في المنافسة. واعلن الاتحاد الإيراني عن هذه الاختبارات بعد الكشف عن ان عدداً من اللاعبات المعروفات، بينهن 4 من لاعبات المنتخب الوطني لكرة القدم للسيدات، كن رجلاً ولم يجرين تغييراً كاملاً للجنس، او يعانين من اضطرابات في الهرمونات الجنسية. وتحظى عمليات تحويل الجنس في إيران بتغطية شرعية منذ عام 1979، عندما اصدر آية الله الخميني فتوى دينية تجيز ذلك.

في قرار مفاجئ وغير مسبوق، استبعد الاتحاد الإيراني لكرة القدم 4 لاعبات من المنتخب الإيراني لكرة القدم للسيدات، بعدما تبين انهن «رجال» ينتظرون اجراء عمليات تغيير الجنس. وافادت معلومات صحافية بان اللاعبات سيخضعن لاختبارات الزامية لتحديد الجنس خلال فترات التدريب، وستحرم منهن اللواتي لا تثبت انوثتهن الكاملة من المشاركة في المنافسة. واعلن الاتحاد الإيراني عن هذه الاختبارات بعد الكشف عن ان عدداً من اللاعبات المعروفات، بينهن 4 من لاعبات المنتخب الوطني لكرة القدم للسيدات، كن رجلاً ولم يجرين تغييراً كاملاً للجنس، او يعانين من اضطرابات في الهرمونات الجنسية. وتحظى عمليات تحويل الجنس في إيران بتغطية شرعية منذ عام 1979، عندما اصدر آية الله الخميني فتوى دينية تجيز ذلك.

## من التقط صور جاكبي شمعون؟



الامير هوبرتوس فون هوهنلوهي - لانغنبورغ، المعروف بهوبرتوس هوهنلوهي، المولود في شباط 1959، تم تداول اسمه بأنه الشخص الذي التقط صوراً شبه عارية للمتزلجة الاولمبية اللبنانية جاكبي شمعون، والتي اثارَت ضجة تزامنت مع مشاركتها في الالعاب الاولمبية الشتوية في مدينة سوتشي الروسية في شباط الماضي. هوبرتوس مكسيكي من اصل ملكي يحمل الجنسية الالمانية، وهو امير ابن امير، ورياضي يحترف التزلج، ورجل اعمال، ومغني بوب معروف. ورغم انه يحمل الجنسية الالمانية، وجواز سفر دولة ليشتنشتاين الاوروبية، والجنسية الايطالية من والدته الاميرة ايضاً، يحرس على تمثيل المكسيك في منافسات التزلج على الجليد، سواء في الالعاب الاولمبية الشتوية الاخيرة في سوتشي، او في الالعاب الاولمبية الخمس السابقة، وكان اخرها في مدينة فانكوفر الكندية عام 2010. قتل الامير من اهمية الصور، مقارنةً ربما بصور بقية الفتيات التي يمكن الاطلاع عليها بمجرد كتابة اسمه «Hubertus of Hohenlohe».

وقال في حديث مقتضب: «الصور ليس لها هذا الوزن. لقد تحدثت الى جاكبي في هذا الشأن، وقد تكون نادمة على انتشار صورها، لكنها ليست منزعجة مني، فانا لم افعل شيئاً ولم انشر صوراً، ولا اعرف كيف نشرت على الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي».











بقلم رئيس التحرير المسؤول  
العميد الإداري منير عقيقي

## وُجد ليبقى منارة

يتميز لبنان بانه البلد الوحيد الذي يقرر ابناؤه بانفسهم الانتماء اليه، نتيجة نضال طويل قضوه في ربوعه. استوطنوا ساحله وجبله وبقاعه هربا من اضطهاد، او توقا الى حرية يؤمنهما لهم كيانه الجغرافي المميز، وقد احتضنهم في وجه كل الاعاصير والعواصف التي اجتاحتها. استمروا صامدين على ارضه، وشكلوا مجتمعا غنيا في تعدده الديني والثقافي والحضاري، جعل من هذا البلد منارة في الشرق.

يقال ان اللبناني يولد ابن عائلة او طائفة او منطقة، قبل ان ينتمي الى وطن. يتعلم تدريجا ان يكون لبنانيا ما دام لم يعتد منذ طفولته على التنشئة الوطنية السليمة، ولا على صقل شخصيته بمعايير المواطنة الصالحة وميزاتها. ذلك ان التباينات والاختلافات التي يتميز بها اللبنانيون في ممارساتهم "الوطنية" اضطرتهم الى الاهتمام بشؤون اوحث لهم بانها "اكثر اهمية"، على غرار الوزارات المعنية بالشأن الانساني والتربوي والاخلاقي والثقافي والبيئي والاجتماعي، فلم تُعط شرف تصنيفها حقائب سيادية كي تحظى باهتمام اكثر، وتحقق للبنانيين المشاريع التي تساهم في بناء الانسان، وتزرع فيهم الامل في توطيد المواطنة الصالحة بعيدا من الافكار الغريبة والهدامة التي بدأنا نرصدها في لبنان.

يشعر اللبنانيون بانهم ينتمون الى فكرة الوطن، اكثر منه الى الدولة. من هنا يأتي دور المؤسسات الرسمية والقوى السياسية والمجتمع المدني للعمل معا على وضع خطط تربوية، لتعزيز ثقافة المحافظة على الوطن وصونه من كل التدخلات الخارجية الغريبة عن تربيتنا واصالتنا، كون الاحداث التي مرّت على لبنان منذ نيله الاستقلال، اكدت ان فكرة الانتماء الى الوطن نسبية، استجلبت الحروب اليه. ضاعفت من ذلك

الظروف الصعبة التي عصفت بلبنان، وسياسة الابواب والنوافذ المفتوحة المشرعة على كل طارئ. لكن اللبنانيين لا يزالون يؤمنون بالعيش الواحد والتعاليم السماوية، رغم كل محاولات تشويه الصورة وتغيير الهوية الانسانية للبنان. وما النبض الذي لا يزال يضخ اكسير الانتماء الى الدولة، الا واحدا من عناصر مواجهة اللبنانيين اشكال الكفر والتفرقة والانعزال كلها.

لم تنل منه الحروب التي شهدها، ولا من انسانه. لم تتمكن من ضرب اسس تمسك اللبنانيين بوطنهم وارضهم، واملهم الدائم في انهم سيلتقون بالدولة يوما ما. يكفي أن ننظر الى عيون المهاجرين طوعا يتواصلون مع وطنهم واهلهم، وكيف كان لبنان بعد كل جولة حرب ينفذ الغبار والدمار عنه.

تكاد الافكار الغربية عن المجتمع اللبناني، بقيمه وتسامحه وتقاليده، الواردة الينا - وبعضها هدّام - تشكل خطرا على بنية مجتمعنا. لكن وحدة اللبنانيين واصرارهم على التعلق بوطنهم ورفض الانسلاخ عنه كقيلة بلفظ هذه التيارات، واعادتها الى حيث جاءت. كما الطبيعة تحافظ على رونقها، واليّم يلفظ الى البر ما لا يريده، كذلك لبنان وشعبه سيطردان كل فكر ليس منهما ولا هما منه. هكذا عندما نرى ونسمع والدا او والدة او شقيقا او عائلة يتبرأون من مرتكب من ابناء جلدتهم، غرّ به للقيام باعمال ارهابية واجرامية منافية للتعاليم السماوية والقيم التي تربى عليها. من ذلك نتأكد باليقين من ان هذا الوطن وُجد كي يبقى لابنائنا والمهاجرين منهم.

إلى العدد المقبل

# IBL BANK





ما بيَعلا عليها!



Middle East Airlines - Air Liban  
☎ 1330 - [www.mea.com.lb](http://www.mea.com.lb)